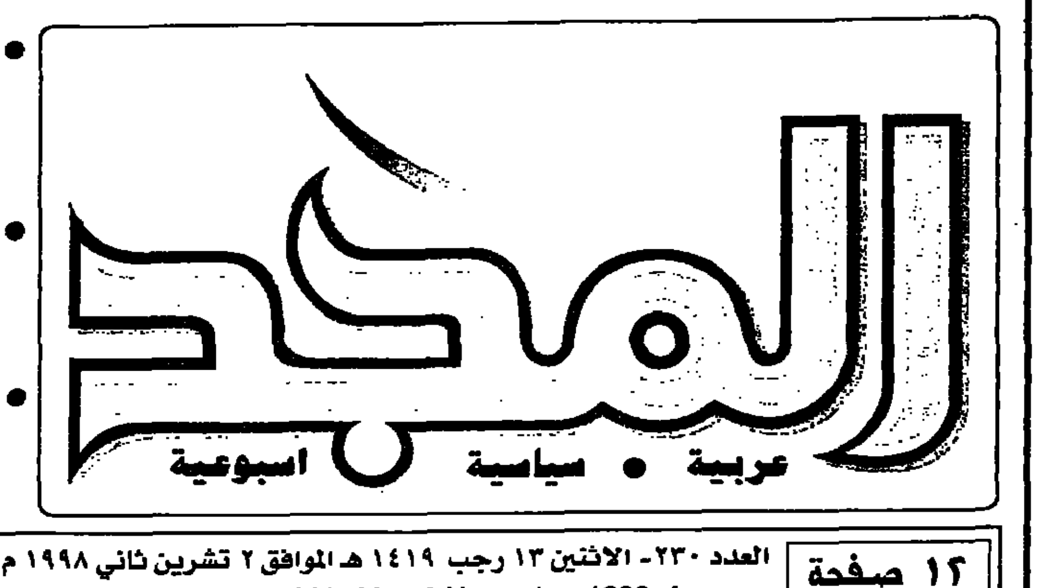
امريكا تهدد باستخدام القوة ضد العراق ووزير دفاعها يقطع جولة آسيوية

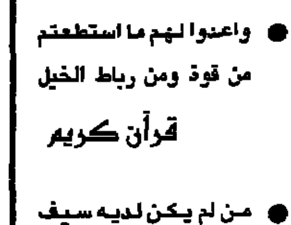
جهود نيابية مكثفة لردع الحكومة عن بيع حصتها في شركة الاسمنت

قيادات اردنية تهاجم "وادي عربه" بمناسبة مرور اربع سنوات على توقيعها



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ٢٣٠ - الاثنين ١٣ رجب ١٤١٩ هـ الموافق ٢ تشرين ثاني ١٩٩٨ م
AL-MAJD weekly -no 230- Mon.2 November 1998, Amman
١٢ صفحة
٣٠٠ فلس



● واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
قرآن كريم

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
السيد المسيح

● ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
عبدالناصر

قيادات فلسطينية تدين اتفاق "واي بلانتيشن" وتصفه بنكسه للنضال



الاردن يستعد للدخول كطرف مشارك في صياغة الحل النهائي

تنسيق سياسي وامني بين الاردن والسلطة لخنق المعارضة الفلسطينية

المخابرات الامريكية تحذّر عرفات ونتنياهو من الاغتيال وتدعوهما لتكثيف اجراءات الامن

السلطات الاردنية تمنع قادة حماس وممثلي فصائل المعارضة الفلسطينية من التحرك ضد اتفاق "واي"

عمان / رام الله - خاص

دخلت الحكومة الاردنية بقوة على خط انجاح اتفاق واي بلانتيشن، بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، توطئة للمشاركة المقبلة في محادثات الوضع النهائي بين الجانبين.

وذكرت مصادر مطلعة في السلطة الفلسطينية "للمجد" ان المحادثات التي جرت يوم امس الاول في رام الله بين ياسر عرفات، والدكتور فايز الطراونة قد تركزت بالدرجة الاساس حول التعاون الاردني - الفلسطيني، امنياً وسياسياً واعلامياً في هذه المرحلة الحساسة، وبما يضمن دخول الاردن كطرف اساسي وليس ثانوياً في صياغة شكل المرحلة المقبلة.

واكدت هذه المصادر ان عرفات قد خرج بانطباع جيد من محادثاته مع الطراونة، ونقلت عنه قوله للمقربين منه، ان الاردن والسلطة يسيران باتجاه "نقلة نوعية" في علاقتهما المستقبلية.

واشارت هذه المصادر الى ان عرفات قد طلب من الطراونة لجم تحركات قيادة حماس في الاردن، وكبح نشاطاتها واتصالاتها، اسوة بما فعل هو في قيادة حماس بغزة والضفة، حتى انه لم يتورع عن وضع "صديقه" الشيخ احمد ياسين قيد الاقامة الجبرية.

وقالت هذه المصادر ان الطراونة قد استجاب لمطالب عرفات على وجه العموم، خصوصاً وان فريقاً امنياً اردنياً كان قد سبق الطراونة في زيارة مناطق السلطة الفلسطينية، وعقد عدة لقاءات مع قيادات الامن الفلسطيني اعتباراً من يوم الخميس الماضي، بغرض التنسيق والتعاون وتبادل المعلومات حول حركة حماس خاصة، وسائر فصائل المعارضة الفلسطينية بشكل عام.

وذكرت هذه المصادر ان الطراونة ابلغ عرفات والمسؤولين الفلسطينيين بأن الحكومة الاردنية ستتخذ اجراءات ضد قياديي حماس في الاردن اذا حاولوا تخريب اتفاق واي بلانتيشن مؤكداً ان الجهات الاردنية المختصة استدعت قياديي حماس في الاردن وطلبت منهم عدم القيام باي نشاطات ضد الاتفاق او تشجيع مثل هذه النشاطات.

واضافت المصادر ان الجهات الاردنية المختصة ابلغت مسؤولي حماس في الاردن بانهم مواطنون اردنيون تنطبق عليهم القوانين الاردنية وطلبت منهم عدم الادلاء باية تصريحات تحريضية قد تؤدي الى العنف.

من جانبه اكد ابراهيم غوشة الناطق الرسمي بلسان حركة حماس انه يستطيع اعطاء رأيه كمواطن اردني له الحق في التعبير عن رأيه.

واكدت المصادر ان امتناع مسؤولي حماس فجأة خلال الايام الاربعة الماضية عن مهاجمة الاتفاق، وتهربهم من الرد على اسئلة وسائل الصحافة والاعلام يعني ان هؤلاء المسؤولين قد اخذوا التنبيه الاردني على محمل الجد.

واضافت هذه المصادر ان التفاهم الامني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل قد تم طبخه بمعرفة واطلاع الاردن، وبالذات خلال زيارتي عرفات ونتنياهو الى عمان عشية انعقاد القمة في واي بلانتيشن، خصوصاً وان هذا التفاهم قد نص على دور اردني في الاجراءات الامنية.

ومع ان هذه المصادر الموثوقة لم تستبعد اقدام السلطات الاردنية على طرد خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، الى الخارج مثلما سبق ان فعلت مع الدكتور موسى ابو مرزوق قبل بضع سنوات.. الا انها قالت ان استراتيجية عرفات لا تستهدف دفع حركة حماس الى التطرف الدموي او الوقوع في احضان سوريا، بل تريد الاحتفاظ بها في بيت السلطة الفلسطينية، ولكن بعد تدجينها وتسييسها واستئصال شأفة الجناح العسكري فيها، وهو كتائب عز الدين القسام التي جرى اعلانها مؤخراً كخارجة على القانون الفلسطيني.

كما اشارت الى ان جملة اطراف فلسطينية وعربية وامريكية سوف تسعى جاهدة لتفجير حركة حماس من داخلها، واشعال نار الخلافات والحساسيات والتناقضات بين رموزها وقياداتها، بما يضمن تغيير تركيبتها وفعالياتها، من خلال اسقاط المتشددين واسناد المعتدلين، وتمكينهم من السيطرة على الحركة حتى لا تنساق الى دروب "الارهاب" اسوة بما يحدث في مصر والجزائر.











وقالت هذه المصادر الفلسطينية المطلعة "للمجد" ان عماد الفالوجي وعدداً من رموز حركة حماس السابقين، وقيادات حزب الخلاص الاسلامي، قد وعدوا عرفات بممارسة ضغوطهم الودية والسياسية على الشيخ احمد ياسين وباقي قيادات حماس في غزة والضفة، لحملهم على تغيير - او تعليق - الاستراتيجية الجهادية للحركة في هذه المرحلة الحساسة، والاكتفاء بممارسة المعارضة السياسية والسلمية لاتفاق واي بلانتيشن، وباقي نشاطات السلطة الفلسطينية.

واعربت هذه المصادر عن خشيتها من تعرض حياة ياسر عرفات للخطر، وقالت ان المخابرات المركزية الامريكية قد ابلغت كلاً من عرفات ونتنياهو بوجود خطر جدي على حياتهما على ايدي المتطرفين من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

وقالت ان المخابرات المركزية قد طلبت بالحاح من اجهزة الامن في السلطة وفي اسرائيل، تشديد الحراسات والاجراءات الامنية حول عرفات ونتنياهو.. منوهة - المخابرات الامريكية - بانها كانت قد حذرت اسحق رابين في السابق من مغبة تعرضه للاغتيال، ولكنه لم يكترث كثيراً بهذا التحذير، ولم يتخذ الاحتياطات اللازمة لتلافيه.

وفي عمان علمت "المجد" ان اجهزة الامن قد استدعت يوم الخميس الماضي قيادات فصائل المعارضة الفلسطينية في الاردن، وحذرتهم بشدة من العمل ضد اتفاق واي بلانتيشن تحت طائلة التقديم للمحاكمة بتهمة الانتماء الى تنظيمات مسلحة وغير مشروعة.

وقال مصدر مطلع "للمجد" ان اجهزة الامن قد استدعت كلاً من خضر عبدالله، احد قادة منظمة الصاعقة، وسامي السيد، عضو اللجنة المركزية لمنظمة القيادة العامة، وابراهيم عجوة، احد قادة حركة فتح/ الانتفاضة، ويوسف شتات، احد قيادات جبهة التحرير الفلسطينية، ويوسف استيتيه، احد قيادات جبهة النضال الشعبي، واياد غانم، احد قيادات الجهاد الاسلامي. وطلبت منهم الانضباط وعدم التحرك فوق الساحة الاردنية، لجهة رفض الاتفاق ومقاومته، سيما وان الاوضاع الاردنية الراهنة لا تحتمل اي توتير او تأزيم.

علمت "المجد" ان بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي اصر على الحصول على تعهد من الجانبين الاردني والفلسطيني، بعدم قيام دولة فلسطينية مستقلة. والالتزام باقامة اتحاد كونفيدرالي بين الجانبين بعد انتهاء مفاوضات المرحلة النهائية.

وقالت مصادر وثيقة الاطلاع لـ "المجد" ان نتنياهو ابلغ المشاركين في قمة واي بلانتيشن، انه لن يوقع على الاتفاق اذا لم يحصل على هذا التعهد.

واكدت المصادر ان ياسر عرفات ابلغ الرئيس الامريكي بيل كلنتون التزامه بمقررات المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر عام ١٩٨٨، والتي نصت على قيام هذا الاتحاد مع الاردن.

واضافت المصادر ان نتنياهو طلب بعد ذلك الحصول على موافقة اردنية بهذا الشأن، وهو ما اكده جلالة الملك الحسين خلال مشاركته في القمة، مشيراً الى عمق الروابط بين الجانبين الاردني والفلسطيني وتداخل المصالح بينهما.

وقالت المصادر ان مباحثات الطراونة خلال زيارته الى رام الله امس الاول تطرقت الى هذا الموضوع، وان وفداً فلسطينياً رفيع المستوى سيصل الى عمان خلال الشهر الجاري، لوضع مسودة اتفاق حول الاتحاد الكونفيدرالي.

العراق يعيد للاردن شحنة ادوية اسرائيلية

علمت "المجد" ان وزارة الصحة العراقية قد اعادت الى مؤسسة اردنية، شحنة من الادوية، بعد ان تبين انها صناعة اسرائيلية.

وكان عطاء طرحته وزارة الصحة العراقية لاستيراد كمية من الادوية، قد رسا على تلك المؤسسة الاردنية التي بادرت بالفعل الى توريد الادوية الى بغداد، حيث تم هناك اكتشاف بلد المنشأ، وهو اسرائيل.

جدير بالذكر ان المؤسسة اياها مازالت تماطل في اعادة ثمن هذه الشحنة الى الوزارة العراقية، رغم تكرار المطالبة ومضي بضعة شهور.

استئناف العلاقات العراقية اللبنانية قريباً

قال مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية ان العلاقات الحكومية بين لبنان والعراق، ستستأنف قريباً على مستوى غير دبلوماسي، بعد انقطاعها منذ اربع سنوات.

واضاف المسؤول ان العراق سيعامل لبنان بالمثل وسيرسل في الايام القليلة المقبلة موظفاً ادارياً، لتسيير شؤون السفارة العراقية في بيروت، خصوصاً ما يتعلق منها بالمعاملات الادارية، بما فيها منح تأشيرات الدخول.

وكان لبنان قد قطع علاقاته مع العراق عام ١٩٩٤، بعد اتهام الدبلوماسيين العراقيين باغتيال شخصية عراقية معارضة في بيروت.

واشار المسؤول اللبناني الى ان العراق طلب استئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة الا ان هذا الامر يحتاج الى قرار من مجلس الوزراء اللبناني.

قمة سورية مصرية لبحث اتفاق "واي"

قام الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة خاطفة الى جمهورية مصر العربية امس حيث عقد لقاء قمة مع الرئيس المصري حسني مبارك في مدينة شرم الشيخ.

وتركزت مباحثات الرئيسين على عملية السلام في المنطقة في ضوء توقيع اتفاقية واي بلانتيشن، والاتفاق الذي تم التوصل اليه بين سوريا وتركيا في اعقاب الازمة التي افتعلتها تركيا مع سوريا.

وبحث الزعيمان التطورات على الساحة العربية فضلاً على العلاقات الثنائية. وقد رافق الرئيس الاسد في زيارته الخاطفة الى مصر نائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

اعادة توحيد وتفعيل فصائل المعارضة الفلسطينية

دمشق - خاص

علمت "المجد" ان خالد الفاهوم، الرئيس الشرعي للمجلس الوطني الفلسطيني سوف يدعو فصائل المعارضة الفلسطينية العشرة، الى لقاء عمل وشيك يستهدف اعادة صياغة تحالف هذه الفصائل، واستراتيجيتها النضالية، بما يضمن اعادة توحيدها وتفعيلها، بعد ان كانت الخلافات السياسية والتنظيمية قد عصفت بتحالفها في وقت سابق.

وتأتي دعوة الفاهوم في اعقاب ابرام اتفاق واي بلانتيشن بين السلطة الفلسطينية واسرائيل الذي يشكل خطورة سياسية بالغة على الميثاق الوطني والشعب الفلسطيني، واخرى امنية على فصائل المعارضة الفلسطينية، وبالذات حماس والجهاد الاسلامي.

بدء تطبيق قانون المطبوعات الجديد رغم وعود وزارة الاعلام المتكررة بتجميده

وجهت دائرة المطبوعات والنشر مذكرات رسمية الى جميع الصحف الاردنية وعددها ٥ صحف يومية و١٧ صحيفة اسبوعية تطالبها بتصويب اوضاعها قبل ٣٠ تشرين الثاني الجاري.

وطلبت دائرة المطبوعات من هذه الصحف توفيق اوضاعها بموجب قانون المطبوعات والنشر الجديد رقم ٨ لعام ١٩٩٨ والذي ينص على ان يكون رأسمال الصحيفة اليومية نصف مليون دينار، وغير اليومية مئة الف دينار، والمتخصصة ٥ الاف دينار.

كما نص القانون على ان يكون رئيس التحرير قد عمل في مهنة الصحافة متفرغاً تفرغاً تاماً للعمل الصحفي لمدة ٨ سنوات، منها ٣ سنوات عضواً في نقابة الصحفيين الاردنيين.

وقالت مصادر دائرة المطبوعات والنشر لـ "المجد" ان الدائرة ستعمد اعتباراً من مطلع الشهر المقبل بتعليق صدور اية صحيفة لم توفق اوضاعها، ومنح هذه الصحف ٣ اشهر لتصويب الاوضاع يصار بعدها الى الغاء ترخيص المطبوعة.

وكانت مصادر حكومة الطراونة، ووزارة الاعلام قد ذكرت غير مرة، انها لن تعمد الى تفعيل قانون المطبوعات العرفي الجديد، انطلاقاً من رغبتها في اشاعة اجواء الثقة والتفاهم بين الصحافة والحكومة.

من جهة اخرى رفع مدير دائرة المطبوعات الزميل اياد قطان الى ديوان التشريع في رئاسة الوزراء نظاماً جديداً بشأن مراسلي الصحف والمجلات ووكالات الانباء العربية والاجنبية، ونظاماً معدلاً لنظام المصنفات الفنية مع اعطائهما صفة الاستعجال بتنسيب من وزير الاعلام ناصر جودة.

وقال القطان لـ "المجد" انه يتوقع ان يتم اقرار النظامين من قبل مجلس الوزراء خلال الاسبوع المقبل.

واشار الى ان نظام المراسلين يتضمن حلولاً للصحفيين الاردنيين الذين يراسلون مطبوعات خارجية وليسوا اعضاء في النقابة.

من جهتها ذكرت مصادر نقابة الصحفيين ان مجلس النقابة سيبحث في اجتماعه المقبل اصدار تعميم الى جميع الجهات الرسمية يطلب منها منع غير الاعضاء في النقابة من القيام بأي نشاطات صحفية.

وقالت المصادر ان اي نظام يكون مخالفاً للقانون لن تقبل به النقابة، وستعمد على رفض تطبيقه.

اخيرا اقر الاخوان المسلمون خطة العمل لاربع سنوات مقبلة

اقر مجلس شورى جماعة الاخوان المسلمين خطة العمل الجديدة للسنوات الاربع القادمة، وذلك بعد جلسات استمرت على مدى ثلاثة ايام في نهاية الاسبوع الماضي.

واكدت مصادر مطلعة ان الخطة الجديدة، والتي جاءت في ستين صفحة تضمنت ١١ باباً، تشمل جميع مناحي ومجالات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والتنموية والتربوية والادارية والتأهيلية والدعوة والاتصال الجماهيري.

وقالت المصادر ان هذه الخطة تعتبر نقلة نوعية في عمل الجماعة، حيث تبنت جميع قضايا المجتمع بما فيها البيئة والمياه ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة، وهذه هي المرة الاولى التي تتبنى فيها الجماعة مسألة التنمية الاجتماعية، حيث كانت تترك هذا الموضوع في السابق للحكومات.

واشارت المصادر الى ان مسألة تطبيق الشريعة الاسلامية كان الموضوع الابرز في الخطة، حيث نصت على ضرورة ايلائه الاهمية الكبرى والعمل على تفعيله.

كما ابقت الخطة على حزب جبهة العمل الاسلامي كواجهة سياسية لجماعة الاخوان المسلمين.

اليمن تستعيد جزر حنيش

استعاد اليمن بعد ظهر امس الاحد سيادته على جزر حنيش الكبرى الواقعة في البحر الاحمر بعد ان قامت ارتيريا باحتلالها عسكرياً منذ ثلاث سنوات مدعية انها جزر ارتيرية.

وكانت صنعاء قد رفضت في حينه اللجوء الى القوة العسكرية لاخراج ارتيريا منها، ولجأت الى محكمة العدل الدولية التي قضت منذ قرابة الشهر بسيادة اليمن على الجزر باعتبارها جزءاً من اراضي الجمهورية اليمنية.

وجهت كتائب القسام تحذيراً خطيراً الى عرفات

وجهت كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تحذيراً الى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. جاء فيه انه اذا واصلت السلطة حملتها ضد افراد من حركة حماس فمن المحتمل ان يدفع ذلك عدداً من نشطاء حماس الى توجيه اسلحتهم نحو افراد السلطة الفلسطينية.

جاء هذا التحذير في بيان حصل عليه امس مكتب انباء رويتر في القدس، ولا يستبعد ان يكون مدسوساً على كتائب القسام.

واضاف البيان انه ليس ثمة ادنى شك في ان عرفات والجهاز الامني القمعي التابع له، بلغا مرحلة الخيانة والاخلاص المطلق لدولة اسرائيل - على حد تعبير البيان -.

وذكر مراسل وكالة رويتر ان تحذير كتائب القسام التابعة لحركة حماس، هو الاول من نوعه الذي توجهه الكتائب الى السلطة الفلسطينية.

من ناحية اخرى، قال الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين قبل صدور البيان، انه يأمل ان لا تكون هناك مواجهة مع افراد حركة حماس، مضيفاً انه على جميع التنظيمات الفلسطينية ان تعمل في اطار القانون، وان لا تتجاوز الخطوط الحمراء.

العراق يصر على طلبه رفع الحصار واقالة بتلر

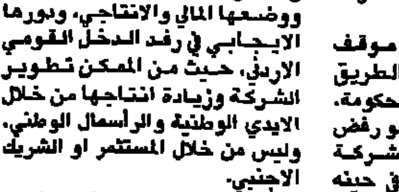
اعلن طه ياسين رمضان، نائب الرئيس العراقي ان بلاده ترفض قرار مجلس الامن الذي ادان يوم امس اعلان العراق وقف التعاون مع مفتشي اللجنة الدولية الخاصة لنزع ما يسمى اسلحة الدمار الشامل العراقية، مؤكداً ان العراق لن يتراجع عن قراره رغم ادانة مجلس الامن، ومشدداً على المطالب العراقية المتمثلة برفع الحصار، واعادة تشكيل اللجنة الخاصة، واقالة رئيسها "ريتشارد بتلر".

وكان مجلس الامن قد ادان بالاجماع القرار العراقي، واعتبر الناطق باسم المجلس ان هذا القرار يشكل انتهاكاً صريحاً لقرارات الامم المتحدة، وللاتفاق الموقع بين العراق، وامين عام الامم المتحدة "كوفي عنان".

وطلب المجلس من القيادة العراقية العودة عن قرارها فوراً، وبلا شروط. وفي المقابل عبّر مجلس الامن عن استعداده لاجراء اعادة نظر شاملة للعقوبات بعد عودة العراق عن قراره.

وعبر الناطق باسم البيت الابيض عن ارتياح الادارة الامريكية لقرار مجلس الامن، معتبراً ان القضية خطيرة جداً، وان كل الاحتمالات تظل واردة. كما قطع وزير الدفاع الامريكي "وليم كوهين" جولته الآسيوية، وقرر العودة الى واشنطن.

جهود نيابية مكثفة لردع الحكومة عن بيع حصتها في شركة الاسمنت



علمت "المجد" من مصادر نيابية مطلعة ان عدداً من النواب قد باشروا منذ امس الاحد مشاوراتهم لتوحيد جهودهم ازاء اقدام الحكومة على ابرام اتفاقية لبيع اسهمها في شركة الاسمنت الاردنية الى شركة "لافارج" ذات الجنسية الفرنسية.

وقالت المصادر النيابية ان الحكومة لم تنظر بعين الجدية لتوجه مجلس النواب الداعي لعدم بيع حصة الحكومة في شركة الاسمنت البالغة (٢٠ مليون سهم)، ولم تتوجه الحكومة الى المجلس لمشاورته في تنفيذ عملية البيع. الا بعد ان قامت بالفعل بالتوقيع على اتفاقية بيع حصتها مع الشركة الفرنسية.

واعتبر احد النواب ان موقف الحكومة هذا يسير في غير الطريق التي اشار بها المجلس على الحكومة، حيث كان موقف المجلس هو رفض بيع حصة الحكومة في شركة الاسمنت. وقد قام النواب في حينه بتوقيع مذكرة تؤكد على رفضهم لهذه الاتفاقية.

من جانب اخر قال احد النواب امس الاحد اثناء مشاوراته مع نائبين اخرين من نواب المعارضة حول هذا الموضوع، ان على الحكومة اما ان تتخلى عن هذه الصفقة، واما ان تستقيل، واما ان نستقيل نحن.

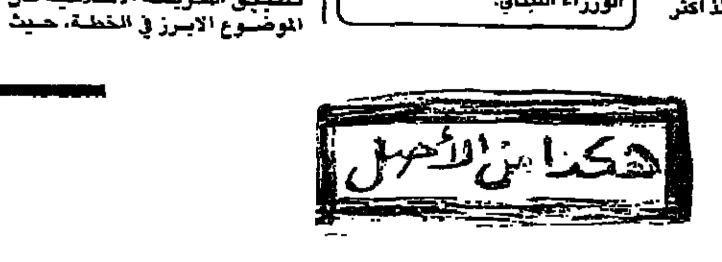
ومن المنتظر ان يثير النواب في اجتماعهم يوم بعد غد الاربعاء مع رئيس الوزراء د. فايز الطراونة في قاعة الصور في مجلس النواب، موضوع بيع اسهم شركة الاسمنت، والمطالبة من الحكومة التخلي عن بيع حصتها في الشركة (٣٣٪ من اسهم الشركة) لصالح شركة لافارج.

في هذا الصدد بدأ احد النواب بجمع عدد من الوثائق والدراسات والمعلومات حول شركة الاسمنت ووضعها المالي والانتاجي، ودورها الايجابي في رفد الدخل القومي الاردني، حيث من الممكن تطوير الشركة وزيادة انتاجها من خلال الايدي الوطنية والرأسمال الوطني، وليس من خلال المستثمر او الشريك الاجنبي.

من جانب اخر لا تزال اسهم شركة الاسمنت موقوفة عن التداول في سوق عمان المالي حتى الرابع عشر من هذا الشهر، وهو الموعد النهائي لاتمام تنفيذ عملية بيع اسهم الحكومة الى ملكية شركة لافارج.

وفي الوقت الذي لم يتحدد فيه الموعد النهائي للمباشرة في عملية تحويل الاسهم، فان مصادر في سوق عمان المالي افصحت "للمجد" عن توقعاتها بان تتم عملية التحويل مطلع الاسبوع القادم، حيث تكون مشكلة تحديد الوسيط المالي المشتري قد انتهت، وهي المشكلة القائمة حالياً بين الوسطاء العاملين في السوق المالي وبين ادارة السوق.

وكان الوسطاء البالغ عددهم ٢٧ وسيطاً قد توصلوا الاسبوع الماضي الى اتفاق مع ادارة السوق يتم بموجبه اتمام عملية البيع بتوزيعها على كامل وسطاء السوق وبالتساوي. الا ان مشكلة تحديد الوسيط المشتري لا تزال قائمة حيث يطالب الوسطاء بان يتم التعامل في عملية الشراء كما تم في عملية البيع اي بتوزيع الصفقة بالتساوي بين الوسطاء بيعاً وشراءاً، وهو ما يرفضه بعض الوسطاء ممن كانت لهم مساهمة مباشرة في استقطاب شركة لافارج والتعامل معها منذ اكثر من خمسة اشهر ماضية.



من النافذة

٢ تشرين ثاني ١٩٩٨

تكريم السفير

● جمعية المصدرين الاردنيين اقامت حفل غداء تكريمي للسفير العراقي نوري الويس، بمناسبة انتهاء مهمته في الاردن.
الحفل الذي حضره قرابة عشرين من رجال الاعمال، شهد كلمتين مؤثرتين.. الاولى القاها الدكتور بسام الساكت، واكد فيها ان العراق سيظل عمق الاردن.. والثانية القاها السفير الويس وقال فيها ان اعتى الظروف والمؤامرات لن تؤثر على متانة العلاقة الاخوية بين عمان وبغداد.

سائق الدراجة

● صدق او لا تصدق، ان ادارة البنك المركزي بجلال قدرها، ومتانة حرصها على وضع الرجل المناسب في المكان المناسب، قد عينت رجلاً شبه كفيف كسائق دراجة، وبراتب شهري قدره ٣٠٠ دينار.
انتهى الخبر، غير ان التعليق عليه متروك لمحافظ البنك المركزي.

شهادة وجائزة

● حكومة كوريا الديموقراطية الشعبية منحت الزميل مروان سوداح، شهادة تقدير وجائزة فخرية، لقاء جهوده في تعميق وشائج الصداقة العربية – الكورية.
موفد كوري رفيع المستوى حضر مؤخراً الى عمان، لتقديم الجائزة والشهادة الى الزميل سوداح.

جهود وحدوية

● حزب جبهة العمل القومي يتدارس الآن امكانية السير في خطوات وحدوية مع حزب الارض العربية.
حزب جبهة العمل الذي سبق لحزب "حق" ان انشق عنه، قد يدعو لعقد مؤتمر استثنائي بهدف اتخاذ قرار الوحدة مع حزب الارض.

نائب سابق

● احد النواب السابقين معرض لدخول السجن جراء تراكم الديون عليه.
مصادر مطلعة ذكرت انه تم توجيه انذار للنائب السابق بتسديد المبالغ المستحقة عليه والشيكات الموقعة من قبله.

صندوق المعونة

● وقع خلاف بين وزارة التنمية الاجتماعية وادارة صندوق المعونة الوطنية.
الخلاف اندلع حول طريقة عمل الصندوق والعائلات المستفيدة منه.

شارع المصفاة

● تم تخصيص ١٢٠ الف دينار لانارة شارع المصفاة الواصل ما بين الهاشمية والزرقاء.
تخصيص المبلغ جاء نتيجة الحوادث المتكررة التي وقعت على هذا الشارع، وبعد الشكاوى المستمرة من قبل الاهالي الذين قدموا عشرات الضحايا.

غرفة الزرقاء

● يدرس الاخوان المسلمون خوض انتخابات غرفة تجارة الزرقاء والتي ستجري في شهر نيسان المقبل.
وتوقعت مصادر الجماعة خوض هذه الانتخابات بقائمة كاملة.

الصخر الزيتي

● ذكرت مصادر مطلعة بان دراسات اردنية اسرائيلية تجري على قدم وساق بهدف معرفة امكانية الاستفادة من الصخر الزيتي.
الدراسات تتضمن امكانية توفير استثمارات في هذا المجال.

خريجو تل ابيب

● ذكرت الصحف الاسرائيلية ان ثمانية اردنيين تخرجوا مؤخراً من جامعة تل ابيب.
الطلبة حصلوا على درجة الماجستير في ادارة الاعمال وعادوا الى الاردن.

اسعار السيارات

● شهدت اسعار السيارات في المنطقة الحرة انخفاضاً حاداً في الآونة الاخيرة بسبب ركود سوق بيع السيارات.
هذا الانخفاض ادى الى اقبال المواطنين على الشراء.

تطبيع جامعي

● ذكرت مصادر اسرائيلية ان وفداً من احدى الجامعات الرسمية قام مؤخراً بزيارة لاسرائيل.
مصادر الجامعة اكدت ان الزيارة شخصية وانه لا علاقة للجامعة بها بعد ان ارتفعت الاصوات المعارضة لهذه الخطوة.

فشل تشكيل الحزب

● فشل مجموعة من ابناء محافظة الزرقاء في تأسيس حزب جديد يحمل افكاراً وسطية.
معظم اعضاء الهيئة التأسيسية انسحبوا، ولم يبق سوى بضعة افراد.

مواد فاسدة

● قامت الجهات المختصة في محافظة الزرقاء مؤخراً باغلاق تسعة مصانع لعدم تقيدها بالشروط الصحية.
واشارت مصادر مطلعة الى انه تم ضبط العديد من المخالفات الصحية والمواد الغذائية الفاسدة في هذه المصانع.

مخالفة قانونية

● امانة عمان الكبرى تصدر مطبوعتين دوريتين واحدة باسم براعم عمان حيث صدر منها ٧ اعداد واخرى تعنى بشؤون المرأة صدر منها عدة اعداد.
المطبوعتان غير حاصلتين على الترخيص الرسمي من دائرة المطبوعات والنشر ووزارة الاعلام.

زيارة واشنطن

● العين الدكتورة ريما خلف، وزيرة التخطيط السابقة، سافرت الى واشنطن للقاء جلالة الملك، والشكوى اليه من المعاملة التي تلقاها هذا الاوان.
العين ريما خلف رفضت اكثر من وظيفة عرضت عليها، وذلك حرصاً منها على عضوية مجلس الاعيان، وهي لم تصرح علناً بما تشكو منه من سوء المعاملة !!!

المطالبة بالدعم

● بعث عدد من رؤساء الاندية والمنتديات الثقافية برسالة الى وزير الثقافة والشباب طالبوه فيها بزيادة الدعم المخصص لهذه الاندية.
واكد رؤساء الاندية ان ما يتلقونه من دعم يعتبر بسيطاً جداً ولا يفي بالغاية المطلوبة.

استضافة اسرائيليين

● يستعد احد الاحزاب المعروف بعلاقته الجيدة مع اسرائيل لاستضافة عدد من الاسرائيليين.
وسينظم الحزب لهؤلاء جولة في ربوع الوطن بحجة التبادل الثقافي.

تزوير الدولارات

● ضبطت الاجهزة الامنية مؤخراً عصابة كانت تقوم بترويج دولارات مزورة.
العصابة كانت تبيع العملة الامريكية المزورة باقل من قيمها الحقيقية.

اسعار الاعلانات

● مصادر اعلامية ذكرت ان النية في ادارة التلفزيون تتجه لرفع اسعار الاعلانات التلفزيونية.
المصادر توقعت ان لا تقل نسبة الزيادة عن ١٥٪ وانها ستطبق مع مطلع العام القادم.

نقص المعلمين

● تعاني مدارس محافظة الزرقاء من نقص حاد في اعداد المدرسين حيث قدرت مصادر تربوية حاجة المحافظة بما يزيد عن مئة مدرس.
وقد لجأت تربية الزرقاء لزيادة عدد الحصص للمعلمين في ظل النقص الحاصل وعدم القدرة على تعيين مدرسين.

أئمة المساجد

● قدرت مصادر مطلعة ان المملكة تحتاج الى حوالي ٣٠٠ امام مسجد جديد.
الحكومة مازالت ترفض تعيين الأئمة لعدم وجود مخصصات مالية لهذه الغاية.

فصل اعضاء

● يقال ان حزب التحرير الاسلامي قد قام مؤخراً بفصل خمسة من اعضائه.
سبب الفصل يعود الى اتهام المفصولين بالابتعاد عن افكار الحزب ووقف العمل على تحقيقها.

خلاف الاخوان

● خلاف من العيار الثقيل وقع مؤخراً بين رئيس مجلس الشورى في حزب جبهة العمل الاسلامي وامين سر جماعة الاخوان المسلمين جميل بكر.
الخلاف اندلع على اثر التصريحات التي ادلى بها الفرحان حول علاقة الحزب والجماعة.

حق الرد

● تيسير ضيف الله قطيشات، مستشار شركة "ابوت" الامريكية المصنعة لغذاء الاطفال "سميلاك" نفى بشكل قاطع ما سبق "للمجد" ان نشرته قبل اسبوعين حول منع بيع هذه المادة في الصيدليات.
قطيشات اكد في اتصال هاتفي مع "المجد" ان وزارة الصحة، ومديرية الرقابة الدوائية لم تصدرا مطلقاً اي تعميم على الصيدليات يقضي بوقف بيع هذا الغذاء.

تلافياً للاغلاق

● تلافياً لاغلاق احدى الصحف الاسبوعية اقترح احد الشركاء ان يتولى الصحفيون العاملون فيها ادارتها وتوزيع الارباح فيما بينهم.
الاقتراح هذا جاء بعد ان تعرضت هذه الصحيفة لسلسلة من الخسائر مؤخراً حيث قال الشريك انه اذا لم يتم الاخذ باقتراحه فانه سيغلقها.

ممنوع المرور

● قامت دائرة السير اواخر الاسبوع الماضي بمنع الباصات القادمة من شارع الصحافة باتجاه العبدلي من التوقف بالقرب من دوار المدينة الرياضية، بالرغم من انها تخلو من اعمال الصيانة.
المواطنون الذين يتوزعون الى اعمالهم ومشاغلهم من تلك المنطقة اضطروا للنزول امام وزارة الزراعة وقطع المسافة مشياً على الاقدام.

ادباء في خطر

● اربعة كتاب اردنيين من اعضاء رابطة الكتاب ادخلوا المستشفيات الاردنية دفعة واحدة في الاسبوع الماضي جراء اصابتهم بنوبات قلبية حادة.
احد اعضاء الهيئة الادارية في رابطة الكتاب علق على هذا الامر قائلاً ان كتاب الاردن صاروا في خطر. ومن الواضح ان نوبة موت بالجملة سيتعرض لها كتابنا جراء الفقر، والبطالة والتهميش.

اتهام قيادي حزبي

● تعاني قيادة احد احزاب المعارضة هذه الايام من هجمة متنامية من قبل كوادر الحزب على خلفية ملف الحزب في الجامعات التي تم التلاعب بها من بعض قيادات الحزب.
اصابع الاتهام تشير الى احد قادة الحزب الذي قام بالتلاعب بالاسماء لاعتبارات شخصية، في حين تطالب كوادر الحزب بمحاكمة هذا القيادي وتصويب اوضاع الطلبة الضحايا.

ضريبة على الحزب

● طلبت امانة عمان من احد الاحزاب دفع رسوم الترخيص عن مطبوعة الحزب التي يصدرها اسبوعياً والا لجأت لاغلاق مقر المطبوعة.
الحزب الذي سارع بدفع الرسوم المطلوبة يعد العدة لرفع قضية ضد الامانة مفادها ان مطبوعة الحزب تصدر من خلال مقر الحزب نفسه، الذي يدفع الرسوم الاخرى والمتعددة التي تستوفيها الامانة منه، وان طلب الامانة مخالف لقانون الاحزاب.

الحزب المتحفظ

● حزب واحد فقط سجل تحفظه ورفضه لموقف حزب الارض لمنحه الثقة للحكومة بالرغم من ان اعضاء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قد قبلت المبررات التي ساقها حزب الارض لمنحه الثقة بالحكومة.
الحزب المتحفظ اوضح لباقي الاحزاب الاخرى ان من يعطي الثقة للحكومة فهو شريك معها، وهو جزء من برنامجها، ولذلك تسجل تحفظنا.

يهود في المخيم

● اربعون طالباً يهودياً قاموا يوم الاثنين الماضي بزيارة لاحد المخيمات وتجولوا في حارات المخيم تحت حراسة امنية مشددة.
رئيس لجنة خدمات المخيم الذي التقى بالوفد في مقر اللجنة خاطب الوفد قائلاً اننا متمسكون بالعودة الى فلسطين من النهر الى البحر، وعلى اليهود العودة الى بلادهم التي جاؤوا منها.

عبد الناصر في اربد

● في العرض الخاص لفيلم جمال عبد الناصر، الذي تم الاسبوع الماضي بسينما الفردوس في اربد، على هامش الاحتفال بفعاليات مهرجان الكتاب العربي الاول الذي اقيم في المحافظة، غصت مقاعد دار السينما بالحضور من الجنسين.
دموع الرجال والنساء على السواء انهمرت خلال الفيلم، وخاصة في اللحظة التي استعان بها مخرج الفيلم انور القوادري بمشاهد حية من مراسم جنازة الزعيم الخالد التي لم يشهد لها العالم العربي مثيلاً.

الاحزاب والقضية الفلسطينية

● خمسة احزاب من اعضاء لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة يرفضون دائماً مناقشة التطورات على الساحة الفلسطينية داخل اللجنة، باعتبار ان هذا الموضوع هو شأن داخلي فلسطيني لا علاقة لهذه الاحزاب به.
الاحزاب الخمسة هذه تضمنت برامجها السياسية نصوصاً واضحة تؤكد على ان القضية الفلسطينية هي قضيتهم المركزية الاولى.

فقر الادباء

● احد الادباء الاردنيين المرموقين اصيب قبل ايام ببداية شلل نصفي مفاجيء.
السبب في ذلك ان هذا الاديب لم يجد في جيبه اي مبلغ من المال لنقل ابنته للطبيب لمعالجتها، مما ادى به للتأزم النفسي.

تهرب من الدفع

● رفضت شخصية اقتصادية دفع قيمة فواتير اعلانات تجارية لاحدى الصحف.
هذه الشخصية بدأت تتهرب كذلك من المطالبين بديونهم.

الغاء ندوة

● الغى احد المنتديات الثقافية الموجودة في محافظة الزرقاء ندوة اعلامية كان مقرراً ان تقام في مقر المنتدى.
سبب الالغاء يعود الى عدم موافقة الجهات المسؤولة على بعض اسماء المشاركين في الندوة.

تأجيل الانتخابات

● اتخذت ادارة احدى الجامعات الحكومية قراراً يقضي بتأجيل الانتخابات لاتحاد الطلبة الى بداية الفصل التالي، بدلاً من اجرائها في موعدها المحدد في الفصل الاول.
الطلاب استغربوا قرار ادارة الجامعة لعدم وجود مبرر حقيقي له، ولانه يخدم جهات طلابية على حساب القوى الفاعلة سياسياً في الساحة الطلابية.

مقر الاتحاد

● تعرض مقر مجلس طلبة احدى الجامعات الحكومية الى الاقتحام من قبل افراد جهاز امن الجامعة.
وقد حاول المقتحمون مصادرة بعض البيانات والشعارات واليافطات التي رفعت خلال المسيرة التي نظمها اتحاد الطلبة، بمناسبة مرور ٤ سنوات على توقيع اتفاقية وادي عربة.

تأخر الرواتب

● حالة من الاستياء الشديد اصابت العاملين في اجهزة وكالة الغوث وذلك بسبب تأخر صرف الرواتب.
العاملون اكدوا ان تأخير صرف الرواتب يستهدف اشعار العاملين بان الوكالة تعاني من ازمة مالية حقيقية.

نبش القبور

● تعرضت بعض القبور في احدى المقابر الى اعتداء من قبل مجموعة من الاشخاص المجهولين.
وقد قامت هذه المجموعة بتحطيم شواهد بعض القبور ونبش البعض الاخر، وبدأت الجهات المختصة التحقيق في الموضوع.

غزو النمل

● عقدت دائرة مكافحة الآفات في مديرية زراعة احدى محافظات الجنوب اجتماعاً لبحث التصدي لانتشار بعض الحشرات الغريبة في بعض المزارع.
هذه الحشرات هي من فصيلة النمل الابيض المعروف بخطورته على المزروعات.

قهوة النواب

● يستهلك كافتيريا مجلس الامة حوالي ٧ كيلوغرامات من القهوة يومياً.
ادارة الكافتيريا بدأت تفكر بالغاء مبدأ تقديم المشروبات لاعضاء المجلس والضيوف مجاناً.

الاعلانات الصحفية

● قررت ادارة احدى البلديات الكبيرة عدم اعطاء اية اعلانات للصحف الاسبوعية.
الادارة قررت حصر نشر الاعلانات بالصحف اليومية فقط.

توريد الدواء

● استطاعت ادارة احد المستشفيات الحكومية اقناع مستودعات الادوية باستئناف توريد الادوية للمستشفى.
هذا النجاح جاء بعد ان دفعت الادارة جزءاً من الديون المتراكمة عليها لهذه المستودعات.

لجنة الحريات

● بدأت لجنة الحريات العامة في مجلس النواب باعداد تقرير شامل عن اعمالها وما حققته خلال الدورة الماضية.
اللجنة ستتعرض في تقريرها لتجاهل الحكومة لمطالب اللجنة، وخاصة في مسائل المعتقلين.

تجميد النائب

● اتخذ رئيس احدى البلديات الكبرى قراراً يقضي بسحب صلاحيات نائبه وتجميده.
هذا القرار جاء بسبب خلافات سابقة بين الرئيس ونائبه، حيث تعهد الرئيس بتحويل نائبه الى مجرد موظف اداري.

منع التدخين

● اتخذت ادارة احدى الكليات الجامعية قراراً يقضي بمنع التدخين في اروقة الكلية لاسباب ادارية وصحية.
الطلاب احتجوا على هذا القرار وتساءلوا.. هل ندخن في الحمامات ؟

تسخير الطلبة

● استخدمت ادارة احدى المدارس الاساسية طلاب المدرسة للعمل في بناء سور للمدرسة.
اولياء الامور احتجوا على استخدام ابنائهم في اعمال شاقة، مشيرين الى ان الابناء يدرسون في مدرسة تعليمية وليست مهنية.

استخدام الهاتف

● اتخذ مدير احدى الدوائر الحكومية قراراً بمنع التحدث مطولاً على الهاتف.
وقد تم برمجة هواتف الدائرة بحيث يفصل الخط اوتوماتيكياً بعد ثلاث دقائق من بدء المكالمة.

تهديد تركي

● طلبت ادارة احدى الشركات التركية من الجهات المعنية منع بعض الشركات والمصانع الاردنية من وضع شعار هذه الشركة على منتجاتها.
الشركة التركية هددت برفع قضية على هذه الشركات تطالبها بدفع ٥ ملايين دينار كتعويض.

المواجهة التلفزيونية

● رامي خوري صاحب برنامج "مواجهة" على القناة الاجنبية للتلفزيون الاردني جداً، لم يجد في طول الدنيا وعرضها سوى السفير الاسرائيلي في عمان الذي اصبح ضيفاً دائماً على التلفزيون الاردني.
الذين شاهدوا تلك "المواجهة" بين رامي وسفير دولة العدو، اكدوا انها كانت مملة وباعثة على القرف.

غداء تطبيعي

● وجهت شخصية معروفة بميولها التطبيعية الدعوة للسفير الاسرائيلي واركان السفارة، لحضور حفل غداء على شرفهم.
الحفل سيقام بتاريخ ١١ الجاري في احد المطاعم الراقية في عمان.

مشرفون تربويون

● طلب ديوان الرقابة والتفتيش من احدى مديريات التربية توفير مشرفين تربويين متخصصين في المجالات العلمية، بهدف تطوير العملية التربوية.
قرار الديوان هذا جاء بعد انتهاء اعمال التفتيش الاداري في هذه المديرية.

تصويب الاوضاع

● طلبت الاجهزة الرقابية من وزارة الطاقة تصويب اوضاع احد الموظفين الذين عينوا مؤخراً.
هذا الموظف عين على حساب المشاريع بالفئة الرابعة، علماً بانه يحمل شهادة الثانوية العامة.

البيانات الجمركية

● تمكنت الاجهزة المختصة من القاء القبض على موظفي احدى الشركات، وهم يقومون بالتلاعب ببيانات جمركية.
هذه البيانات تتعلق بمواد اولية لتنقية المياه كانت معدة للتصدير.

انجاز عربي

● تهنئة من القلب للباحث الدكتور ماهر حسن قلعجي، لفوزه بجائزة "تاجيما" اليابانية حيث يعتبر اول باحث عربي يحقق انجازات متميزة في حقل الكيمياء الكهربائية.

فهرس الاخبار

احزاب

البعث التقدمي يستنكر اتفاقية نهرواي

● ندد حزب البعث العربي التقدمي بالاتفاق الذي تم التوقيع عليه مؤخراً من قبل مسؤولي السلطة الذاتية الفلسطينية وحكومة بنيامين نتنياهو، ووصف هذا البيان بانه يضيف حلقة جديدة الى مسلسل التنازلات الفلسطينية للعدو الصهيوني.
جاء ذلك في بيان اصدره مكتب الاعلام المركزي للحزب، واكد فيه على ان بنود الاتفاق، التي تمت صياغتها بضغط امريكي مباشر على الجانب الفلسطيني، جاءت لتخدم رغبة كل من الصهاينة والرئيس الامريكي بيل كلنتون، في الحصول على انجاز يخدم اللوبي الصهيوني، ويقوي موقف كلنتون امام محاولات الكونغرس لاقصائه، بسبب فضيحته مع مونيكا لوينسكي.
وقال البيان ان الصهاينة نجحوا في استثمار الرئيس الامريكي الى حد كبير، عبر دفعه لممارسة الضغط الشديد على ياسر عرفات ووفده، تلبية لرغبة الصهاينة في تحويل السلطة الفلسطينية بكل اجهزتها الى ادوات تخدم الاهداف الاسرائيلية ولا تقدم شيئاً جديداً للفلسطينيين.
واشار البيان الى ان هذا الاتفاق قد حقق مكاسب امنية للعدو الصهيوني تفوق بكثير كل ما ورد في الاتفاقات السابقة، حيث تعهدت سلطة الحكم الذاتي بمحاربة كل فلسطيني يقاوم الاحتلال والاستيطان وتهويد القدس، وبضرب البنى التحتية لقوى المقاومة الفلسطينية.
وقال ان السلطة تعهدت كذلك بمصادرة الاسلحة وملاحقة حامليها من ابناء الشعب الفلسطيني لشل قدرتهم في الدفاع عن انفسهم امام هجمات المستوطنين المدججين بكل انواع الاسلحة، فضلاً عن خلو الاتفاق من اي اشارة الى وقف الاستيطان.
ودعا البيان جماهير الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية، الى توحيد قواها اكثر من اي وقت مضى، والوقوف صفاً واحداً لاسقاط هذا المخطط الذي يستهدفها وطناً وحقوقاً ومقدسات.

مسابقات

اعلان نتائج مسابقة البحوث لطلبة الجامعات

● اعلن مركز دراسات الشرق الاوسط نتائج مسابقة البحوث الاولى لطلبة الجامعات الاردنية.
وقد تقدم ٢٩ متسابقاً لهذه المسابقة، سلم منهم ١٤ متسابقاً خطط بحوثهم في المسابقة، وقد شارك في المسابقة ستة بحوث توزعت على محاور المسابقة الخمسة قدمها اربع طالبات وطالبان.
وقد حكمت البحوث المشاركة من قبل فريق من الاساتذة المحكمين وهم من الجامعة الاردنية الدكتور علي محافظة استاذ التاريخ، والدكتور عبد الفتاح الرشدان استاذ العلوم السياسية في جامعة آل البيت، والدكتور احمد نوفل استاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك، والدكتور غازي الصوا استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، والدكتور عدنان هياجنة استاذ العلوم السياسية في جامعة آل البيت سابقاً.

جمعيات

ندوة حول طلبة الجامعات والبيئة

● تنظم جمعية البيئة الاردنية وشبكة الاعلاميين البيئيين والجمعية الثقافية للشباب والطفولة والرابطة الوطنية للثقافة والاعلام البيئي ندوة حول طلبة الجامعات والبيئة صباح يوم الخميس المقبل.
وتتضمن الندوة التي تقام في غرفة تجارة عمان مواضيع حول التشريعات البيئية وبرامج الامم المتحدة ودورها في حث الطلبة على الاهتمام بالبيئة والبحث العلمي ودوره في تسليط الضوء على مشاكل البيئة ومطالب الطلبة من جامعاتهم لخدمة البيئة.

دورات

دورة تدريب المدربين بمجال حقوق الانسان

● تحت رعاية ابراهيم عز الدين، تعقد المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، دورة لمجموعة من المتدربين في مجال حقوق الانسان، بمناسبة الذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.
وستقام هذه الدورة، التي تعقدها المنظمة بالتعاون مع وكالات الامم المتحدة في الاردن، مساء الاربعاء المقبل في فندق اوركيدا الشميساني.

محاضرات

العرب وتركيا واليهود

● يلقي استاذ التاريخ المؤرخ، الدكتور عبد الكريم غرايبة مساء يوم غد الثلاثاء، محاضرة بعنوان "العرب وتركيا واليهود".
وستقام المحاضرة التي جاءت بدعوة من المنتدى العربي، في مقر المنتدى، الساعة السادسة مساء.

اندية

لقاء موسع حول اوضاع البقعة

● بدعوة من الهيئة الادارية لنادي البقعة تم مساء امس الاحد عقد لقاء حواري موسع بين النخب السياسية والاجتماعية في المخيم حول اوضاع النادي وآفاق العمل المستقبلي في المخيم.
وجاء هذا الحوار على خلفية انتخابات النادي التي تشهد منذ فترة طويلة عدة اشكاليات بين القوى والكتل المتنافسة في الانتخابات.

نقابات

نقابات اربد تتضامن مع سوريا

● اصدرت اللجنة المشرفة على مجمع النقابات المهنية في اربد بياناً حول التهديدات التركية الصهيونية لسوريا اكدت فيه وقوفها الى جانب سوريا، وانها بهذا الموقف تقف مع نفسها.
وقال البيان ان ما جرى من تهديدات لسوريا لم تكن وليدة هذه اللحظة، ولن الامر لا يحتاج لهذا الحجم من التصعيد من قبل القيادة التركية التي ادارت ظهرها وتنكرت لكل الروابط التاريخية مع محيطها التاريخي وعمقها الجغرافي في الاقطار العربية والاسلامية.
واضاف البيان ان تركيا بهذا الموقف لرادت البحث عن جواز سفر او شهادة حسن سلوك لدخول الاتحاد الاوروبي، معتقدة ان التحالف والتنسيق مع الامبريالية والصهيونية سيوصلها الى ما تصبو اليه اضافة الى عجزها عن حل لازماتها الداخلية.

ورشة عمل حول مقاومة التطبيع

● عقد المهندس علي ابو السكر رئيس لجنة مقاومة التطبيع في مجمع النقابات المهنية مؤتمراً صحفياً امس الاول اعلن فيه عن انعقاد ورشة عمل بعنوان "واقع التطبيع وسبل مقاومته" والتي ستقام اليوم الاثنين وغداً الثلاثاء.
وقال ابو السكر ان هذه الورشة تشتمل على عدة محاور هي الاقتصادي والقانوني وسياسي اعلامي وثقافي اجتماعي.

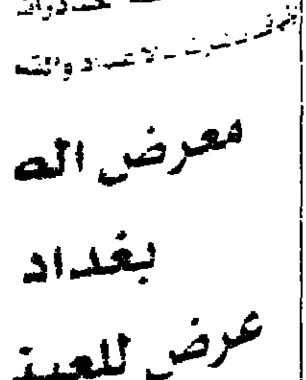
ندوات

ندوة حول وعد بلفور بالبقعة اليوم

● تقيم اللجنة اللوائية للدفاع عن حق العودة في محافظة البلقاء مساء اليوم الاثنين ندوة مفتوحة بعنوان "حق العودة في ذكرى وعد بلفور المشؤوم".
وسيشارك في الندوة التي ستعقد في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في مخيم البقعة عدد من المختصين والمواطنين من ابناء المخيم.

المجد
عربية - سياسية - اسبوعية
تصدر عن دار المجد للصحافة
رئيس التحرير المسؤول: فهد الريماوي
هيئة التحرير: خليل خرمة، اياد سمرين، ساطع الزغول
هيئة المندوبين: يسرى الكردي، وليد حسني
الادارة والاعلان: سمير الريماوي، عاهد صبحي
الانجاز الفني: شادي علي، محمد ناصر
مندوبو المحافظات: احمد اليماني (العقبة)، ماجد الباشا (الزرقاء)، خيري دياب (اربد)
مكتب القاهرة: صلاح عزازي
مكتب دمشق: احمد مظهر سعدو
مكتب بيروت: طلال خالدي
الادارة والتحرير: ناحية اسكان الحسين، اول شارع مكة، هاتف ٥٥٣٠٥٥٣، فاكس ٥٥٣٠٥٥٢، ص ب ٩٢٦٨٥٦، الرمز البريدي ١١١٩٠، عمان - الاردن
الاشتراكات السنوية: للافراد والمؤسسات اربعون دينارا
الاعلانات: يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٨٧٢٥
الطباعة: المؤسسة الصحفية الاردنية





شخصيات سياسية تهاجم "وادي عربة" بمناسبة مرور ٤ سنوات على توقيعها

مرت مرور اللئام - وليس الكرام - الذكرى السنوية الرابعة لابرام معاهدة وادي عربة المشؤومة بين الاردن والعدو الاسرائيلي.

وقد حاولت "المجد" رصد التأثيرات السلبية والايجابية - ان وجدت - لهذه المعاهدة، على رجال السياسة، وقادة الرأي العام بالاردن، غير ان معظم الذين خاطبناهم في هذا الشأن، اعتذروا من الاجابة قائلين ان عيوب هذه المعاهدة واضرارها واخطارها، واضحة وضوح الشمس.. وهي بالتالي لا تحتاج الى برهان او دليل.

ثلاثة فقط هم السيدة توجان فيصل، والاستاذ سليمان عرار، والاستاذ سالم النحاس ارادوا ان يؤكدوا للناس وللتاريخ بكل شجاعة، ان معاهدة "وادي عربة" تستحق الادانة كل حين، وعلى مختلف المنابر باعتبارها شرا لابد من الحيلولة دون استمراره.

تحقيق: يسرى الكردي

عرار: الاتفاقية لا تحمل اي ايجابيات والحقت بنا الاذى
توجان: الاتفاقية استسلام اختياري والاذعان لا يؤدي الى مكاسب
النحاس: وادي عربة بمثابة اتفاق على كونفدرالية اردنية - اسرائيلية

سليمان عرار

امين عام حزب المستقبل

اتفاقية وادي عربة بين الاردن واسرائيل لم تحقق شيئاً مما توقعه المتفائلون بها، وجميع الوعود والبشائر التي اطلقها عرابوها في الجانبين ثبت بالتطبيق العملي انها اضغاث احلام، فلا اسرائيل اعادت شيئاً من الحقوق الفلسطينية المتواضعة التي نصت عليها اتفاقية اوسلو (القدس ضرب بأمرها عرض الحائط) ولا الاهل فك اسارهم، ولا التجارة التي كانت قائمة بين الضفتين حتى بعد الاحتلال استمرت، بل جرى تعويقها بكل الطرق ومنعت المنتوجات والبضائع الاردنية من الوصول الى اسواق الضفة وربما لاول مرة في التاريخ، مما اضر بالاقتصاد الاردني غاية الضرر.

حتى حصتنا من الماء جرى الحيف عليها، فرغم انهم يسقوننا ابشع صنوف الماء الا انهم قتروا بضخ جائر من آبارنا في وادي عربة.

اتفاقية وادي عربة ليس فيها اية ايجابيات تذكر او تشكر، والله وحده يعلم مدى ما الحقت بنا من اذى.

توجان فيصل

نائب سابق

لا يوجد اية مكاسب لمعاهدة "وادي عربة" على الاطلاق، فالاذعان لا يؤدي الى مكاسب، واتفاقية وادي عربة استسلام اختياري، وليست استسلام المضطرين والمهزومين.

وهذا ما قلته من اول يوم وقعت فيه الاتفاقية، سواء في تصريحاتي، او في كلمتي في مجلس النواب.

لم تسترجع ارضاً ولا مياهاً كما يدعون، فنصف الاردن محتل، اي الضفة الغربية التي توحدنا معها كيفما اتفق من خلال مؤتمر اريحا عام ١٩٥١، وكان الاردن هو الوحيد الذي عارض قرار جامعة الدول العربية بانشاء حكومة عموم فلسطين وبالاتفاق مع بريطانيا.

والاردن خسر في الضفة الغربية عام ٦٧، ولذلك تقع عليه مسؤولية اخلاقية وسياسية لاسترجاعها، ولكن اتفاقية وادي عربة رسمت مع اسرائيل حدوداً دولية، اي اعتبرت ان الضفة الغربية خارج الاراضي الاردنية.

وفي هذه الاتفاقية اخذت اسرائيل كل الاراضي التي تريدها من شرق الاردن، فاقامت مستوطنات في الباقورة والغمر بقرار من جمعية المستوطنات الاسرائيلية، وانا اتساءل اين سيادة الدولة على هذه المستوطنات ؟؟

لقد تم اذلالنا في اتفاقية وادي عربة لدرجة اننا شربنا مياه مجاري، كما انهار اقتصادنا نتيجة الاتفاق، فكل سائح يهودي يأتي الى الاردن يسرق ما تطال يده وهو غير مستعد لصرف قرش واحد.

ونتيجة هذه الاتفاقية توقفت المعونات العربية والدولية واصبحنا نتلقى بعض الدعم الامريكي من خلال الموازنة الاسرائيلية.

وادي عربة انها مأساة القرن العشرين وأملي ان تدفن هذه المعاهدة في اقرب وقت، حتى نتحرر من قيودها، ونستأنف دورنا الوطني والقومي المعتاد.

سالم النحاس

الامين الاول لحزب حشد

تميزت الحصيلة حتى الآن خلال السنوات الاربع الماضية، بما نسميه مآسي السلام وليس منافع السلام.. وفي مقدمتها فشل السلام الذي يرغبه الرسميون العرب، ونجاح السلام الامريكي الاسرائيلي.

فلقد حققت المعاهدة ربحاً صافياً لاسرائيل، اذ كرست مبدأ التخلي عن الارض بصيغة الضم والتبادل والتأجير وتعديل الحدود والاستيلاء على مصادر المياه والابقاء على المستوطنات. وكرست مبدأ الفصل بين السيادة واستعادة الارض كل الارض، مما يشكل تجاوزاً على السيادة والحقوق الاردنية. وقدمت نموذجاً للتسوية وسابقة تشهرها اسرائيل على المسار السوري واللبناني، ولاحقاً على المسار الفلسطيني باقتراب الشروع في مفاوضات الوضع النهائي.

وكرست التجاوز على الحقوق الفلسطينية بحل مسألة اللاجئين على قاعدة التوطين، باسقاط القرار ١٩٤ والنازحين وبمعزل عن قرار ٢٣٧ بامكانية الدخول الافرادي (وليس العودة). وكرست مبدأ التفريط الواضح بالاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بنزع صفة الاحتلال عنها، واعتبارها مناطق خاضعة للحكم العسكري الاسرائيلي. وكرست مبدأ التخلي عن القدس التي جاءت في المعاهدة تحت مادة بعنوان "الاماكن التاريخية والاثرية".

وفضلاً عن ذلك فان المجالات التي تغطيها المعاهدة (اقتصادية، واجتماعية، وسياسية ودبلوماسية وعسكرية وتنموية، وسياحية، وفي مجالات المواصلات والنقل والطاقة، وفيما يسمى مكافحة الارهاب والجوانب الثقافية، والفنية وكل مجالات الحياة)، ان هذه المجالات تقوم على اساس تعاون وتنسيق غير مسبوقين في التاريخ، وهي نوع غير موجود في العلاقات العربية العربية او العربية الدولية.

ان اتساع مضمون معاهدة وادي عربة وتشعبه وعمقه، وشموليته يجعلها اكثر من معاهدة سلام وتطبيع كاملين، انها بالمضمون بمثابة اتفاق على "كونفدرالية مضمرة بين الاردن واسرائيل" تنتظر استكمال شروطها الداخلية والاقليمية.

ولتحقيق ذلك قامت الحكومات المتعاقبة بمحاولة اخضاع المعارضة الداخلية الواسعة لها، ودفعت باتجاه تقدم مسار المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية قبل الاشهار العلني لهذه الكونفدرالية المضمرة. وهذا هي النتائج الاخيرة للمفاوضات تثبت هذا المنحى الذي استعجل الدخول العملي في مفاوضات الوضع النهائي. والذي تأمل الحكومة بتسريعه لايجاد القاعدة الملموسة للبحث العملي بصيغة علاقته او ارتباطه بالكيان الفلسطيني تحت السيطرة الاسرائيلية.

ان سلوك الحكومات المتعاقبة في التقليل من هذه الاخطار او نفيها، ومحاولات تضليل الجماهير الشعبية لا تجدي فتيلاً.. والقول بان الالتزام بالمعاهدة يخرجها عملياً من الحوار ومن امكانيات مراجعتها على المستوى الوطني، يتجاهل عمداً رأي الشعب الاردني الذي هو الدرع الحامي للاستقلال والارادة والقرار الوطني الذي بددته المعاهدة واستحقاقاتها.

ان القول بان المضي بالتسوية قدماً خيار استراتيجي لا يستند الى الشرعية الشعبية، خصوصاً في ظل ما يدركه الشعب الاردني وبالتجربة الملموسة من كيفية اجازة المعاهدة كقانون من مجلس نيابي تم فرض الاغلبية الموالية فيه بقانون الصوت الواحد وبالتدخل المكشوف، وسوف يبقى هذا الخيار قراراً سياسياً للحكومات المتعاقبة وخاضعاً دوماً للمجابهة من القوى والهيئات والمؤسسات الشعبية التي لا تستطيع الحكومة ان تطالها وترغمها على قبول ما يتناقض مع مصالح الوطن والمواطن.

ونود ان نؤكد هنا ان الاستمرار على هذا النهج الحكومي في تجاوز الارادة الشعبية والوطنية والقومية، كما ورد في برنامج الحكومة، سوف يعمق من الازمة العامة بالبلاد، ومما يزيد من قلقنا الوطني والقومي النتائج المترتبة على مفاوضات "واي بلانتيشن" والدعم الحكومي لنتائجها الى جانب ما رافقها من تصريحات اسرائيلية مدعمة امريكياً من التهديد بالتدخل الاسرائيلي في شؤوننا الداخلية، تحت ستار حماية الاستقرار، وذلك بسبب الامعان بالاصرار على نهج التسوية الاقليمية ومعاهدة وادي عربة.

ان ما جرى بالامس في واشنطن من توقيع اتفاق جديد يشرع لمبدأ الامن اليهودي وبما يكرسه برنامج الحكومة ويتفق مع بنود معاهدة وادي عربة، يكرس مبدأ التوطين، وهو الامر الذي ينطوي على تهديد الوحدة الوطنية باعتبارها لا تستقيم الا على معاداة الامبريالية والصهيونية من موقع الدفاع عن استقلال البلاد وحمايتها من التوسع العدواني الصهيوني، ان هذا يشكل نموذجاً تستقوي به اسرائيل حيال قضايا اللاجئين وحقوق العودة في جميع اقطار الشتات، وهو نموذج مرفوض ويضع البلاد والاقطار العربية الاخرى امام تحديات جديدة، قوامها تسريع التخلي عن حقوق العودة وترك هذا الموضوع نهباً للمصالح الاسرائيلية في اطار المفاوضات المتعددة واللجنة الرباعية المشتركة.

ان هذه السياسة على الصعيد الاقليمي والعربي تقدم كل يوم عنصراً جديداً لشحن العلاقات الاردنية الفلسطينية والاردنية العربية بمزيد من مظاهر التوتر وتنامي الخصومة ومظاهر الصراع الاردني من جهة والاقليمي والعربي من جهة اخرى.

اننا ندعو الى تشديد اعمال مجابهة التطبيع ضد المعاهدة، وذلك بابقائها حبيسة المسارب الرسمية.

اخبار خاصة

وفد تضامني يزور منزل الدقامسة

● قام وفد من الفعاليات الشعبية والحزبية في محافظة اربد بزيارة امس الاول الى منزل الجندي احمد الدقامسة في قرية ابدر / شمال اربد، حيث التقى الوفد والد ووالدة وزوجة واطفال الجندي الدقامسة، واعرب لهم عن استمرارية التضامن مع قضية احمد الدقامسة التي تعتبر قضية لا تخص عشيرته فحسب، بل تهم كافة قطاعات الشعب الاردني.

وقد تكون الوفد من شيخ المناضلين الارابدة ماجد الخصاونة، والمحامي زايد الردايدة رئيس لجنة المعتقلين الاردنيين في السجون الاسرائيلية، ورجل الاعمال شحادة ابو شريف وعقيلته، ومندوب "المجد" في اربد، وعارف الزغول عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي.

وقد كان في استقبال الوفد كل من والد، ووالدة، وزوجة واطفال الجندي الدقامسة، الذين اكدوا جميعاً للوفد، ان احمد هو ابن الوطن والشعب الاردني بأسره، وليس ابن عشيرة او فئة بذاتها.

وفد اردني الى بغداد

● يتوجه الى بغداد خلال الشهر المقبل وفد اردني يضم ممثلين عن احزاب المعارضة الوطنية والشخصيات السياسية والنقابات المهنية والمؤسسات الثقافية.

وقد تقرر سفر هذا الوفد خلال اجتماع لجنة التعبئة الوطنية، للدفاع عن العراق الذي عقد يوم الخميس الماضي.

وسيتوجه الى بغداد وفد مصغر يضم اربعة اعضاء قريباً لوضع الترتيبات لهذه الزيارة.

منع طفلين من دخول الاردن

● منعت السلطات الحدودية طفلين قادمين من بغداد برفقة والدتهما من دخول الاراضي الاردنية فيما سمح للام الحامل في شهرها التاسع بالدخول لوضع مولودها الجديد في احد المستشفيات الاردنية.

وقد بقي الطفلان على الحدود لمدة ثلاثة ايام علماً بان الكبير يبلغ ست سنوات والثاني اربع سنوات حيث اضطرت والدتهما لاصطحابهما بسبب عدم وجود من يرعاهما في بغداد بعد اعتقال والدهما الذي يحمل وثيقة سفر فلسطينية صادرة من العراق.

خلاف بين الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي

● اندلع الخلاف مجدداً ما بين قيادة حزب جبهة العمل الاسلامي من جهة، وقيادة جماعة الاخوان المسلمين من جهة ثانية، في ضوء رفض القيادة الاخوانية لطلب حزب الجبهة، المتمثل في زيادة اعضاء الهيئة العامة للحزب.

وذكرت مصادر اسلامية مطلعة ان قيادة الاخوان طلبت من رموزها في الحزب، وقف قبول اي طلبات انتساب جديدة مقدمة للحزب، دون ابداء الاسباب، مما حدا ببعض قيادات الحزب من الحمائم الى رفض هذا التوجه.

واوضحت المصادر ان طلب الاخوان هذا، جاء في اعقاب خطة وضعتها قيادة حزب الجبهة، وتمثلت في زيادة اعضاء الحزب الى خمسة الاف بدلاً من ٢٩٠٠ عضو.

وقالت المصادر ان المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان يرفض زيادة اعضاء الهيئة العامة، تخوفاً من طغيان عدد المستقلين على عدد الاخوان الحالي الذي يشكل ٧٥٪ من اعضاء الحزب، لان زيادة عدد المستقلين سيخرج الحزب بالتالي من تحت عباءة الاخوان المسلمين.

دمج رياضات الزرقاء بثلاثة اندية كبيرة

● اعد ٢٤ نادياً رياضياً في محافظة الزرقاء لائحة خاصة، يتم بموجبها دمج اندية المحافظة وتوحيدها في ثلاثة اندية كبيرة، تكون قادرة على تمثيل المحافظة في الاتحادات الرياضية المعنية.

وقد تم رفع هذه اللائحة الى محافظ الزرقاء عبد الستار الخرابشة للاطلاع والموافقة.

وعلمت "المجد" ان البلديات التابعة لمحافظة الزرقاء، ستقدم دعماً مالياً مجزياً لهذه الاندية فور اتمام عملية الدمج.

ورغم تشجيع مختلف الجهات الرسمية لهذه العملية، الا ان بعض الاندية مازالت ترفض فكرة الدمج جملة وتفصيلاً وتعارض اللائحة الخاصة بهذه العملية.

وتجدر الاشارة الى ان الجهات المعنية كانت قد اغلقت مجموعة من هذه الاندية، بعدما اتهمت بوجود تسيب اداري فيها.

تدخل سافر بانتخابات اتحاد طلبة "اليرموك"

● رفع مجموعة من طلبة جامعة اليرموك مذكرة الى الديوان الملكي ورئاسة الوزراء، تظلموا فيها من وجود تدخلات سافرة في سير الانتخابات الطلابية التي ستجري هذا اليوم في الجامعة لانتخاب اتحاد الطلبة.

وجاء في المذكرة ان بعض مسؤولي الجامعة يتدخلون بالتهديد والوعيد في عملية ترشيح الطلبة، وان بعض الجهات الرسمية لجأت للضغط على الطلبة، والمبعوثين على حساب المكرمة الملكية خاصة، طالبة منهم عدم انتخاب الاسلاميين والمؤيدين لاحزاب المعارضة.

واوضح الطلبة في مذكرتهم ان اجواء الانتخابات غير طبيعية وغريبة جداً، مما دفع بالعديد من الطلبة الى الانسحاب من الانتخابات تحت ضغط هذه الجهات.

ودعا الطلبة الى توفير الحرية الكاملة في انتخاب ممثليهم والكف عن التدخل في هذه الانتخابات، مؤكدين على ان فئات الطلبة قادرة على اختيار من تراه مؤهلاً لقيادة اتحاد الطلبة.

تصاعد الخلاف بين عمال الكهرباء ونقابتهم

● يبدو ان جميع الجهود التي بذلتها عدة جهات نقابية، للاصلاح ما بين عمال سلطة الكهرباء الوطنية، التي تحولت حديثاً الى شركة، ونقابة عمال الكهرباء قد باءت بالفشل.

فقد اوقفت النقابة عملية انتساب العمال اليها، بحجة ان هؤلاء يؤيدون مطالب عمال شركة الكوابل الوطنية، الذين طالبوا بانشاء فرع للنقابة في الزرقاء، وقامت النقابة بفصل هؤلاء العمال جماعياً، تحت ذريعة انهم يتبعون لنقابة المناجم والتعدين.

وقد رفضت الهيئة الادارية للنقابة نصائح اطراف عديدة بعدم الاستمرار في وقف طلبات انتساب عمال شركة الكهرباء الوطنية، مما دفع نادي عمال الشركة (نادي الشعلة) الى رفع القضية امام كل من وزير العمل واتحاد نقابات العمال.

واكدت مصادر النادي ان ٣٥١ موظفاً قد يلجأون الى القضاء بعد ان سدت جميع السبل امامهم، واصرار النقابة على التمسك بموقفها.

خمور اسرائيلية تغزو الاسواق الاردنية

● بدأت شركة "تامبو" الاسرائيلية بتوريد كميات كبيرة من الخمور الى الاردن، في ضوء اتفاق خاص وقع ما بين الشركة ووسطاء محليين.

وعلمت "المجد" من مصادر مطلعة بان هذه الشركة المتخصصة بصناعة الاغذية والمشروبات وخاصة الخمور، عقدت العزم على توريد الخمور الاسرائيلية للاردن، مقابل استيراد خضار اردنية عبر وساطة سمسار اردني يعمل لحساب هذه الشركة.

واوضحت المصادر ان هذه الشركة، التي يزيد رأس مالها عن عشرة ملايين دولار امريكي، قررت فتح فرع لها في الاردن، على ان تعهد ادارته الى وكيل اردني.

واشارت المصادر الى ان الكمية الاولى التي تم استيرادها من خمور هذه الشركة، بلغت ٥٠ الف كرتونة تم ادخالها الى الاردن بداية الشهر الماضي.

وقالت ان الجهات الاسرائيلية بدأت باستيراد المواد التي تدخل في صناعة الخمور من الاسواق الاردنية.

قياس الكراهية الاردنية تجاه السياسة الامريكية

● ذكرت مصادر اردنية مطلعة ان السفارة الامريكية في عمان، بدأت باجراء استفتاء في اوساط الاردنيين لمعرفة مدى الكراهية التي يكنها الشعب الاردني للسياسة الامريكية.

واشارت المصادر الى ان هذا الاستفتاء الذي يجريه فريق اردني امريكي مشترك، جاء بطلب من الحكومة الامريكية، بعد قيام الولايات المتحدة بقصف مصنع ادوية الشفاء السوداني واطالة امد الحصار على العراق، حيث تعالت على اثره الاصوات التي ترفع شعار الموت لامريكا.

واوضحت المصادر ان نتائج هذا الاستفتاء سترفع في تقرير الى الادارة الامريكية لتبيان حقيقة المشاعر الاردنية تجاه السياسة الامريكية.

واكدت مصادر امريكية على ان الشعب الاردني لا يحمل مشاعر الكراهية للشعب الامريكي، بدليل ان اعداداً كبيرة منه ترغب بزيارة امريكا والعمل فيها، من خلال الطوابير التي تصطف يومياً على ابواب السفارة في عبدون، اضافة الى انتشار مظاهر الحياة الامريكية - في عمان والمدن الاردنية الاخرى بشكل ملفت للنظر.

تعيين معلمي ومعلمات الدبلوم يشوبها الفساد

● ذكرت مصادر مطلعة في وزارة التربية والتعليم ان وزير التربية الدكتور فوزي غرايبة، قد شكل مؤخراً مجموعة من اللجان للتحقيق فيما وصف بتجاوزات خطيرة تمت مؤخراً في عمليات تعيين حملة الدبلوم بمختلف مديريات التربية والتعليم.

واشارت المصادر الى ان بعض المديريات كانت قد حصلت على موافقة الوزارة على تعيين مدرسين ومدرسات في مناطق وقرى نائية، وتبين فيما بعد ان هؤلاء لم يعينوا في المناطق المذكورة، وانما جرى تعيينهم في المدن، مما يشير الى التحايل على القوانين والانظمة.

وقالت ان هذا الامر قد اتضح بعد عزوف العشرات من المعلمين عن الالتحاق بالوظائف الجديدة، لانها تشترط تعهداً خطياً بعدم الانتقال الى المدينة الا بعد مدة طويلة، حيث تبين ان المعلمين المطلوبين للمناطق النائية لم يوظفوا في المناطق المخصصة لهم.

وتوقعت المصادر بان يتخذ وزير التربية الاجراءات الرادعة بحق المديريات التي ارتكبت هذه المخالفة.

مهرجان خطابي في اربد لنصرة سوريا

ممثلو الاحزاب يدعون للتقارب بين دمشق وبغداد لمواجهة التهديدات

اربد - من خيري ذياب

اعربت قوى احزاب المعارضة في محافظة اربد عن تأييدها الكامل لسوريا الشقيقة في الازمة التي نشبت بينها وبين تركيا.

وعبرت هذه القوى عن تضامنها مع الموقف السوري الرافض للاملاءات ولغة التهديد من قبل تركيا التي يناصرها العدو الاسرائيلي.

وتحدث في المهرجان الذي اقيم في مقر حزب حشد عارف الزغول عضو اللجنة المركزية للحزب حيث اشار الى ان التهديدات التركية لسوريا الشقيقة تأتي بدعم مطلق من العدو الاسرائيلي الذي يحاول ان يصعد حالة التوتر بين الجارتين تركيا وسوريا.

وقال الزغول ان الشعب الاردني بكافة قطاعاته يقف الى جانب سوريا الشقيقة لان وقفته هذه تعني وقوف الشعب مع نفسه وايمانه بعروبته ومصير امته الواحدة.

وعبر رجل الاعمال شحادة ابو شريف في كلمة القاها نيابة عن الفعاليات الشعبية في المحافظة، عن وقوف القوى الشعبية في اربد الى جانب سوريا الشقيقة التي تمثل في صمودها ضمير كل عربي حر.

وقال.. ان الحلف العسكري، والاستخباراتي، والصناعي بين تركيا واسرائيل، وكل الاتفاقيات التي ابرمت بينهما، تهدد الاستقرار العربي عامة، والموقف السوري خاصة.

واضاف ابو شريف ان قيام التحالفات مع الدولة العبرية المغتصبة للارض العربية هو تحالف موجه ضد الامة العربية، مشيراً الى ان كل من يشارك في هذه التحالفات هو شريك في الاعتداء على مقدرات الامة العربية، داعياً الى ضرورة التقارب بين دمشق وبغداد لمواجهة العدو المشترك.

الدكتور جمال بني هاني عضو "القيادة المركزية في حزب البعث العربي التقدمي" اشار في كلمة الحزب التي القاها في المهرجان الى ان التحدي التركي للعرب مستمر، وتاريخه طويل، ومن ابرز مظاهره حرمان سورية والعراق من حقوقهما المشروعة في مياه نهر الفرات، والاختراق المستمر للقوات التركية لشمال العراق بحجة ملاحقة قوات حزب العمال الكردستاني.

وقال ان الحلف مع الصهاينة قد مكن ضباط العدو الصهيوني من ممارسة التجسس على الدول العربية المجاورة لتركيا، بل ومكن هؤلاء الضباط من الاشتراك مع القوات التركية في دخول اراضي شمال العراق.

وقال بالرغم من هذه التهديدات والحشود فان القيادة السورية قد مارست قدراً كبيراً من الصبر وضبط النفس، وذلك لتفويت الفرصة لتحقيق هدف هذه التهديدات وهي فتح جبهة قتال، جديدة لا يستفيد منها الا العدو الصهيوني، وليس لتركيا نفسها مصلحة في فتح مثل هذه الجبهة.

وادراكاً منا بان الامن القومي هو المستهدف - فاننا نعلن تضامننا اللامحدود مع سورية العربية، التي لا زالت وستبقى سداً منيعاً امام الاطماع الصهيونية لتمسكها بالثوابت القومية.

واضاف ان التنديد والاستنكار هو لغة الضعفاء، وان مواجهة اي عدوان على الامن القومي العربي والتصدي له هو مسؤولية عربية جماعية، وبهذا فقط يصمد العرب في وجه التحديات من اي مصدر جاءت.

وقال عضو حزب البعث العربي الاشتراكي الدكتور حسني الشياب انه آن الاوان لتوحيد الرؤى العربية السياسية لمواجهة التحديات القائمة الآن.

واضاف ان المنطق السياسي يحتم علينا ان نتوحد عربيا للوقوف في وجه العدو المشترك الذي يحاول السيطرة على مقدرات الامة العربية وخيراتها.

واكد د. الشياب على ان بغداد قد اعلنت موقفها منذ اندلاع الازمة التركية - السورية انها ستقف في خندق دمشق مهما بلغت التضحيات.

وقال ان الحكم التركي الذي يحاول الانجرار باتجاه اوروبا والتخلص من اسلاميته لن ينجح في ذلك مشيرا الى ان حالة التهديدات التركية لسوريا تعبر عن محاولات تركيا ارضاء الغرب وامريكا.

ودعا د. الشياب كافة الاحزاب السياسية الى ضرورة العمل الميداني المشترك، والابتعاد عن الخلافات الهامشية، والتوحد في النضال الشعبي ضد فرض الهيمنة الاستعمارية على الشعوب والاقطار العربية.

من جهتها اشارت بثينة الداغستاني في كلمة القتها باسم اتحاد المرأة الاردنية فرع اربد، الى ان عدم ترابط الوطن العربي الكبير في التأثر والتأثير بالمستجدات السياسية يؤدي الى اضعافه في وجه التهديدات التي طالت معظم اقطاره.

وقالت الداغستاني ان تصعيد التهديدات التركية ضد سوريا العرب، ما هو الا تهديد للصمود العربي في وجه الامبريالية التوسعية والصهيونية التي تغذي حالة التصعيد التركي ضد سوريا الشقيقة.

واضافت ان اتفاقيات "واي بلانتيشن" الاخيرة، وتصعيد التهديدات التركية ضد سوريا يولد القناعة ان المستهدف من كل هذه التصعيدات هو الموقف العربي الرافض لكل الاملاءات الامريكية - الصهيونية.

زيادين يحذر من مخاطر "واي بلانتيشن"

قال امين عام الحزب الشيوعي الاردني الدكتور يعقوب زيادين تعقيبا على توقيع اتفاقية "واي ريفر" بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ان حزبه ينظر بقلق بالغ للشق الامني من المذكرة الذي افسح المجال لاجهزة المخابرات الامريكية في مراقبة اداء السلطة الفلسطينية، والتدخل في اجراءاتها وشؤونها الداخلية، والانتقاص من سيادتها على قرارها الوطني، وعلى علاقاتها مع قوى المعارضة الفلسطينية التي هي شأن فلسطيني داخلي محض.

واشار زيادين في تصريح صحفي باسم المكتب السياسي للحزب ان حزبه ايضاً لا يستطيع تجاهل بصمات الادارة الامريكية الواضحة على انجاز هذه المذكرة، رغبة منها ومن رئيسها في تحقيق نجاح يعزز به مكانته، ويقوي موقعه في مواجهة الكونغرس، الذي يستعد لتوجيه اتهام له على خلفية فضيحة "مونيكا غيت"، والتي كانت سبباً في مواصلة الادارة الامريكية، والرئيس شخصيا الضغوط - وربما اكثر مما هو مجرد ضغوط - على المتفاوضين لكي يتوصلوا الى اتفاق، اي اتفاق.

وحث زيادين السلطة الفلسطينية على عدم اتخاذ اية اجراءات او خطوات، من شأنها افساح المجال امام المتربصين بالشعب الفلسطيني، لتحويل الصراع مع الاحتلال الى احتراب داخلي بين الفصائل والقوى الفلسطينية، التي وان تباينت اجتهاداتها، واساليبها، فانها متفقة على ضرورة دحر الاحتلال، وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه المشروعة، وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

هكذا من الأحسن

السيطرة اليهودية على امريكا ما بين الحقيقة والخيال..

سبعة من الاكاديميين المسؤولين السابقين والخبراء يحللون الظاهرة

اصبح الحديث عن السيطرة او النفوذ اليهودي في امريكا، حديثاً متداولاً في الاوساط العربية، فيما يتجنب كثيرون من الاكاديميين والسياسيين في الغرب، الحديث في هذه المسألة، بسبب الخلط الكبير بين الحديث عن القوة السياسية اليهودية والدين اليهودي، مما يجعل الانتقاد للقوة السياسية او الحديث عنها من قبل اي سياسي، عرضة للاتهام بمعاداة السامية، مثلما حدث للكاتب الفرنسي "رجاء جارودي"، او اليميني الفرنسي المتطرف "ماري لوبان" او غيرهما امام المحاكم الفرنسية. كما ان قيام البروفيسور "نعوم تشومسكي" بالدفاع عن بعض الكتاب الذين انتقدوا اليهود جعله عرضة للانتقاد مع انه يهودي.

وقد استطلعت مجلة "المشاهد السياسي" اللندنية اراء سبعة من العرب والامريكيين ما بين اكاديميين، وخبراء، ومسؤولين سابقين، حول هذه القضية المثيرة للجدل..

● يقول الكاتب والمؤلف اليهودي "جي. جي غولدبرغ" في كتابه "السلطة او القوة اليهودية" داخل المؤسسة الامريكية اليهودية "ان سقوط مرشح بوش في ولاية بنسلفانيا مع ان اليهود يشكلون ٤.٧٪ فقط من سكان الولاية يعود لان الرئيس بوش ارتكب خطأ الاعلان عما هو معروف علناً. حين صرح بان قوى سياسية نافذة تحاول اقناع الكونغرس باعطاء اسرائيل مبلغ عشرة بلايين دولار كضمانات لديون غايتها بناء المستوطنات. وكان جيمس بيكر. قد وصف يهود امريكا بكلمات نابية وقال: "انهم لا يصوتون لنا بالاساس". وقد حدث ذلك رغم قيام بوش بتأييد قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في كانون الثاني عام ١٩٩١ بالتراجع عن قرارها السابق مساواة الصهيونية بالعنصرية.

واضاف المؤلف ان عدة سفارات اجنبية في واشنطن لديها دبلوماسيون مهمتهم متابعة العلاقة الامريكية الرسمية مع الجالية اليهودية. ويشير الى ان اي شخص يعارض السياسة الاسرائيلية فانه سيجري اسقاطه كما حدث للسناتور "تشارلز بيرسي". وعضو الكونغرس "بول فندلي".

واعترف غولدبيرغ في كتابه ان الحديث عن "نظرية المؤامرة اليهودية" قد استمر وانتشر وفقاً لما ذكره كتاب "بروتوكولات" حكماء صهيون" الذي ظهر في روسيا في بداية القرن العشرين، مع ان قيصر روسيا هو الذي وضعه استجابة لطلب المخابرات التابعة للقيصر. ومع ان حقيقة البروتوكولات المعادية للمفاهيم الانسانية جرى كشفها في عام ١٩٢١. من قبل صحيفة التايمز اللندنية، الا انها ما تزال تطبع وتباع في اماكن كثيرة.

لقد تمحورت الاسئلة التي طرحتها "المشاهد السياسي" على الشريحة المستطلعة حول مجموعة من المواضيع منها: ما اذا كان القول عن احكام السيطرة اليهودية على امريكا مجرد خيال ام حقيقة. واذا ما كان حديث وسائل الاعلام العربية عن السيطرة اليهودية على المال والاعلام والسياسة في امريكا امراً واقعاً لا نقاش فيه.. وما اذا كانت السيطرة اليهودية السياسية نابعة من نشاطهم الانتخابي كأقلية منظمة جداً تقف وراءها اسرائيل. وعن دور العنصر الثقافي والديني لتحالفات الامريكيين اليهود مع غيرهم على الساحة الامريكية، وهل اصبحت معمقة بحيث اضحت ملتصقة بالشخصية الامريكية. وهل يمكن ان تتحرر امريكا يوماً من سيطرة اليهود وكيف يتم ذلك؟

● ويقول روبرت بلليترو "مساعد وزير الخارجية الامريكي السابق لشؤون الشرق الاوسط" ان هناك نظرة مضخمة في العالم العربي حول نفوذ الجالية الامريكية اليهودية. ولا شك ان هناك نفوذاً لليهود، ولكنه ليس سيطرة. وهناك العديد من المجموعات ذات النفوذ غيرهم.

واشار الى ان اسرائيل ليست وراء نفوذ الجالية اليهودية الامريكية، فمرد نفوذهم ان لديهم اهتماماً قوياً بأمن واستقرار وبقاء دولة اسرائيل. وقاموا بتنظيم انفسهم بطريقة فاعلة. ولا شك في ان منظمة الايباك تمارس نفوذاً على الكونغرس لصالح الجالية اليهودية، وليست دائماً لمصلحة اسرائيل.

واشار الى ان العديد من الامريكيين غير اليهود يشعرون بتأييد قوي من منطلقات دينية مسيحية مثل الانجيليين، وبعضهم يظهر هذا التأييد من تجارب الحرب العالمية الثانية، وفظائع المحرقة "الهولوكوست". والشعور بان على العالم ان يمنح مكاناً للوطن اليهودي.

واكد على وجود قطاعات كبيرة ومهمة في المجتمع الامريكي تشعر بود ودعم لدولة اسرائيل. ولا يمكن القول انها معمقة، بل انها شعور عريض في المجتمع الامريكي. وهذا امر واقع. واعرب بلليترو عن تفضيله لكلمة النفوذ عوضاً عن كلمة السيطرة. معتقداً ان امريكا دعمت دائماً مفهوم التسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل والعرب. وان الولايات المتحدة دعمت دائماً الحل الشامل. وبهذه الطريقة توازن مصالحها في اسرائيل والوطن العربي. لان الحل الشامل والعادل والدائم سيخدم مصالح الطرفين. مع ملاحظة ان جماعات الضغط ايا كانت تحاول ان تؤثر في الرأي العام الامريكي. وان تضع حججها للدفاع عن قضاياها من منظور المثل الامريكية الاساسية. واشار الى انه لا يوجد فهم كاف في الولايات المتحدة الامريكية للوقائع في العالم العربي. او فهم كاف للاسلام كأحد اهم الاديان في العالم. ونحتاج الى العمل لزيادة هذا الفهم.

● ريتشارد كيرتس موظف سابق في الخارجية الامريكية، ويتولى تحرير تقرير واشنطن لشؤون الشرق الاوسط. والف عدة كتب عن الدور الامريكي في النزاع العربي - الاسرائيلي.. اوضح ان اقوى مجال للنفوذ اليهودي هو الاعلام باعتباره من اهم المجالات. وله نفوذ في الكونغرس، وفي مؤسسة صنع السياسة الخارجية في الادارة الامريكية. ويرى ان كلمة "سيطرة" هي تضخيم للواقع. ومن الصعب جداً ان لا يجد المرء اي دعم عميق وجدي لاسرائيل في الصحافة الرئيسية المطبوعة او المرئية الامريكية. ولا يوجد اي استثناء في قنوات التلفزيون الامريكي مع ان برنامجاً او اثنين قد يشذان عن القاعدة. اما في مجلس الشيوخ فان عدد النواب القادرين على التعبير عن مشاعرهم الحقيقية نحو اسرائيل لا يتعدى الخمسة من بين مئة سيناتور. وفي مجلس النواب فان هذا العدد لا يتعدى العشرين من بين ٤٣٥ نائباً. وهؤلاء القلة من اعضاء الكونغرس لديهم حصانة لاسباب لها علاقة بتكوين مناطقهم الانتخابية وقواعدهم السياسية.

اما داخل السلطة التنفيذية - يقول كيرتس - فان سلطة الموالين لاسرائيل تتغير من ادارة لادارة. ففي داخل ادارة الرئيس كلنتون يتجلى نفوذهم بشكل كامل وشامل في اي شيء يتعلق بسياسة الشرق الاوسط. وسيبقى هذا الحال عندما يستلم آل غور السلطة ربما بداية السنة القادمة.

وقال ان القوة السياسية تنظم وتتفق حول دعم اسرائيل. وحيث ان داعمي اسرائيل في الاعلام هم متطوعون، فان الذي يسيرهم هو "الايباك" مركز اللوبي الاسرائيلي في العاصمة واشنطن.

ومع ان ايباك تدعي انها ممولة من اعضاء امريكيين، الا انها ترفض الكشف عن حساباتها للتدقيق المستقل. وبما انها تغير خططها كلما تغيرت حكومة اسرائيل. فان ذلك يوفر دليلاً محسوساً وقوياً على انها، وعلى الاقل، تمول وتدار من قبل حكومة اسرائيل.

واشار كيرتس الى وجود ٥٢ عضواً في مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الامريكية الرئيسية، وهي منظمة تجمع تحت سقفها كل التنظيمات على امتداد امريكا. يشاركون في النشاطات الموالية لاسرائيل. وقال ان التسامح مع النشاطات الموالية لاسرائيل من قبل المنظمات اليهودية. يبنى اساساً على عقدة "الذنب المسيحية" اثر المحرقة الاوروبية. وهو موضوع مازالت هذه المنظمات تستغله الى الآن. وعلى الرغم من السيطرة الفاعلة لاخبار الشرق الاوسط على الاعلام الرئيسي. فان الدعم الشعبي لاسرائيل يتناقص، وخاصة منذ تسلم بنيامين نتنياهو مقاليد الحكم في اسرائيل، وكرهه الواضح لاي اتفاقية لمقايضة الارض بالسلام مع الفلسطينيين.

واوضح كيرتس انه مقابل كل داعم ملتزم باسرائيل. فان هناك امريكياً يشكك بعمق بها. ولسوء الحظ فان هناك شبه عدم اكتراث كامل من الدول العربية لدعم العرب الامريكيين. او المسلمين الامريكيين والقيادات الاخرى التي قد تستغل هذا التغير الكبير في اتجاهات الرأي العام الامريكية التي تمت بعيداً عن الاعلام الامريكي. وفي هذه المرحلة فان الدعم الوحيد القوي لاسرائيل خارج الجالية اليهودية الامريكية، والتي تقدر بخمسة ملايين نسمة، اي اقل من ٢٪ من سكان امريكا. يأتي من فصيل الاصولية المسيحية الموجودة بقوة في الجنوب والوسط الغربي الامريكي. ويرى اتباع هذا الفصيل ان تجمع اليهود في القدس كمقدمة لحدوث "الهرمجدون" اي يوم القيامة عند المسيحيين، ولعلم المسيح ثانية. ومن اغرب التناقضات ان هؤلاء المسيحيين الاصوليين الذين يعتبرون انفسهم موالين لاسرائيل اكثر من موالاتهم لامريكا، هم من اكبر المنتقدين للمبادرات اليهودية داخل امريكا. والذين يريدون ان تصبح امريكا رسمياً امة مسيحية.

واكد كيرتس ان اليمين الديني. او الاصوليين المسيحيين هم الوحيدون الذين مازالوا يدعمون اسرائيل علناً. بالاضافة الى الجالية اليهودية داخل امريكا. وهم حلفاء خطرون جداً للموالين لاسرائيل الذين يستغلونهم دائماً.

واشار كيرتس الى وجود ما بين ٥ - ٨ ملايين مسلم في امريكا منهم ٤٠٪ من الامريكيين المحليين، ومعظمهم من الافارقة الامريكيين، والبقية مهاجرون وابناء مهاجرين من اسيا والشرق الاوسط وافريقيا واوروبا. وهناك ١.٥ - ٢ مليون مسيحي عربي امريكي. اي ان مجموع هؤلاء الكلي ما بين ٦.٥ - ١٠ مليون نسمة، او ٢.٥ - ٣.٨٪ من الشعب الامريكي. وان قوتهم تكمن في عددهم ووجودهم في بعض الولايات المتحدة ذات الاغلبية التصويتية في الانتخابات. واذا امكن توحيدهم في كتلة انتخابية للكونغرس حول قضية فلسطين مثلاً. فان ذلك سيعيد رسم سياسة الشرق الاوسط التي تعتمد ١٠٠٪ على السياسات المحلية، وليس على المصالح الامريكية الاستراتيجية او البعيدة المدى. وقليل جداً من الزعماء المسلمين يفهمون ذلك. وفي الوقت نفسه هناك انتهازيون يتلقون دعوات من اللوبي المساند لاسرائيل للتحدث مع المجموعات اليهودية مقابل مكافآت مالية مغرية.

واكد كيرتس انه اذا لم يتم تنظيم كتلة عرقية دينية انتخابية لمواجهة اللوبي اليهودي العرقي الديني الموجود حالياً في امريكا. فلا يوجد وسيلة على المستوى القريب لتحرير امريكا من النفوذ اليهودي، واتباع سياسة شرق اوسطية تخدم مصالحها القومية. وهذا يعمق الغموض حول عدم اهتمام الدول المنتجة للنفط بالفرص الموجودة للمساعدة على قيام سياسة شرق اوسطية امريكية، تعتمد على عودة الدعم التقليدي الامريكي لحق تقرير المصير، وحقوق الانسان، وخطة عادلة للشرق الاوسط.

● كلوفيس مقصود. "مندوب الجامعة العربية السابق في الامم المتحدة وواشنطن. والاستاذ في جامعة جورج واشنطن حالياً" اكد عدم وجود فئة قادرة وحدها على "السيطرة" في الولايات المتحدة الامريكية. وقال ان عدداً كبيراً من اليهود الامريكيين يمارسون نفوذاً كبيراً في مجالات صنع القرار والرأي. لكن النفوذ الذي يمارسونه يفوق نسبتهم العددية في المجتمع الامريكي.

وقال ان اللوبي الصهيوني يتمتع بقدرة تأثير على مجريات السياسة الامريكية فيما يخص الشرق الاوسط، من خلال تأثيره على النواب والشيوخ في الكونغرس. مما يجعل الادارات المتعاقبة مهما كانت قناعاتها او تحليلاتها. خاضعة لما يشابه ممارسة النقض "الفيتو" لاي توجه مهما كان باهتاً.

واشار الى ان اليهود جميعهم في الولايات المتحدة الامريكية غير موحدين سياسياً وعقائدياً فيما يتعلق بقضايا دينية، واجتماعية، وسياسية امريكية. لكنهم رغم ذلك يتضامنون مع اسرائيل ويعملون بجهد اعلامي ومالي وسياسي على جعل اولويات اسرائيل في المنطقة، هي نفسها اولويات السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. واوضح ان هذا التضامن يعود لوجود فئات ناشطة في الحركة الصهيونية. منها فئة تميل الى حزب العمل الاسرائيلي وما يسوق عنه بانه معتدل. وفئة تميل الى الليكود. وفئة ثالثة تتجاوز الانتماءات او الميول الحزبية في اسرائيل. وتعلن ولاءها لمؤسسة رئاسة الوزراء الاسرائيلية مهما كانت الآراء الخاصة لافراد هذه المجموعة. وهكذا يتاح لكل رئيس وزراء اسرائيلي الدعم المطلق من قبل ٧٠٪ تقريباً. كون رئاسة الوزارة الاسرائيلية تدرك اكثر من يهود امريكا متطلبات الامن لاسرائيل.

ونفى مقصود ان تكون الجالية اليهودية ملتصقة بالشخصية الامريكية. لان تعددية المجتمع الامريكي تجعل من كل مجموعة اثنية او دينية مشاركة في الحياة العامة ثقافياً ودينياً واقتصادياً. لكن هذه التعددية بحد ذاتها تفتح مجالات ممارسة نفوذ تتساوى مع قدرة مجموعة ما على الاقناع والجذب الى الاولويات التي تعنى بها اية مجموعة عرقية او مذهبية.

وقال مقصود انه على الرغم من ان معظم اليهود في امريكا من اتباع المنهج الليبرالي في الحزب الديمقراطي، الا ان القيادة السائدة للصهاينة الامريكيين تتحالف الآن مع مجموعات منظمات اصولية مسيحية. وقوى اليمين داخل الحزب الجمهوري، والذي كرسه نتنياهو عند مجيئه للحكم. واشار الى ظاهرة برزت بين الاجيال اليهودية الطالعة الذين فضلوا الانصهار في المجتمع الامريكي من خلال الزواج المختلط. بسبب الاستياء من فرض الارثوذكس اليهود كمصدر لشرعية الانتماء اليهودي. مما يشكل شرخاً في اليهودية الامريكية من المنظور الديني.

● الدكتور محمد الحلاج "استاذ فلسطيني وباحث معروف في القضايا الفلسطينية في واشنطن" اكد ان لليهود نفوذاً كبيراً في الحياة العامة الامريكية، مالياً. واعلامياً. وثقافياً، وسياسياً. لكنه من المبالغة ان يقال انهم يسيطرون عليها. فالقدرات الامريكية اكبر من ان تسيطر عليها اي اقلية. وربما كان الشيء الوحيد الذي يسيطرون عليه هو سياسة امريكا تجاه الشرق الاوسط. وفي هذا المجال يظهر ان امريكا اعطت لزعماء الجالية اليهودية حق اتخاذ القرار.

وقال الحلاج ان للنفوذ اليهودي في امريكا عدة اسباب منها: النشاط الانتخابي، والقدرات المادية، والتنظيم الجيد. والهدف الواضح (دعم اسرائيل). اما اهم عاملين لتفسير نجاح يهود امريكا فهما: -

● العامل الديني: حيث يعتقد عشرات الملايين من مسيحيي امريكا - وهم يعرفون باسم المسيحيين الصهيونيين - ان تأييد اسرائيل واجب ديني مسيحي.

● الضعف العربي: وهو اضافة الى تمزق الصف العربي يجعل امريكا تضمن الخنوع العربي لسياستها، وتطمئن على سلامة مصالحها في الشرق الاوسط. مهما ساءت معاملتها للعرب وقضاياهم.

واوضح ان العنصر الثقافي والديني في غاية الاهمية. فالمجتمع الامريكي "او على الاقل شريحة واسعة منه" يحمل ثقافة يهودية اصلاً. وليس من المستغرب ان اسرائيل خسرت تأييد القوى التقدمية الليبرالية التي كانت في مقدمة مؤيديها في الخمسينات والستينات. ثم اصبح اليمين الديني المسيحي هو اكثر القوى الامريكية دعماً لاسرائيل. ذلك ان التيار المسيحي في امريكا، يرى المسيحية جزءاً من التراث الحضاري اليهودي، ويترجم ذلك بالتودد لاسرائيل.

ويرى الحلاج انه يمكن للعرب ارغام امريكا على استرداد سياستها الشرق اوسطية من القبضة اليهودية، دون الاعتماد على الاعلام، ولا اللوبي العربي، ولا القوانين والمواثيق الدولية. لان امريكا تغير سياستها لتحمي مصالحها، وليس لاي سبب اخر.

● خليل جهشان، "رئيس الجمعية الوطنية للعرب الامريكيين، والذي يرأسها منذ عشر سنوات" يقول ان السيطرة اليهودية في امريكا كانت شبه محكمة للجالية اليهودية، نتيجة تنظيمها المحكم وهيمنتها على العملية الانتخابية في الولايات المتحدة والتزام ابناء الجالية اليهودية بالقضايا الاساسية التي يؤمنون بها. واصبح لهم من جراء ذلك قوة لا مثيل لها اذا ما قارناهم بالمجموعات العرقية المهاجرة الاخرى في الولايات المتحدة.

واوضح ان هذا التأثير السياسي الكبير تغير في السنوات الخمس او الست الاخيرة، خصوصاً منذ مجيء كلنتون الى الحكم عام ١٩٩٢. فازدادت قوتهم نتيجة علاقتهم الجيدة مع هذه الادارة، الى درجة الخطوط الحمر التي كانت موجودة في الماضي لهذه السيطرة، او لهذا التأثير الكبير الذي كان دائماً موجوداً لليهود. وازيلت الخطوط الحمر الآن، واصبحت هناك هيمنة شبه محكمة على صنع القرار فيما يتعلق بسياسة الولايات المتحدة الخارجية.

وقال ان اساس المشكلة بالنسبة لسياسة امريكا في الشرق الاوسط يكمن في هيمنة الجمعيات اليهودية على العملية السياسية، وخصوصاً على العملية الانتخابية في الولايات المتحدة. ومما لا شك فيه ان الجالية اليهودية تلعب دوراً مهماً.

واشار الى ان التأثير الصهيوني في امريكا لا يقتصر على الجالية اليهودية، بل يتعداها ليضم فئات وجماعات اخرى تتعامل معها الجالية اليهودية بشكل فاعل. حيث جرى التركيز على الحركات اليمينية المسيحية التي برزت على الساحة السياسية في امريكا منذ اوائل الثمانينات. وهناك نزعة داخل هذا التيار الديني السياسي، ذات اتجاهات يمينية شبه صهيونية. او ما يسمى بالصهيونية المسيحية، المبنية على توقعات دينية، اكثر مما هي مبنية على توقعات سياسية.

وقال ان هناك مجموعات متطرفة في بعض الفئات البروتستانتية الاصولية في الولايات المتحدة تؤمن بمجيء المسيح الثاني، وان قيام دولة اسرائيل هو تحضير لمجيئه. وانه في عملية التحضير هذه فان دولة اسرائيل ستدمر، وبعدها يأتي المسيح مرة ثانية. لذلك يحتج بعض اليهود على التعامل مع هذه الفئات، ويقولون لماذا هذا التعامل الانتهازي مع مجموعات تريد ان تدمرنا تحضيراً لمجيء مسيحها. اي هناك ميكافيلية بين الطرفين. وليست مبنية على مبدأ اسلمي.

واوضح ان العامل الايديولوجي لا يسيطر على الساحة السياسية الامريكية. فجميع العلاقات. هي علاقات انتهازية وميكافيلية، وليست دائمة. فالسياسة الامريكية ليس لها بعد ايديولوجي، او طويل الامد. بل كلها تحالفات محدودة لاهداف محدودة. ومما لا شك فيه انه بسبب العامل الديني من الطرفين (اليمين الاسرائيلي واليمين المسيحي الاصولي في امريكا) فان ذلك يعطي طابعاً طويل الامد وشبه ايديولوجي لهذه العلاقة، ولكنها اساساً علاقات سياسية وليست ابدية.

● د. مايكل هدسون. "استاذ في جامعة جورج تاون. والمعروف بكتبه عن السياسة العربية قال ان الحديث عن السيطرة اليهودية لامريكا ككل. هو جنون. ولكن عندما نتكلم عن العديد من الحالات الاثنية (العرقية) بان لديها وجوداً رئيسياً في نواح مختلفة. فان ذلك يختلف كلياً. كما انه لا يوجد سيطرة يهودية على المال والتمويل في امريكا. مؤكداً وجود مصارف يهودية ولكنها اقلية في بلد كبير.

وقال انه عند النظر الى السياسة الامريكية في الشرق الاوسط. فانه من التضخيم القول ان اليهود يسيطرون عليها. لكن لا يوجد شك ان اللوبي الاسرائيلي لديه نفوذ كبير. وخاصة على القضايا التي لها علاقة باسرائيل والعملية السلمية. لكن هذا لا يعني انهم يملون السياسة التي يريدونها. فهناك اصوات اخرى لها وزنها.

واوضح ان اصدقاء اسرائيل والجالية اليهودية عند اعداد سياسة امريكية تخص الشرق الاوسط. يلعبون دوراً مهماً جداً. وهناك سيطرة غير عادية على الحوار والنقاش حول سياسات الشرق الاوسط الامريكية.

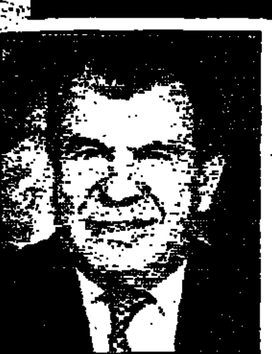
● دانييل بايبس. وهو كاتب يهودي معروف بدفاعه عن المواقف الاسرائيلية" اكد ان اليهود مواطنون لهم كامل الحقوق السياسية، والاقتصادية، والشخصية والمسؤوليات في الولايات المتحدة، كأي مواطن اخر. وربما يكون من العسير على العرب ان يفهموا ذلك. لان معطيات الحياة الامريكية تختلف كلياً عن الحياة في الشرق الاوسط.

وقال انه لاسباب تاريخية واضحة اهتم اليهود بالسياسة، "وخاصة انهم عانوا في تاريخهم كثيراً". ولحماية انفسهم من الكوارث فان يهود الولايات المتحدة وغيرها يهتمون بالسياسة. ويصوتون باعداد اكبر من العناصر الاخرى بين السكان. ويتبرعون بالاموال للمرشحين السياسيين باعداد اكبر. وهم يتكلمون ويكتبون كثيراً - بل واكثر من غيرهم - حول السياسة. ولا يؤدي ذلك الى سيطرة يهودية على السياسة في الولايات المتحدة. الا انه يشرح بروز اليهود في الحياة العامة الامريكية.

ونفى بايبس السيطرة اليهودية على الاعلام والسياسة في امريكا، موضحاً انهم يقومون بدور اكبر من نسبتهم البالغة ٢٪ من مجموع الشعب الامريكي، وهذا الدور لا يؤطره نمط واحد منظم. بل هم يتزاحمون مع بعضهم البعض اكثر مما يتعاونون وفي كافة المجالات. وبالتالي فان فكرة السيطرة اليهودية على الولايات المتحدة محض هراء. وعلى الرغم من انهم قادرون عبر العمل الجاد والصعب من تحقيق المكاسب والادوار في بعض مناحي الحياة الامريكية. الا انهم لا يسيطرون على البلاد. اضافة الى كونهم غير قادرين على ذلك لاختلافهم فيما بينهم، وان فكرة لاجتماع اليهود حول فكرة واحدة تطرحها مجموعة يهودية واحدة هو ضرب من الخيال.

اضواء

تلة الرميدة.. وفتيل الانفجار



● عرفات حجازي

اول ثمار "محادثات السلام" التي بدأت في بيت حالون بحضور مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية عندما جرى قبول الجانب الفلسطيني باقتطاع ٣٪ من اراضي الضفة الغربية من اجل ان تصبح محمية او سواتر حماية لكل من القدس والخليل التي تعتبر اسرائيل انها حصلت على شرعية تهويدها لان هذه المساحة الشاسعة من الاراضي الفلسطينية كفيلة ان تعزل مدينتي القدس والخليل عن باقي المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.

من ثمار تلك المحادثات التي اطلقوا عليها صفة محادثات السلام والتي انتهت في واي بلانتيشن ان جرى اثناء توقيع "الاتفاق التاريخي" المباشرة باقامة مستوطنة في تلة الرميدة في الخليل للتأكيد اولاً ان اتفاق واي بلانتيشن الذي حرم الفلسطينيين من كل شيء شجع الاسرائيليين على مواصلة اقامة المستوطنات ليس بعد شهور او اسابيع او ايام بل من لحظة وضع التواقيع على الاتفاقية.

وتلة الرميدة التي كانت اول ثمار اتفاق واي بلانتيشن لن يعرفها هنا في اهم معالمها واصولها وثوابتها وعدم وجود اية علاقة لها باليهود او الدين اليهودي.

تلة الرميدة

ما يجري في مدينة الخليل لا يمكن ان تصدقه حتى روايات المجانين والمضللين لان العقل لا يمكن ان يستوعب تهويد مدينة باحيائها الستة عشر وسكانها الذين يبلغون ١٣٥ الف نسمة يقيمون في ٢٤٥٠ عقاراً لحساب جماعة من المستوطنين المرتزقة الذين وفدوا من حي الجريمة في بروكلين لا يزيد عددهم على مائة مستوطن يقطنون في بيوت لا يزيد عددها على عشرة مبان.

وقمة المأساة تتمثل في تلة الرميدة التي يقيم فيها سبعة الاف فلسطيني يعيشون في ثلاثماية وخمسين عقاراً اصبحت هذه المنطقة يهودية بموجب اتفاقية طابا لمجرد انه يعيش فيها اليوم ٢٤ مستوطناً يقيمون في ثلاثة منازل يقوم على حمايتهم ١٦٥ جندياً اسرائيلياً.

المستوطنون يبررون وجودهم في تلة الرميدة على اساس ان التوراة قالت لهم ان عليها جرى بناء بيت ابراهيم.

وبالرغم من ان نبي الله ابراهيم هو جد المسلمين بينما جد اليهود هو يسرائيل (يعقوب) الا ان خبير الاثار الاسرائيلي وبعد تنقيب في الرميدة والخليل لما يزيد على عشرين عاماً اكد ان الاثار في الرميدة هي اثار رومانية وبيزنطية ولا اثر لليهود فيها على الاطلاق.

وصراع الخلايلة والمستوطنين على تلة الرميدة لن يتوقف الا باخلاء التلة من اليهود لان اهمية هذا الموقع ليس من ناحية دينية كما يزعم المستوطنون بل هو من ناحية وطنية واستراتيجية كما يؤكد الفلسطينيون.

فتلة الرميدة تقع في الجنوب الغربي من مدينة الخليل وبالرغم مما يطلق عليها انها تلة فهي تقع على واحد من اعلى جبال الخليل واهمية موقعها انها تطل على الحرم الابراهيمي الشريف وتشرف على مستوطنة كريات اربع التي تعتبر اكبر مستوطنات الاسرائيليين في الاراضي المحتلة.

واهم ما في تلة الرميدة هو مقبرة اليهود التي تعتبر الشاهد على ان هذه التلة او هذا الجبل ليس لليهود اثر فيه هو ان الطائفة اليهودية التي كانت تسكن الخليل قبل مئتي عام قامت باستئجار هذا الموقع حتى يكون مقبرة لليهود ولشدة حرص اهالي الخليل على ان لا يعطوا لليهود حقاً لهم في تلة الرميدة او في الخليل رفضوا ان يبيعوهم المقبرة بل قاموا بتأجيرهم قطعة من ارض وقف تميم الداري لمدة تسعين عاماً في وثيقة محفوظة حتى الان جرى توقيعها في غرة جمادى الاول ١٢٢٦ وقد انتهت مدة الايجارة كما توقف دفن اليهود فيها منذ رحيلهم عن مدينة الخليل عام ١٩٢٩ حتى انه بعد الاحتلال عام ١٩٦٧ حتى اليوم لم يجر دفن اي يهودي فيها.

واشهر معالم تلة الرميدة مسجد الاربعين الذي يعتبر من اقدم مساجد الخليل بعد الحرم الابراهيمي الشريف وقد قام المستوطنون بتدنيس هذا المسجد بعد اعادة الانتشار الجزئي لجيش الدفاع من اجزاء من مدينة الخليل وقام هؤلاء المستوطنون بتمزيق جميع المصاحف وتلويثها ثم نثرها في الاحياء العربية وقاموا بتحويل المسجد الى كنيس لعدة شهور ولم يخلوه الا بعد ان استوعبوا اللغة التي يفهمونها والتي يعيشونها حتى اليوم وهي عدم الاستسلام والاذعان ومقاومة الاحتلال والطغيان.

ومن اروع ما يمكن ان يقال عن تلة الرميدة وهو لا يتكرر في اي مكان في الدنيا هو ايمان سكانها بالدفاع عن وجودهم ووطنهم عندما تناقلت كل وكالات الانباء في الدنيا خبر رفض هناء ابو هيكل ان تبيع منزلها الذي يجاور المنزل الذي احتله الحاخام شلومو رعنان الذي وجد مقتولاً فيه في اب ١٩٨٨ بمبلغ عشرين مليون دولار مع انه لا يساوي اكثر من خمسة الاف دينار.

تلك هي تلة الرميدة العربية الاسلامية التي ستبقى ناراً تحرق المعتدين وستبقى قنبلة تنفجر في المعتدين وستبقى شاهداً على ان الذين لا يستسلمون لا يمكن ان تنال قناتهم مهما كانت الزعيات والتهديدات ومهما بلغت المغريات والمهيات..

تلة الرميدة شاهد على عروبة واسلامية الخليل بل كل فلسطين وستبقى رمز النضال للحفاظ على هذه الهوية بكل التضحيات من انفس واموال..

مجلس النقباء يحاول فك الشراكة مع قوى المعارضة والاحزاب تلجأ لكوادرها النقابية لتصحيح المسار

كتب وليد حسني

في الوقت الذي تتالت فيه انسحابات النقابات المهنية من شراكتها مع احزاب المعارضة. لصالح التوجه باستقلالية النقابات المهنية في برنامج عملها السياسي بعيداً عن الاحزاب فان الاحزاب تنظر الى تلك الانسحابات من زاويتين هما منح النقابات المهنية. الفرصة الزمنية الكافية لتنفيذ برامجها باستقلالية شكلية عن الاحزاب، اما الزاوية الاخرى فهي التشكيك في توجه النقابات الجديد، باعتباره صار يشكل ظاهرة تحتاج للتدخل من خلال الجسم النقابي لتصويب الاوضاع.

واذا كان انصار الطرف الاول يتحرجون من التصريح علناً بتأكيد انسحاب النقابات من شراكتها مع الاحزاب تنفيذاً لتوجهات اخرى جديدة فانهم في ذات الوقت يشيرون بالتلميح الى ان "التيار الواحد" المسيطر في النقابات قد بدأ بسحب النقابات المهنية خارج شراكتها مع الاحزاب. في حين يعلن انصار الطرف الثاني من الحزبيين والنقابيين ايضاً على عمق المشكلة، وخوفهم من تعميق الفجوة بين الاحزاب والنقابات، ولذلك فانهم لا يتحرجون من الدعوة لضرورة مناقشة المشكلة على اوسع نطاق لمعرفة الى اين تتوجه النقابات المهنية. ولكشف ما تنوي النقابات تكريسه على الارض، وهل لدى النقابات صيغة جديدة لاعادة ترتيب اولويات عملها ليصبح شعار المرحلة القادمة هو "مهننة النقابات" مع مزج ضئيل بين المهني والسياسي.

الى هذا الامر بالذات اكد امين عام احد الاحزاب "رفض ذكر اسمه" قائلاً لـ "المجد" اننا سنعطي فرصة كافية للنقابات المهنية للسير في برامجها وتوجهاتها الجديدة، وبعد ذلك فاننا سنلجأ الى النقابيين الحزبيين للاستجلاء عن حقيقة الدور القادم للنقابات.

ومن منطلق الحرص لدى العديد من الحزبيين على العلاقة التاريخية بين الاحزاب والنقابات من جهة، وعلى دور النقابات الوطني المتقدم الذي اضطلعت به خلال العقود الماضية فان اولئك الحزبيين يؤكدون على انه لا توجد مشكلة بين النقابات والاحزاب بمعناها الشامل، وانما هي مرحلة نقابية جديدة تبحث عن دور نقابي متقدم ومتطور، ربما يتجاوز عمل الاحزاب.

هؤلاء الحزبيون اشاروا في حديثهم لـ "المجد" الى ان الدور النقابي الجديد يجب ان يكون متوازياً مع دور الاحزاب. ولذلك فان فك الشراكة بين النقابات والاحزاب تؤشر الى ان شيئاً ما في الافق النقابي لا تعرف الاحزاب عنه شيئاً. و"مهمتنا كأحزاب" يجب ان تتكرس في المرحلة القادمة لمعرفة هذا الافق، وكشفه.

واذا كانت النقابات المهنية قد اتخذت خلال الفترة القصيرة الماضية ثلاثة قرارات اعتبرها البعض ذات مغزى خطير. وهي تعطيل انعقاد المؤتمر الوطني. ومنع الاحزاب من استخدام مرافق واجنحة مجمع النقابات باعتباره ملكاً للنقابات فقط. ثم القرار الفردي الذي اتخذه احد النقابيين يوم الاحد الماضي بالغاء مهرجان مناصرة سوريا. فان النقابات المهنية وفق "تحليلات احد امناء الاحزاب" قد تحولت من رافعة للعمل الوطني الى "قوة تأجيل" بمعنى ان البرامج النقابية والحزبية المشتركة قد تعرضت للتأجيل والالغاء، وتحت ذرائع شتى.

في هذا الاطار فان اشارات عديدة اطلقها احد النقابيين لـ "المجد" اكدت ان مجلس النقباء قد اتخذ قراراً بالاجماع باقامة مهرجان التضامن مع سوريا الشقيقة. لكن مجلس النقباء لم يتخذ قراراً بالغائه. بالرغم من اعتذار اثنين من المتحدثين في ذلك المهرجان.

واذا كان موضوع مشكلة النقابات مع الاحزاب لا يزال في طور تفاعلاته الاولى فانه "ووفق توقعات العديد من النقابيين والحزبيين" فان المشكلة ستتفاقم في قادم الايام ولن تنحصر في موضوعات المؤتمر الوطني ومنع الاحزاب من استخدام مرافق مجمع النقابات. وانما ستتجاوز هذه الامور لتصل الى البيئات العامة للنقابات من خلال الايحاء للنقابيين الحزبيين باثارة تلك الموضوعات وغيرها في مؤتمرات استثنائية قد تعصف بوحدة الجسم النقابي. وهذا ما اكده امين عام احد احزاب المعارضة لـ "المجد" حين قال ان الاحزاب ستتوجه في النهاية الى كوادرها الحزبية في النقابات لاعادة تصويب الاوضاع في حال ان تأكد لدينا ان برنامجاً ما تتبناه النقابات لا يتوافق معنا.

مشكلة غلبة التيار الواحد على الصف الاول في النقابات هي المشكلة الاساسية "وفق رأي احد النقابيين" في حين يرى امين عام احد الاحزاب ان المشكلة بين النقابات والاحزاب بدأت تظهر على سطح العلاقة منذ ان تقاربت الحكومة مع النقابات. وهذا واضح تماماً اذ انه ومنذ ذلك التقارب وتلك اللقاءات المتعددة قد اختفت لهجة الهجوم الحكومي على النقابات. لتتحول لهجة التخاطب بين الجانبين الى لهجة مفعمة بالود والتقدير.

"مشكلة النقابات الجديدة هي في غلبة التيار الواحد". وهذا ما اكدته المشكلة التي اعقبت انتهاء اسبوع التراث الفلسطيني في مجمع النقابات. اذ ان القائمة الخضراء في نقابة المهندسين التي تضم في صفوفها القوميين واليساريين قد استنكرت على التيار القيادي الغالب في النقابات ان يملأ جدران مجمع النقابات باسماء شهداء فصائل معينة ملغياً بذلك شهداء الامة وشهداء التيارات الوطنية الاخرى الذين استشهدوا في سبيل فلسطين.

بيان القائمة الخضراء الذي جاء متأخراً واستجابة لاستنكار العديد من الحزبيين والنقابيين والمواطنين الذين زحفوا الى مجمع النقابات المهنية لمشاهدة معروضات اسبوع التراث. يدلل على ان المشكلة داخل النقابات قد بدأت من خلال بُعدها السياسي. وليس في بُعدها المهني، الامر الذي دفع الاحزاب الرافضة لهيمنة التيار الواحد على مراكز القيادات النقابية الى الايحاء لنقابييها برفض سياسة "صكوك الغفران" التي يطلقها البعض على الشهداء، ويقومون بتصنيفهم.

حرص الاحزاب على التعامل مع النقابات وقياداتها بمنتهى المرونة هو السياسة الغالبة على تلك العلاقة حتى الآن وهو ما اكده لـ "المجد" امين عام الحزب التقدمي نائل بركات حين قال ان مجلس النقباء له اتجاه واحد هو الاتجاه الاسلامي. وهو الغالب على المجلس. ونحن نتعامل مع ذلك بمنتهى المرونة. ولهذا فنحن حريصون جداً على عدم اثارة الزوبعات بيننا وبينهم، ولهم مطلق الحرية في انفصالهم عن الاحزاب. فنحن لا نريد تصعيد الامور مع النقابات ومجالسها، بالرغم من ان مواقفهم هذه قد تؤثر على مواقف قطاعات اخرى عريضة.

واضاف بركات الذي يشغل موقع رئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة للدورة الحالية ان طريقنا نحن والنقابات هو طريق واحد، بالرغم من ان النقابات قد بدأت بالفعل بالتراجع عن بعض المواقف منذ ان التقت مع الحكومة في جلسات مختلفة، بحيث اصبح مجلس النقباء اكثر حرصاً على ابعاد النقابات عن ساحة العمل السياسي.

واشار بركات الى ان الاحزاب لم تشعر بالمفاجأة حين نشرت الصحف قرار مجلس النقباء بمنع الاحزاب من استخدام مرافق مجمع النقابات. ولكننا شعرنا بالعتب على المجلس حين لم يخبرنا بذلك القرار فيما بيننا لا ان يعلمونا بقرارهم هذا من خلال الصحف. وكأن القصد من ذلك هو تأكيد حسن نوايا النقابات للحكومة من خلال نشر ذلك القرار في الصحف.

وقال بركات ان تحول النقابات من السياسي الى المهني ضمن ترتيب اولويات العمل النقابي قد جاء بوحي من الحكومة.

وختم بركات بالقول ان بعض الاحزاب قد طرحت ان يتم عقد المؤتمر الوطني بدون النقابات المهنية بسبب التأخير، لكن هذا المطلب استثني تماماً لاننا حريصون جداً على نجاح المؤتمر وعلى مشاركة النقابات الفاعلة والرئيسية فيه، ولذلك قررنا التروي والانتظار لنرى الى اين تتجه النقابات في موقفها من المؤتمر والمشاركة فيه.

من جانبه قال المحامي احمد النجداوي عضو القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي والناطق الاعلامي باسم الحزب لـ "المجد" انه لا يعتقد ان النقابات قد تراجعت عن دورها السياسي، لكنها تحاول اخذ دور لوسع من الدور الذي كانت تمارسه في المرحلة السابقة. وهي لذلك تريد ممارسة عملها من الباب الواسع.

واكد النجداوي على ان هذا خطأ نقابي كبير. لان الاحزاب هي واجهة العمل السياسي، وبما ان النقابات تضم في صفوفها نقابيين حزبيين فعليها ان تبقى على شراكتها مع الاحزاب في عملها السياسي الذي تتصدى له الى جانب عملها المهني.

واضاف النجداوي ان الموقف النقابي من الاحزاب لا يعني في مجمله انسحابها من اداء دورها الوطني التاريخي. ولكن فك شراكتها، واحداثها لقطيعة ما بينها وبين الاحزاب هو في حد ذاته توجه خطير جداً. ولا يجوز للنقابات ان تسير فيه للمدى البعيد باعتبار ان فك الشراكة بين النقابات والاحزاب هو مطلب حكومي، وبما ان النقابات هي مؤسسات شعبية فيجب عليها ان تكون بعيدة عن مثل هذه المطلبات.

ودعا النجداوي النقابات لاعادة النظر في المسار الذي اتخذته لانه لا يتفق مع تاريخ النقابات الوطني والمشرف.

واعرب النجداوي لـ "المجد" عن اعتقاده بان وراء هذا التوجه الجديد للنقابات استحقاقات لاخرى معينة، متمنياً في ذات الوقت ان يكون مخطئاً في فهمه وتفسيره لهذا التوجه الذي يشير الى تجاوز التعددية السياسية والحزبية داخل الجسم النقابي خدمة لاتجاهات سياسية محددة ومعينة دون النظر لتوجهات باقي الاطياف السياسية الاخرى، كمحاولة تفصيل النقابات على جسم واحد.

المحامي ملحم التل، امين عام حزب الجبهة الدستورية، رئيس اللجنة الاعلامية للمؤتمر الوطني قال لـ "المجد" ان مجمل التصرفات والاجراءات التي صدرت عن مجمع النقابات المهنية يخالف تاريخ هذا المجمع، وماضي النقابيين الاردنيين الذين كانوا في الطليعة دائماً. بل ولقد ملأوا في السنوات السابقة التي سبقت الترخيص للاحزاب الاردنية فراغاً هائلاً اذ كان مجمع النقابات المهنية منطلق التحرك الوطني، فكانوا الضمير المعبر عن نبض الشارع الاردني.

واعرب التل عن ثقته بالقاعدة النقابية العريضة باعتبارها تضم الخيرة من ابناء هذا الوطن قائلاً انهم لن يسمحوا بان يكون ما صدر عن مجلس النقباء من قرارات، وتصرفات سبيلاً للتنحي عن الدور الوطني الذي مارسوه عبر اكثر من ثلاثة عقود لانهم يدركون "وبخاصة في هذه المرحلة بالذات" خطورة تجاهل دورهم الوطني، والتغاضي عن واجب قيامهم بهذا الدور.

واضاف التل، لقد استوقفني، واستوقف الكثير من العاملين في الحقل العام التباطؤ غير المبرر فعلياً في الاسراع بمواكبة مراحل الاعداد لعقد المؤتمر الوطني الاردني، كذلك فانني لا علم لدي باسباب الغاء مهرجان نصرة سوريا الشقيقة.

واكد التل على ان النقابيين الاردنيين هم انفسهم الذين سيبادرون لتأكيد ثباتهم على مواقفهم الوطنية والقومية المعهودة. ولا يصح ان ينتهي نضال النقابيين الاردنيين بما لا يتفق مع تاريخهم الوطني.

واضاف التل ان جماهير الشعب التي تتطلع لابنائها في النقابات المهنية كطليعة خيرة ومسؤولة تناشد جميع النقابيين ان يسيروا قدماً كما ساروا سابقاً على درب النضال الوطني، ولن يغفر التاريخ لاي كان تخليه عن مسؤولياته الوطنية، ولا سيما في ظل ظروف مصيرية كالتي يمر بها الاردن والامة العربية جمعاء.

ونبه التل الى ان الذين لا يعملون باخلاص على نقع مسيرة النقابيين الاردنيين الوطنية بتعميق وتلاحم الصف الشعبي في الاردن لا ينسجم موقفهم هذا مع حجم تواجدهم على الساحة الوطنية، ونحن لن نقبل لهم ان يساهموا في تعطيل فعاليات ونضالات الاخوة النقابيين الاردنيين، فالكل يعرف ان التيار الاكثر سيادة في مجمع النقابات المهنية تيار له تاريخه النضالي الذي لا يستطيع احد انكاره.

وقال التل ان مطالبنا لرموز هذا التيار، وقياداته في ان يجري حاضرهم الآن كماضيهم على امتداد السنوات النضالية السابقة، فان لشعبنا من وعيه، وفهمه لحقائق الامور ما لا يسمح بتمرير السلبيات. والتقاعس عن مسؤوليات العمل الوطني الجاد والحاسم.

واضاف التل ان الازدواجية التي يتحدث البعض عنها يجب ان لا تترجم بتباين حقيقي في المواقف، وان تكون في جوهرها تعبيراً عن مرحلة اجتهادية ستنتهي الى ما يجب ان تنتهي اليه من وحدة الموقف في الالتزام بقضايا الشعب والامة، وبضرورة الاسراع بعقد المؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ.

وختم التل حديثه بالتحذير من التشرذم والاختلاف قائلاً اننا في غنى عن كل ما يفسد وحدة العاملين لمصلحة الوطن والامة.

ملتقى الحوار العربي الثوري يحيي ذكرى استشهاد الشقاقي

طرابلس - خاص

احيت الامانة العامة لملتقى الحوار العربي الثوري هنا ذكرى استشهاد الدكتور فتحي الشقاقي. مؤسس حركة الجهاد الاسلامي.

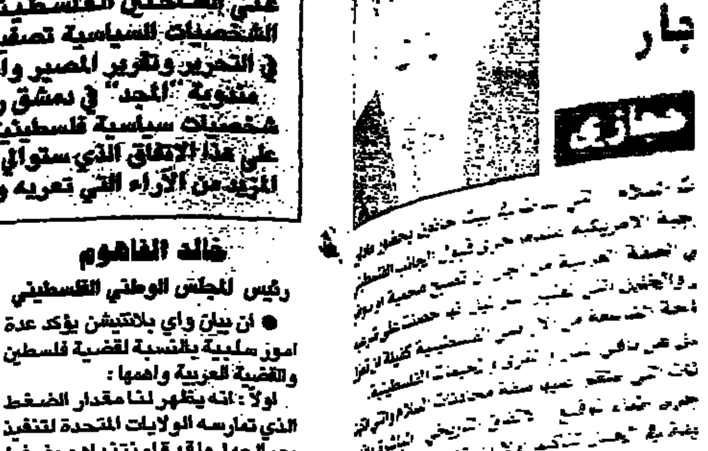
وقالت في بيان لها بهذه المناسبة ان استشهاد الدكتور الشقاقي في واحدة من ابرز عمليات الغدر والارهاب الصهيوني. قد شكل ولا شك خسارة كبيرة لشعب فلسطين وثورته المعاصرة وللامة العربية وحركتها الثورية المجاهدة في مرحلة صعبة ودقيقة تمر بها قضية فلسطين. حيث تكالبت كل قوى الشر والعدوان الامبريالي بقيادة زعيمة الارهاب الدولي الولايات المتحدة الامريكية من اجل تصفية قضية العرب الاولى قضية فلسطين لصالح العنصرية الصهيونية. لكن هذه الخسارة رغم فداحتها لم تثن ولا يجب ان تثني شعب فلسطين والامة العربية عن مواصلة الكفاح والنضال حتى تحرير كامل تراب فلسطين واقامة الدولة العربية الفلسطينية فوق ارضها المحررة الطاهرة.

وهكذا شهدت الساحة الفلسطينية خصوصاً ومعها الساحة اللبنانية بعد استشهاد القائد الشقاقي ولاتزال. سلسلة من الاعمال البطولية الرائعة التي جسدت في مجملها خط الشهيد في مقاومة العنصرية والصهيونية. في اشارة واضحة ان النضال سوف يستمر. وان التضحيات هي اقل ما يمكن ان يقدمه المناضلون من اجل تحرير ارضهم واستخلاص حقهم وصيانة كرامتهم.

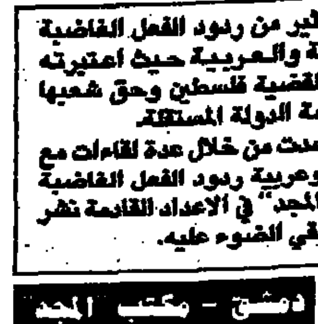
وجاء في ختام هذا البيان.. ان ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي وهو يحيي مع جماهير الامة العربية هذه الذكرى الاليمة والحزينة لا يفعل ذلك لمجرد ذرف الدموع واستذكار مرارة الفراق والاستشهاد.. لكنه يفعل ذلك بهدف استحضار روح القائد الشهيد ونهجه في مقاومة الاحتلال، وايمانه بالنصر والاصرار عليه مهما قويت شوكة الاعداء وزاد ارهابهم وجبروتهم.

ان خير ما يقدم للشهيد القائد فتحي الشقاقي في ذكراه هو التمثيل الكامل لنهجه السياسي والكفاحي.. في رفضه ومقاومته للاستسلام و"التطبيع" مع العدو الصهيوني وفي ممارسته للكفاح المسلح ضد عدو لا يعترف الا بلغة القوة وسيلة للتعامل والتحاور.

كيف يقرأ السياسيون العرب اتفاق واي بلانتيشن ؟!



اثار اتفاق واي بلانتيشن الكثير من ردود الفعل الغاضبة على الساحتين الفلسطينية والعربية حيث اعتبرته الشخصيات السياسية تصفية لقضية فلسطين وحق شعبها في التحرير وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة.
مندوبة "المجد" في دمشق رصدت من خلال عدة لقاءات مع شخصيات سياسية فلسطينية وعربية ردود الفعل الغاضبة على هذا الاتفاق الذي ستوالي "المجد" في الاعداد القادمة نشر المزيد من الآراء التي تعريه وتلقي الضوء عليه.





الفاهوم : الغاء الميثاق اعتراف بان الشعب الفلسطيني كان ارهابيا منذ خمسين عاما
حواتمة : سهّل تقطيع الارض وجعلها متناثرة دون رابط جغرافي او تواصل اقليمي
الطاهر : هدفه حماية امن اسرائيل ومنع الشعب من استمرار النضال لازالة الاحتلال
النعيمي : تحويل الشعب الفلسطيني الى شرطة تحمي الكيان الصهيوني والمستوطنين
نعمة : كل الخوف ان يؤدي الاتفاق الى حروب داخلية في فلسطين

دمشق – مكتب المجد
من ماري عيسى

خالد الفاهوم
رئيس المجلس الوطني الفلسطيني

● ان بيان واي بلانتيشن يؤكد عدة امور سلبية بالنسبة لقضية فلسطين والقضية العربية واهمها :

اولاً : انه يظهر لنا مقدار الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة لتنفيذ مصالحها. ولقد قام نتنياهو بضغط شديد على كلينتون الذي يعاني من وضع داخلي صعب، فتولى هذا الضغط على ياسر عرفات لانه لا يريد ان يعود للشعب الامريكي خاوي الوفاض.

ثانياً : ان اخطر ما في هذا الاتفاق هو الموضوع الامني، فقد وافق عرفات على مشاركة "سي آي إيه" في مراقبة ومعاقبة وضرب فصائل المعارضة الفلسطينية لنزع سلاحها وضرب بنيتها التحتية، وهذا سيحدث دون ريب انقساماً كبيراً في الصف الفلسطيني، مما يساعد لاسرائيل على السيطرة على الارض وعلى البلاد.

ثالثاً : الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني. فالميثاق مكون من ٣٣ مادة واسرائيل تطلب ومعها امريكا الغاء ٢٦ مادة منه. ان الميثاق هو هويتنا وشخصيتنا وجزء من تاريخنا وتاريخ نضالنا وان الغاءه يعني ان شعب فلسطين يعترف بانه كان خلال الاعوام الخمسين الماضية شعباً من الارهابيين والقتلة.

رابعاً : ان هذا الاتفاق اعطى للفلسطينيين ١٣٪ من مساحة الضفة الغربية بين المنطقتين "أ" و"ب"، اي انه ابقى لاسرائيل السيطرة على ٦٠٪ من الضفة الغربية و٣٥٪ من غزة وهي الارض الزراعية والمياه التي يريد ان يستغلها المستوطنون الاسرائيليون.

كان السادات بعد ان وقع كامب ديفيد يؤكد انه لن يفرط بذرة تراب واحدة من تراب سيناء وبالفعل استعاد سيناء كاملة وكذلك الرئيس المناضل حافظ الاسد يؤكد دائماً انه لن يتخلى عن سم واحد من الجولان، فلماذا نتخلى نحن عن ارضنا. هذا السؤال موجه الى القادة الفلسطينيين ؟!

ان بيان او اعلان واي بلانتيشن لا يعني نهاية المطاف. فهناك المرحلة الثالثة والهامة وسيبحث فيها المواضيع الشائكة والصعبة، مثل مصير القدس وعودة اللاجئين والدولة الفلسطينية المستقلة وازالة المستوطنات، وسيستغرق سنين طويلة، لذلك علينا ان نتمسك بحقنا في النضال، موحدي الصف لان اسرائيل لن تتخلى عن القدس ولن تسمح بعودة اللاجئين، واقامة الدولة المستقلة الا باستمرار النضال في صف موحد. وبان نقوي علاقاتنا بالدول العربية. فقضية فلسطين هي قضية العرب معاً، كما علينا ان نقوي علاقاتنا بالدول الصديقة على امتداد العالم، وخاصة اوروبا والدول الاسلامية. وباختصار اقول ان اتفاق واي بلانتيشن هو نكسة كبيرة وخسارة فادحة للنضال الفلسطيني، ونسأل الله الا يتطور لينقلب قتالاً فلسطينياً فلسطينياً، وهذا هو اسوأ الامور لانه يخدم اسرائيل بشكل لا تستطيع ان تحلم به.

لقد جاء في بيان واي بلانتيشن ان الميثاق سيعدل في جلسة للمجلس الوطني، واعتقد لن يتوفر له النصاب اي ثلثي اعضاء المجلس وان كلينتون سيحضر هذا الاجتماع، ومعنى ذلك ان امريكا بعد غياب الاتحاد السوفييتي تريد السيطرة الكاملة على المنطقة العربية، ولذلك على العرب ايضاً ان ينتبهوا ويوحدوا صفوفهم لمقاومة الضغوط الامريكية الفاضحة التي ستحاول اضعاف سورية لتدخل المسار السوري الاسرائيلي وهي مفككة عن طريق تركيا او ضغط آخر من هذه الجهة العربية او تلك، وعلى الجماهير العربية ان تدعم سورية بكل امكاناتها لتصمد في هذا الظرف العصيب.

نايف حواتمة
الامين العام للجبهة الديمقراطية

● اعلان واي بلانتيشن، اعلان امني اكثر منه اتفاق بين سلطة الحكم الذاتي وحكومة نتنياهو.

هذا الاعلان جزء من مسلسل طويل ومستمر من التداعيات والنتائج السلبية لاتفاقيات اوسلو وتطبيقاتها. وقد جاء فعلياً بعد دخول هذه الاتفاقيات في دهليز مظلم آخر في سياق سياسة التعنت الاسرائيلي وفي سياق البنية الهشة لتسوية ظالمة وغير متوازنة وبدون مرجعية دولية حقيقية لها.

ان اصل الداء لم يكن في واي ريفر بقدر ما كان مع ولادة تسوية مدريد – اوسلو على مسارها الفلسطيني – الاسرائيلي- وتحت ادارة قيادة سياسية متنفذة في منظمة التحرير بزعامة جناح اليمين ويمين الوسط، الذي لهث وراء اي تسوية وبأي ثمن، وبنى موقفه على اوهام لامكانية اقتطاف ثمرة سلوكه السياسي ببناء كيان موعود بدعم اقليمي وتوافق امريكي.

قبل فترة ليست بالوجيزة، اطلت علينا ما سميت بالمبادرة الامريكية (المعلنة وغير المعلنة) لتحريك المفاوضات بين حكومة نتنياهو وسلطة الحكم الذاتي. هذه المبادرة التي تقع اصلاً تحت سقف اتفاقيات اوسلو الظالمة حتى بنظر اصحابها تم التراجع عنها، واصبح الطرف الفلسطيني من جديد تحت رحمة مرجعية ثانية في واي ريفر عنوانها ما يتم الاتفاق عليه ما دون سقف ورقة المبادرة الامريكية وتحديداً بمرجعية ورقة (احمد قريع – اسحق مولخو) التي تمخضت بفعل مباحثات سرية طويلة بين غزة والقدس وتل ابيب طوال الشهرين الماضيين. وهكذا تتتابع المتوالية الهندسية في سياسة التنازلات والخضوع للاملاءات والضغوط على السلطة الفلسطينية.

اتفاق واي بلانتيشن بجوهره اتفاق املاء تحت مطرقة الضغوط والاشتراطات الامنية الاسرائيلية وبشهادة منحازة للراعي الامريكي ودور غير نزيه لصالح التوسعية الاسرائيلية الصهيونية.

القراءة الموضوعية لنقاط اعلان واي بلانتيشن مع نظرة نقدية للمراحل الاخيرة التي اوصلت اليه تجعلنا نصف بكل وضوح هذا الاعلان باعتباره :

● اعلان مبتعد كلياً عن الشرعية والمرجعية الدولية وبشهادة مطعونة من قبل راعٍ منحاز، وبفقدان الغطاء الدولي الحقيقي.

● اعاد انتاج قضايا يفترض انه تم الاتفاق عليها سابقاً (المنطقة الصناعية، المطار، الميناء، المعبر الآمن..).

● الاتفاق ادخل المفاوضات مرة ثانية في دهليز مظلم تحت عنوان مفاوضات اللجان الفنية لتنفيذ هذا الاعلان، وهذه المفاوضات ستحتاج الى مفاوضات طويلة وربما الى قمم لاحقة، وكل ذلك قد يمتد الى فترات طويلة سيستفيد منها نتنياهو وائتلاف اليمين في الاسراع بعمليات التغيير الديمغرافي للارض الفلسطينية وتوسيع رقع الاستيطان والتهويد وشق الطرق، خاصة ان هذا الاعلان لم يتطرق لسياسة البلدوزرات التي تنهب الارض كل يوم.

● الاعلان بجوهره، اعلان امني، تسعى من خلاله سلطات الاحتلال والادارة الامريكية لدفع الاوضاع في الاراضي الفلسطينية نحو مزيد من التوتر والاحتقان تحت دعاوى مكافحة الارهاب والتحريض وملاحقة قوى المعارضة. بينما قطعان وعصابات المستوطنين المسلحين تعيث فساداً على الارض الفلسطينية وبأمن المواطن الفلسطيني وتتسلح باكثر من مائة الف قطعة سلاح آلية وبما يفوق ما لدى شرطة سلطة الحكم الذاتي من اسلحة.

● الاعلان سهّل من جديد تقطيع الارض الفلسطينية وجعلها متناثرة الاوصال بدون رابط جغرافي وبدون تواصل اقليمي، حيث ما نسبته (١٣٪) ستكون ضمن اطار بقع سكانية مدنية فلسطينية في المنطقة (ج) من ريف الضفة الفلسطينية عند عودتها لسلطة الحكم الذاتي، بينما قوات الاحتلال باقية تفرض سطوتها على اكثر من (٧٠٪) من ريف الضفة الفلسطينية (المنطقة ج) التي ستصبح بذلك ذات حضور سكاني فلسطيني قليل، مما يؤهلها لعمليات الاستيطان اللاحق.

هذا باختصار بعض ما يحتويه ويكتنزه اعلان واي بلانتيشن، فهل كان الطرف القيادي في السلطة الفلسطينية مضطراً له وهل كان الخيار الوحيد امامه ؟

بالتأكيد لم يكن هذا هو الخيار الوحيد امام سلطة الحكم الذاتي. فالخيار الوطني الوحدوي هو الخيار الوحيد الذي يفتح الطريق امام تجاوز مظالم ما يحصل، ويفتح الطريق امام الخلاص من الضغوط والاشتراطات الامنية وغيرها.

ان الاوهام التي تعشعش في اذهان وسياسات قيادات جناح اليمين ويمين الوسط في قيادة منظمة التحرير، كلفتنا ثمناً باهظاً وخسائر جسيمة. فهذه الاوهام مازالت تدفع بسياسات هذا الفريق لاكمال مشواره في التسوية المذلة الراهنة، تسوية مدريد – اوسلو التي لا شرعية دولية حقيقية لها وبدون مظلة الامم المتحدة.

اننا على قناعة كاملة بان اعلان واي بلانتيشن لن يكون نهاية المطاف وحكم ابدي على حقوق الشعب الفلسطيني الوطنية. فكم من الاتفاقيات الظالمة وقعت باسم ونيابة عن الشعوب، القيت في سلة المهملات على يد قوى الشعب.

مع هذا يجب الا نقول ولا ننتظر، بل نقول وندعو كل قوى الشعب الفلسطيني الخيّرة والمعطاءة في صفوف قوى المعارضة وفي صفوف حركة فتح وبين الجميع في الداخل والشتات، للوحدة الوطنية واللقاء تحت راية البرنامج الوطني الائتلافي المشترك على ارض الواقع وفي ميدان الصراع اليومي ضد الاحتلال وضد اتفاقيات الاذعان.

فلآخر الليل نهار، وآخر ليل الاحتلال ومشاريع اتفاقيات السلام الزائف لن يكون سوى نهار الشعب الفلسطيني تحت ضوء الشمس ونور الحرية على ارض فلسطين.

د. ماهر الطاهر
الناطق باسم الجبهة الشعبية

● ان الاتفاق الذي تم التوقيع عليه في واي بلانتيشن شكل تنازلاً نوعياً جديداً وخطيراً، يضاف لسلسلة التنازلات الكبرى وسياسة التفريط التي تمارسها السلطة الفلسطينية. ان هذا الاتفاق هو بالجوهر اتفاق امني هدفه حماية مصالح امن اسرائيل، ومنع الشعب الفلسطيني وقواه المكافحة من استمرار النضال لازالة الاحتلال، ومنذ ان تم وضع ملف القضية الفلسطينية ومصيرها بين الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل بشكل عام علينا الا نتوقع الا التراجعات والخضوع للاملاءات الاسرائيلية.

واعتقد ان احد استهدافات الاتفاق الاساسية محاولة جر الساحة الفلسطينية الى حرب اهلية داخلية، وهو امر طالما سعت اليه اسرائيل لهدف تدمير امكانيات وطاقات الشعب الفلسطيني، ايضاً فان هذا الاتفاق وضع السلطة الفلسطينية عملياً تحت الاشراف المباشر لوكالة المخابرات الامريكية حيث ستتابع اجهزة (سي آي إيه) بنفسها الاشراف على ضرب البنية التحتية للفصائل الوطنية والاسلامية المناهضة لاتفاقيات اوسلو، والمصممة على استمرار الكفاح لنزع الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ان الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل تعملان للسيطرة والهيمنة على المنطقة العربية، وبالتالي فان هذا الاتفاق يشكل لهما خطوة على طريق تجسيد وتحقيق المزيد من القفزات للمشروع الصهيوني للسيطرة على الوطن العربي.

واظن ان مخاطر الاتفاق ليست مقتصرة على الشعب الفلسطيني فحسب انما تستهدف ابعاداً اكبر تتعلق بالسيطرة على الوطن العربي.

لا اعتقد ان هناك عملية سلام، فكل الحديث عن عملية السلام هو خدعة كبرى لان ما يجري هو ترتيبات امنية وليس حلاً سياسياً. وحتى اعادة الانتشار في بعض مناطق الضفة الفلسطينية خدعة واضحة لان مسؤولية الامن في منطقة اعادة الانتشار ستبقى خاضعة امنياً لاسرائيل، وبالتالي لا يوجد عملية سلام، بل عملية استسلام من الطرف الفلسطيني للطرف الاسرائيلي والامريكي. الولايات المتحدة ليست طرفاً نظيفاً ومحايداً بل طرف معاد للامة العربية والشعب الفلسطيني. ونحن نعتقد ان الادارة الامريكية التي تتحدث عن الديمقراطية وحقوق الانسان تشجع السلطة الفلسطينية بشكل واضح على فرض الديكتاتورية وقمع القوى المعارضة ليس على الصعيد العسكري فحسب، بل حتى على صعيد ابداء آراء تعبر عن آلامها والا فما معنى اعتقال الشيخ حامد ونافذ عزام، الا لانهما عبرا فقط عن آراء معارضة.

مطلوب من السلطة ممارسة القمع وكبت الحريات وهو امر تشجعه امريكا في الوقت الذي تتحدث به عن حقوق الانسان، يريدون كذلك التدمير الكامل لمنظمة التحرير الفلسطينية وباعتبارها الاطار الجامع للشعب الفلسطيني في مختلف اماكن تواجده، يريدون تحويل الشعب الفلسطيني الى مجموعات سكانية، وبالتالي النص في الاتفاق على الغاء الميثاق الفلسطيني يهدف لتدمير ما تبقى من منظمة التحرير الفلسطينية.

نحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نرفض هذا الاتفاق رفضاً كاملاً ونعاهد شعبنا على الاستمرار في الكفاح لانتزاع كامل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني. وفي المقدمة حق شعبنا في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس. وندعو شعبنا في كل مكان الى التعبير عن موقفه الرافض لهذا الاتفاق وندعو كافة القوى الفلسطينية والشخصيات والفعاليات الاجتماعية في الداخل والخارج الى بناء اوسع اطار جبهوي يرفض سياسة التفريط والاستسلام، ويناضل من اجل استمرار الكفاح ومواجهة استحقاقات المرحلة القادمة.

عبد الرحمن النعيمي
الامين العام للجبهة الشعبية في البحرين

● منذ البدء كان هناك خياران امام القيادة الفلسطينية : ان تكون طليعة للامة في مواجهة الاعداء الذين جعلوا من فلسطين مخفراً امامياً، او ان تكون زمرة متقدمة من الشرطة في مخفر امامي لحماية المخفر – القاعدة الاستيطانية العنصرية الصهيونية في مواجهة الامة.

من ناحية اخرى، فان الولايات المتحدة الامريكية لا تخفي اهدافها الاستراتيجية في الوطن العربي لضمان الوصول الى النفط العربي والحفاظ على امن اسرائيل. وبتعبير مكرر، ضمان امن القاعدة المتقدمة في منطقة النفط العربية، وبالتالي فان الرعاية الامريكية للاتفاقيات المبرمة مع العدو الصهيوني، تعني بالضرورة رعايتها لامن اسرائيل. من ناحية وضمان التحاق قوى عربية اخرى بتلك القاعدة الموكل به اليها – موضوعياً – حماية المصالح الامريكية والغربية عموماً في هذا الوطن العربي وخاصة مشرقه.

واذا كان مقتل الشاب الفلسطيني وهو يحمل دفاتره عائداً او ذاهباً الى المدرسة على ايدي الاستخبارات العرفاتية، ثم تنصل تلك القيادة من جريمة القتل، دون ان تتنصل من جرائم اعتقال القيادات الفلسطينية وشن حملة واسعة النطاق على الصحفيين وقادة الفكر في فلسطين لمواجهة كل الاعتراضات الشعبية على الاتفاق الاخير، فان ذلك مؤشر على المهمات الموكلة للسلطة العرفاتية ان تقوم بها لتلبية مطالب نتنياهو والامريكان على حد سواء الذين يريدون رأس المقاومة الفلسطينية ويريدون ان يتحول الشعب الفلسطيني الى شرطة تحمي الكيان الصهيوني، وتحمي المستوطنين وتحمي امن الغزاة الذين يريدون من صاحب الدار ان يقوم بحماية من اغتصبوا ارضه من الرافضين لجريمة الغزو، ومن المناضلين لاسترداد ذلك الحق !.

ان الانحراف يبدأ بزاوية ضيقة، هكذا تقول نظريات الهندسة، وهكذا يقول الثوريون الذين يريدون الحفاظ على المبادئ وعلى الحق والعدل، ففي اللحظة التي اقرت القيادة العرفاتية ان للصهاينة حقاً في فلسطين، وفي اللحظة التي ارادت ان تعتمد على واشنطن للحصول على حقها من العدو الصهيوني، فانها قد وضعت نفسها على طريق الانحراف الخطير، الذي لا يبدأ بالتفريط بفلسطين، وانما يتواصل التفريط بالشعب والامة والارض العربية، ويجد نفسه، بوعي او بدون وعي، شرطياً في خدمة الاحتلال، ضد شعبه وضد امته.

هذا الاتفاق الاخير، هو امتداد لاتفاقيات اوسلو. واتفاقيات اوسلو جاءت اقل بكثير من قرارات مجلس الامن ذات الشأن بالحرب التي دارت عام ١٩٦٧ والتي خسرنا فيها الضفة الغربية وقطاع غزة اضافة الى بقية الاراضي العربية. وقرارات الامم المتحدة المذكورة اقل من قرار التقسيم، واتفاق واي بلانتيشن يبرهن للجميع بان القبول بالانحراف من نقطة البدء يعني المزيد من الانحراف في الخطوات اللاحقة. وليس الدفاع عما اعطي لنا في لحظة تاريخية محددة ضمن موازين قوى محددة.

يقول البعض لو قبلتم بقرارات التقسيم لكان الوضع افضل. فجاءت القيادة العرفاتية لتقبل في اوسلو باقل بكثير من قرارات التقسيم متوهمة بانها ستنطلق من ذلك الاتفاق لتتحدث عن الدولة الفلسطينية، وستغطي على جريمة التخلي عن الحق التاريخي للشعب والامة في فلسطين. ليقول البعض بان هذا هو العدو العكسي للكيان !! وعندما قبلت باقل من قرار التقسيم وقرار ٢٤٢، بات عليها ان تقبل باتفاق الخليل، ثم اتفاق واي بلانتيشن الذي حملته الادارة الامريكية، والذي يعطي القيادة حق الادارة تحت الاشراف الاسرائيلي في مساحة لا تتجاوز ١٣٪ من الضفة. مؤكداً رئيس الوزراء الصهيوني بانه سيجمد تنفيذ الاتفاق من جانبه (اعادة الانتشار للجيش الاسرائيلي). ليرى مدى تنفيذ القيادة العرفاتية للشق الامني. اي درجة كفاءتها واخلاصها لتلعب دور الشرطي للمستوطنين الصهاينة. وملاحقة الوطنيين الفلسطينيين الذين يقاتلون الاحتلال، وقبل التهديد كانت الاستخبارات الفلسطينية تلقي القبض على "قتلة" مستوطن صهيوني وتقتل طالباً فلسطينياً رافضاً للاتفاق.. والمسلسل معروف.

وهكذا لو قبلت تلك القيادة الفلسطينية منذ ١٩٤٨ بقرار التقسيم، لكان عليها ان تحمي كيان المستوطنين الصهاينة. وتبرهن بانها لن تفرط بحقهم (اي المستوطنين) في الارض التي سلمت لهم دون حق، وسيكون عليها ان تواجه ذات المصير الذي تواجهه قيادة عرفات التي تستجدي القاصي والداني للضغط على حكومة تل ابيب لتقديم الفتات لها.

ولعل من الطرائف المضحكة المبكية ان يكون اول من لبى اوامر وزيرة الخارجية الاميركية في استئناف التطبيع مع العدو الصهيوني، الحكومة الموريتانية العتيدة التي ارسلت وزير خارجيتها الى تل ابيب ليقدم ولاء الطاعة لنتنياهو.

هكذا نتقدم الى القرن الحادي والعشرين : ادلاء وشرطة للاعداء. نعتمد عليهم قبل ان نفكر بتقوية الذات وتحصينها بالعلاقات العربية العربية وبالتضامن والتعاون والتحالفات العربية لنتمكن من تحصين الذات. وتحسين شروط بقائنا في عالم يسعى لسحق الصغار وتحويلهم كما يقول تشومسكي الى ماسحي احذية للكبار.

ان التحدي الذي يواجه الامة كبير للغاية. والمطلوب ليس السب والشتم، وانما التفكير بالطرق والاساليب التي تجعلنا قادرين على تقوية الذات وتكتيل قوى شعبية وصديقة تمكننا من عدم الرضوخ للعدو واملاءاته اولاً. ثم تمكننا من خلق اوضاع جديدة تحصننا وتجعلنا قادرين على الفعل الايجابي.

وهي مهمات تتطلب اولاً واخراً ان تكون الجماهير العربية صاحبة قرار حقيقي. وهو ما نفتقده في الوقت الحاضر، وهو ما تسعى الادارة الامريكية لحرمان هذه الامة منه، في الوقت الذي تطبل في كل انحاء العالم لحقوق الانسان والحريات والديمقراطية !.

دانيال نعمة
احد قادة الحزب الشيوعي السوري

● لم نفاجأ في الحزب الشيوعي السوري ككل احزاب الجبهة بما حدث. لان ياسر عرفات سلك طريق الحلول المنفردة والجزئية معتمداً على الولايات المتحدة متناسياً دور العرب ودور الجماهير الفلسطينية في هذه المعركة، ولا شك ان مثل هذه الطريق ستوصله للضياع. والخوف مما جرى في المذكرة الاخيرة ولن اسميها اتفاقية، كل الخوف ان تؤدي لحروب داخلية في فلسطين وهذا ما تريده وتعمل له اسرائيل، وهي فعلياً ادت لزيادة مكاسب اسرائيل على حساب مرجعية مدريد وحتى على حساب اوسلو. فهناك تراجع عن اشياء كثيرة في اوسلو تم تحقيقها اذا اعتبرنا بوجود اشياء ايجابية باوسلو. كما ان هناك خوفاً من ان تزيد خلافات السلطة مع البلدان العربية. يكفينا ان نعرف ان نتنياهو اليوم ما ان وصل فلسطين ووجد بعض المقاومة من بعض الاوساط اليمينية حتى اخذ يتراجع عما تم الاتفاق عليه، وطرح في القضية ان على الفلسطينيين تقديم خطط امنية. مع ان الفلسطينيين يقولون انهم تقدموا بخطة امنية اطلع عليها من كان في الاجتماع، وعرضوا مطالبهم.

ان ما حدث متوقع وجاء كنتيجة موضوعية طبيعية لمجمل السياسة التي يسلكها ياسر عرفات والفريق الذي يتبعه، وواضح الان انه وضع كل شيء بايدي الامريكيين اي بيد كلينتون الذي يعرف الجميع انه يمر بمآزق كثيرة داخل الولايات المتحدة. وهو يريد حل مشاكله لا حل مشاكل الفلسطينيين. طبعاً مثل هذا الاتفاق المزعوم (لانه ليس اتفاق) يجد ياسر عرفات ومن ينتهج نهجه انهم عند كل نقطة سيصطدمون بمعارضات اسرائيلية من قبل نتنياهو. ونحن لا ندري ماذا يفكر عرفات بشأن المستقبل لكننا نعلم ان هذا الطريق مسدود. ومنذ الآن بدأت اولبرايت تستند الى ما تم في ميرلاند بتقديم نصيحة للعرب بان يعودوا عن سياستهم الحالية ويبدأوا بتطبيع العلاقات مع اسرائيل. على اساس ان ما تحقق في واي بلانتيشن هو الطريق للسلام.

اذ ستبدأ منذ الآن حملة ضغط امريكية على الدول العربية التي تعرف تماماً ان ما تم ليس فقط يعرقل عملية السلام، بل يقوضها ويضعها في نفق مسدود بشكل مطلق. هؤلاء الذين كانوا ينطلقون من دعم سوريا في موقفها بان السلام يجب ان يكون عادلاً وشاملاً وان مرجعيته هي مرجعية مدريد اي تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، ومبدأ الارض مقابل السلام واصرار سورية على ان العودة للمفاوضات يجب ان تبدأ من حيث توقفت سابقاً. اي في المجال السوري واللبناني.

اليوم نتنياهو ارجأ طرح ما تم التصويت عليه في الكنيست، وبدأ يتراجع عملياً عن كل ما هو لصالح الفلسطينيين، وبدأ يطالبهم اولاً بضرب القوى الوطنية والمقاومة للاتفاقيات الجائرة في قلب فلسطين وبحق شعب فلسطين، اليوم طالب نتنياهو بمسائل امنية وغداً سيطالبه بالسبعة ان اجتمعوا، اي سيطالب بالمعارضين والمقاومين، وعلى كل حال فنتنياهو لا يزال يناور ويريد ايضاً سلاماً لاسرائيل على حساب الاستسلام العربي. وطبعاً اخطر ما تم ان نتنياهو سيقول للاطراف الاخرى غداً اذا ما بقي (واشك بهذا) يجب ان نبدأ من القضايا الامنية، وليس من مبدأ الارض مقابل السلام، وليس من تنفيذ قرارات الامم المتحدة، وهو ما سيعقد عملية السلام بشكل اكبر. وبصراحة معركتنا ليست مع اسرائيل بل مع امريكا.

كل اثنين

هل انتهى التهديد التركي لسورية ؟

● ناجي علوش

خيمت ظلال الحرب التركية العدوانية على سورية حوالي شهر ونصف. اما الآن، فان هذه الظلال تبدو وكأنها انقشعت وكأن شيئاً لم يكن. فما الذي قاد الى الازمة ؟

انه المشروع التوسعي التركي المشابه للمشروع التوسعي الايراني قديماً.. فالتهديد التركي لسورية لم ينته ابداً. لان لتركيا برنامجها المعادي للعرب الذي جسده السلاجقة. ومن ثم الاتراك العثمانيون مع ان اولئك كان لديهم مشروعاً اسلامياً. والذي زاد عدائية في عهد العثمانيين الذين ربطوا توجههم بالغرب. ثم بدولة العدو الصهيوني.

وكلما رفضهم الغرب، وازدادت ازمتهم. كلما التفتوا الى وطننا العربي لحل ازماتهم فيه.. وهكذا فانهم يتوجهون بهجماتهم الى العراق. والى سورية مرة اخرى.

والموضوع ليس موضوع الاكراد. ولا موضوع التخريب.. انه موضوع المشروع القومي التركي على ارض العرب. وهذا المشروع يتضمن :

اولاً - قضم المزيد من الارض العربية. بعد احتلال الاسكندرون والشريط الحدودي حتى جزيرة بن عمر. وتبرير اختراق الاراضي السورية بحجة مكافحة الارهاب الكردي. كما تستخدم الحجة عينها لانتهاك حرمة السيادة العراقية.

ثانياً - التخطيط لدفع ملايين الاكراد من تركيا الى سورية. ليصبحوا مشكلة عربية سورية.

ثالثاً - تجيير الضغوط على سورية لصالح مخطط الاستيلاء على المزيد من مياه دجلة والفرات.

رابعاً - التنسيق مع دولة العدو الصهيوني لاطباق فكي الكماشة على سورية لاجبارها على تقديم التنازلات المجانية. كما فعل عرفات وغيره في المفاوضات مع العدو. بعد اضعافها. وانهاكها من الشمال والجنوب.

واذا كانت الحكومة السورية قد تلافت الصدام. كما فعلت الحكومة العراقية من قبل. فان المعركة لم تنته.. واذا كان بعض العرب قد شمتوا بسورية. لانها تجنبت المعركة. فان هؤلاء كانوا سيصبحون اول الناقدين. لو لجأت سورية الى الحرب.

فالمشكلة التركية - العربية لم تنته. ولن تنتهي حتى تنتهي المطامع التركية بنفط العراق والاراضي السورية. وبعودة امجاد الطورانيين على رأس العرب.

ويزداد الامر خطورة كلما توطدت العلاقات التركية - الامريكية. والعلاقات التركية - الصهيونية، وكلما ابعد الاسلاميون عن السلطة. واستخدمت اللعبة الديموقراطية لتمكين العلمانيين المتسلطين على الشعب. والمتحالفين مع الولايات المتحدة ودولة العدو الصهيوني. من مواصلة استبعاد القوى الشعبية والاسلامية الاخرى.

واذا كان كثيرمن العرب قد اعتبر ان مخاطر الحرب العراقية - الامريكية عام ١٩٩١ وهمية، وبانها ليست اكثر من لعبة امريكية. فان البعض استمتعوا ايضاً بالتشكيك باحتمالات الحرب التركية - السورية. وان كانت الازمة خطيرة جداً واحتمالات الحرب مازالت قائمة. والعربي الذي لا يقف مع سوريا يخذل نفسه. فالوقت الان ليس وقت الانتقام من سورية بسبب خلافات حول مواقف سابقة. وليس الوقت وقت المزايدات. من اي نوع كان.

ان العرب مطالبون الان بتغليب الموقف القومي على اي شيء اخر. ولعل دفع سورية دفعاً باتجاه ما يسمى بالسلام مع العدو الصهيوني ليس في مصلحة احد من العرب. كما ان تشجيع تركيا والعدو الصهيوني على ضرب البنى التحتية السورية وقواها العسكرية. لا يخدم الموقف القومي، ولا الديموقراطية، ولا حقوق الانسان على الاطلاق.. بل يخدم التسلط الامريكي - الصهيوني - التركي العدواني البغيض.

احياء الذكرى السنوية الثالثة لاستشهاد الشقاقي
الخطباء يشددون الدعوة لمواجهة اتفاق "واي"

اقام تحالف القوى الفلسطينية يوم الجمعة الماضي في النادي العربي الفلسطيني بمخيم اليرموك بدمشق حفلاً تأبينياً تكريساً للذكرى الثالثة لاستشهاد الدكتور فتحي الشقاقي مؤسس حركة الجهاد الاسلامي.

وقد تحدث في الحفل كل من ابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة فتح/ الانتفاضة، والسيد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله في لبنان واخيراً الدكتور رمضان عبدالله الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي.

● وقد حيا ابو خالد العملة الذكرى الثالثة لرحيل الدكتور الشقاقي معتبراً ان احياء هذه الذكرى هو وفاء للذات والاهداف والمنطلقات والمسيرة لرجل كان ايمانه بفلسطين هو الايديولوجيا والبرنامج والهدف والبوصلة. والذي اعتبر ان كل فلسطين مقدسة لذلك بذل حياته وجهده من اجلها، وظل بعيداً عن امراض الساحة الفئوية والاستعراضية. فشارك بتأسيس تحالف القوى الفلسطينية. وكان رمز القائد الكبير المحاور المتميز المتواضع الرفيق الانساني الحازم مع الاعداء. كان يؤمن دائماً بما يجمع ويوحد وادرك بفطرته الثاقبة التحولات الكبرى في العالم واثرها.

وتابع العملة خطابه مؤكداً ان النضال لم يتوقف ولم يتراجع ولم تسقط راية الكفاح او التصميم على ادامة الاشتباك. ولكن المرحلة الجديدة تستدعي قراءة جديدة لادارة الصراع بعدما اصبحت المخابرات المركزية الامريكية في ادارته.

ثم تحدث العملة عن دور سوريا العربية في تعطيل المخططات الموضوعة لانشاء النظام الشرق اوسطي عبر سلسلة المؤتمرات الاقتصادية. وقال : ان الرئيس الاسد أحرج النظام العربي بالمقاطعة وكان للدور الايراني والسوري في مؤتمر القمة الاسلامي في طهران اثر بارز في تجميع الصف العربي رغم ان هذا النظام العربي لم يتبدل، ولكن اعتراضات على ذلك تبرز احياناً، فهناك حكام الخليج يبدون تذمراً وكذلك في مصر العربية. وتبقى سوريا هنا قلعة للصمود العربي، ويقدم حزب الله في لبنان مئات الشهداء الذين كان من بينهم ابن الامين العام هادي نصر الله. وهكذا فان المرحلة الجديدة انتجت حلفاً تركياً – اسرائيلياً بوظيفة محددة هي حصار سوريا والعراق وايران وتحقيق مصالح الولايات المتحدة وخدمة استراتيجيتها الكونية.

ثم اكد العملة ان هدف الاتفاق الجديد بين عرفات ونتنياهو ليس ما ورد في المضمون ولكنه بوضوح تحديد مهمات لاطراف التحالف في المنطقة لاعادة انتاج الشرق اوسط الجديد. لهذا كان دخول امريكا على خط تحقيق مصالحها التي تختلف احياناً عن مصالح الكيان الصهيوني.

ثم اكد بحزم انه يعتقد ان مطلق وطني مخلص لا يمكن الا ان يفكر بالرد على خطوة عرفات الجديدة. ولا يتم ذلك بالتباكي على ما جرى بل باعادة انتاج منظمة التحرير الفلسطينية على اسس وطنية وديمقراطية على اسس الميثاق الوطني. وان يتم ادراك ان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو القومي وليست راعية سلام او وسيط سلام. فهذه الدولة تساعد على صهينة العالم ورفع شعارات التوراة علماً ان اليهود الحاليين ليسوا هم اليهود ولا التوراة هي التوراة. فهم مجرد تجمع اعراق يجمعها الحقد والعنصرية التلمودية.

● ثم القى السيد المجاهد حسن نصر الله الامين العام لحزب الله كلمة دعا فيها الى ثورة فلسطينية شعبية عارمة تخرج فيها كل جماهير الشعب في مواجهة سلطة عرفات والكيان الصهيوني معاً. وفي مواجهة ما يجري من خداع وتضليل وتزوير لا مثيل له في التاريخ لارادة الشعب وهوية الشهداء.

كما دعا الفصائل الفلسطينية ان تطلق قرار الكفاح المسلح من مركزيته بحيث لا يبقى مرتبطاً باعلى المستويات القيادية. بل يتحول الى قرار حر يمارسه الشعب وابناء الفصيل كلما وجدوا الفرصة سانحة للمواجهة. لان ما يدبر في هذه المرحلة وما يجري هو الاخطر بين ما يتهدد فلسطين ومصيرها ومصير شعبها.

وذكر نصر الله في هذا السياق بوعد بلفور الذي تزامنت ذكراه المشؤومة مع احياء الذكرى الثالثة لاستشهاد الشقاقي. مشيراً الى ان وعد بلفور جديداً يعطيه عرفات للصهاينة لكنه ادهى واعمق خطراً. فالانجليزي بلفور "لم يتكلم باسم فلسطين وشعبها ولا باسم الميثاق الفلسطيني ولا باسم منظمة التحرير الفلسطينية.. ولم يكن هذا الانجليزي قادراً على ان يخادع ويضلل الشعب الفلسطيني.. لكن ما يجري اليوم هو اخطر لانه يعلن باسم شعب فلسطين ودمائه وأسراه.. فلسطين اليوم تقدمها للصهاينة ايد فلسطينية، ولذلك فان المسؤوليات اليوم اكبر واخطر واجسم في مواجهة هذا التفريط الذي لا مثيل له في التاريخ.

واكد نصر الله ان عرفات لن يستطيع ان يسجن كل الشعب. وان الطفل الفلسطيني الذي هزم الجيش الاسرائيلي قادر على هزيمة ارادة عملائه التي تسعى لسحق روح الجهاد في شعبنا في فلسطين.

واكد نصر الله ان "المعني الاساسي في كل ما يجري هو شعب فلسطين الشريف والمجاهد في الداخل والخارج، وهو الذي يمكن ان يسقط كل المؤسسات التي توقع باسمه" واضاف : "ليخرج الشعب الى المواجهة فلم يعد هناك خيارات".

وتطرق من جهة اخرى الى الموقف الصلب للجمهورية الاسلامية الايرانية. مذكراً باعلان الامام الخامنئي من موقعه الاسلامي والثوري والديني الكبير. كما حيا موقف سوريا المجاهد والصلب بقيادة رئيسها حافظ الاسد في الصف الامامي في مواجهة مشاريع امريكا واسرائيل وحلفائهما في المنطقة.

واختتم كلمته بتجديد الوفاء لدماء الشهداء والعهد لفتحي الشقاقي ان نحمل دمه لتملأ به كل القلوب والعروق. ولنصنع رجالاً بروح وارادة لا تلين وتستمد عزيمتها من الوقوف على الافق الذي وقف عليه الشهيد فتحي الشقاقي وهذا هو الوفاء الحقيقي.

● وعن جهته، شدد الامين العام لحركة الجهاد الدكتور رمضان عبدالله على رسوخ نهج الجهاد والكفاح المسلح مؤكداً انه سيستمر ويتعاظم، بالرغم من تسويات الاذعان، واخرها "اعصار" واي بلانتيشن الذي "لن يمر طالما بقي هناك على ارض فلسطين شعب اسمه شعب فلسطين".

ودعا الى نهوض شعبي ومقاومة واسعة من الشعب كله ومن الامة في مواجهة العدو الصهيوني والاتفاقات التي تستهدف ذبح القضية والشعب.

وقال : "لو اننا على حجر نبحنا واحداً تلو الاخر، ولم يبق منا احد، لو ان شعبنا بأكمله، او امتنا بأكملها تعرضت للفناء. فلن يقفل باب الجهاد والاستشهاد" ولن نتراجع عن نهجنا ودم شهدائنا وكامل التراب الوطني الفلسطيني. ولن تصبح "ارض فلسطين مقبرة للمجاهدين.. وستظل مقبرة الغزاة". مشيراً الى محاولة الاغتيال الجبانة التي تعرض لها المسؤول العسكري لحركة الجهاد في صيدا بجنوب لبنان والتي تأتي في اطار الحرب المعلنة التي يشنها العدو ضد المجاهدين الشرفاء.

واضاف : لقد قدم عرفات للامريكيين والاسرائيليين فلسطين كقضية وشعب على طبق من ذهب لتنبح على مرأى من العالم كله. وبذلك تحولت سلطته الى شركة حراسة خاصة على الطريقة الامريكية وظيفتها سحق الشعب وقمعه بكافة اشكال البطش.

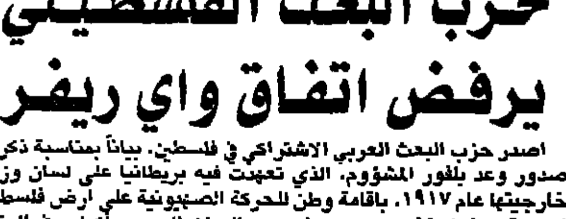
ودعا الامين العام لحركة الجهاد، الى سحب الشرعية من يد عرفات وسلطته عبر "تشكيل جبهة موحدة تنتزع شرعية منظمة التحرير الفلسطينية" من سلطة عرفات وتعيد بناءها على اسس وقواعد مرتكزها التحرير الكامل لارض فلسطين حفاظاً على ديمومة الثورة واستمرارها. واكد ان الشرعية التي تدعيها سلطة عرفات قد سقطت بالفعل ولم يعد لها اي اساس لدى مؤسسات تلك الزمرة بعد حوالي ربع قرن من صدور قرار اعتبارها الممثل الشرعي والوحيد في عام ١٩٧٤.

وقال : "المبادرة مازالت في ايدينا، وعلينا ان ننهض في هذه المرحلة الى موقف موحد حده الادنى تشكيل جبهة فلسطينية موحدة".. "ولتكن جبهة فلسطينية تضمن استمرار الكفاح المسلح وتكون تعبيراً عن الشعب كله. من اجل ان يكون الجهاد وتكون المقاومة جهاد الشعب كله لا جهاد هذا الفصيل او ذاك".

وشدد الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين على ان احداً لا يستطيع ان يشطب اي حرف من الميثاق الوطني الفلسطيني. لان الميثاق ليس حبراً على ورق بل يقين في القلب والضمير.. ومع ان حركة الجهاد الاسلامي ليست عضواً في منظمة التحرير الفلسطينية ولم توقع على هذا الميثاق. ورغم تحفظها على فلسطينيته الضيقة. فان ابناءها مستعدون للموت دفاعاً عن كل حرف فيه لانه يمثل هوية هذا الشعب وضميره الوطني.

كما دعا الدكتور عبدالله الى قيام جبهة عربية اسلامية رديفة تضع ميثاقاً قومياً اسلامياً يكون اول بند فيه التأكيد على شرعية الميثاق الوطني الفلسطيني. الى جانب دعم مواقف سوريا عربياً واسلامياً في مواجهة المخاطر والاحلاف التي تتهددها كضريبة لمواقفها الصلبة. مذكراً بان الجمهورية الاسلامية الايرانية سوف تبقى العمق الاستراتيجي الداعم لكل من يقفون في وجه المخططات الامريكية والصهيونية.

وفي ختام كلمته جدد الدكتور عبد الله العهد والوفاء لدم الشهيد فتحي الشقاقي على مواصلة درب الجهاد حتى تحرير كل تراب فلسطين. مذكراً بان تلاميذ الشقاقي اراقوا دماً صهيونياً على ارض فلسطين في ذكرى استشهاده.



حزب البعث الفلسطيني يرفض اتفاق واي ريفر

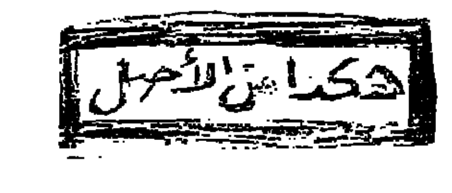
اصدر حزب البعث العربي الاشتراكي في فلسطين، بياناً بمناسبة ذكرى صدور وعد بلفور المشؤوم، الذي تعهدت فيه بريطانيا على لسان وزير خارجيتها عام ١٩١٧، باقامة وطن للحركة الصهيونية على ارض فلسطين العربية، وغرز خنجر مسموم في جسم الوطن العربي بأكمله، في الوقت الذي كان فيه الاستعماريون الانكليز يحتلون فلسطين، وكانت قوى الاستعمار تهيمن على اقطار عربية اخرى.

وقال البيان ها هو التاريخ يعيد نفسه، حيث نرى اشباه الطبقات الحاكمة القديمة يرتدون ثياباً جديدة، ويوقعون مع العدو الصهيوني صكوك الاستسلام، بما يمكن هذا العدو من تشديد الخناق على الشعب الفلسطيني، ويمهد لتهويد كامل ترابه الوطني.

واشار البيان الى ان الاتفاق الاخير، الذي تم توقيعه في واي بلانتيشن برعاية امريكية، قد وضع السلطة الفلسطينية في خندق واحد مع العدو الصهيوني المحتل وفي مواجهة دامية مع الشعب الفلسطيني، لمصلحة الاحتلال ولتكريس اهدافه التوسعية.

وفي الوقت الذي ادان فيه البيان النهج الاستسلامي، دعا كافة مناضلي الشعب الفلسطيني للوقوف صفاً واحداً في وجه هذا الاتفاق الخطير، الذي اذا قدر له الاستمرار فلن يبقي على ذرة واحدة من ارض فلسطين لشعبها الذي قدم آلاف الشهداء.

وحيا البيان صمود سوريا، داعياً كافة القوى العربية الى مساندتها والتضامن معها في تحقيق التزامها القومي المشرف.



في اغلى صفقة انفصال تدفعها زوجة لزوجها

طلاق بالوما بيكاسو.. اصبح حديث الشارع



اصبحت "بالوما بيكاسو" حديث الشارع الانجليزي والصحف الشعبية. حيث يتابع الانجليز ثالث اشهر حادثة طلاق في بريطانيا بعد طلاق ديانا الشهير، وطلاق سارة فيرغسون من ابني ملكة بريطانيا.

وبالوما هي ابنة الفنان الشهير الرسام "بيكاسو" وزوجة الكاتب المسرحي الارجنتيني "رافيل لوبيز". اما سبب كونها اصبحت حديث الشارع البريطاني فذلك يعود الى رغبتها في الطلاق من زوجها بعد ١٧ عاماً كاملة من الزواج، ولانها هي التي ستدفع للزوج من اجل ان تنفصل عنه.

بالوما بيكاسو، ابنة امبراطورية تجارية عمودها الفقري ثروة تقدر بنحو نصف مليار جنيه استرليني، منها مجموعة خاصة من لوحات ابيها. اما زوجها فكان احد الذين ساعدوها لبناء هذه الامبراطورية.

ويتوقع المحامون ان تكون تعويضات الطلاق في قضية بالوما، اكبر من تعويضات طلاق الاميرة ديانا من ولي العهد البريطاني، واكبر من تعويضات "دوناتيلا فليك" زوجة وريث شركة سيارات "ديملر - بنز" التي حصلت على اثنين وثلاثين مليون جنيه استرليني.

وقد اضطرت "بالوما" التي تعتبر احدى اغنى السيدات في العالم، الى القتال لتحصل على نصيبها من ارث والدها لانها لم تكن مسجلة في بطاقته، وقررت محكمة فرنسية في العام ١٩٧٣ اثبات نسب بالوما، وبالتالي اجتمعت مع بقية الورثة، وقاموا بتقسيم المجموعة الخاصة من لوحات بيكاسو، فحصلت ابنته هذه على لوحات قيمتها ٥٠ مليون جنيه استرليني في ذلك الوقت، بالاضافة الى ثروة شخصية تقدر حالياً بنحو ٥٠٠ مليون جنيه.

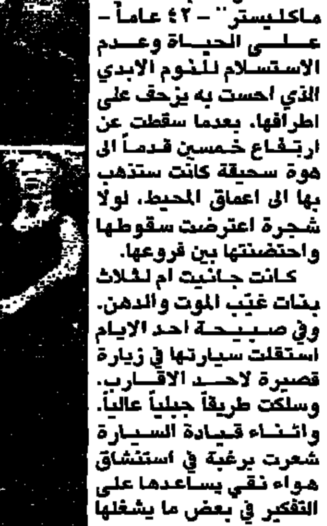
وعندما التقت بالوما بـ"لوبيز" وتزوجا، قرر هذا الكاتب التفرغ من اعمال الكتابة المسرحية، والبدء في استثمار اموال زوجه. ونجح في اصدار عطرها الشهير الذي يحمل اسمها، ومجموعة خاصة من المجوهرات. واستطاع لوبيز بناء امبراطورية تجارية خلال الاعوام التالية، قوام عملها انتاج الملابس والاكسسوارات، والعطور، والمجوهرات، وامتدت الاعمال الى جميع عواصم العالم.

ولكن مع زيادة الامبراطورية، انهار الزواج، واعلنت بالوما عام ١٩٩٥ الانفصال عن زوجها، على ان تستمر الشراكة بينهما في العمل. ومنذ ذلك الوقت يحاول المحامون التوصل الى اتفاق ودي للطلاق دون جدوى، لذلك تبدأ المحاكم عملها لتقسيم الثروة بين الزوجين المنفصلين.

ورغم ان "رفايل لوبيز" يمتلك جزءاً ضخماً من امبراطورية بالوما، الا انه يريد جزءاً من ثروتــها الشخصية التي حققها لها، وهذا معناه انه سيضع يده ايضاً على جزء من لوحاتها الخاصة، التي كانت تزين جدران منزلها السابق.

سقوطها دق عنقها.. لكن عاطفة

الامومة جعلتها تصارع الموت



اصرّت "جانيت ماكليستر" - ٤٢ عاماً - على الحياة وعدم الاستسلام للنوم الابدي الذي احست به يزحف على اطرافها، بعدما سقطت عن ارتفاع خمسين قدماً الى هوة سحيقة كانت ستذهب بها الى اعماق المحيط، لولا شجرة اعترضت سقوطها واحتضنتها بين فروعها.

كانت جانيت ام لثلاث بنات غيّب الموت والدهن. وفي صبيحة احد الايام استقلت سيارتها في زيارة قصيرة لاحد الاقارب. وسلكت طريقاً جبلياً عالياً. واثناء قيادة السيارة شعرت برغبة في استنشاق هواء نقي يساعدها على التفكير في بعض ما يشغلها من امور.

بدأت جانيت في السير على حافة الجبل الساحلي.. ثم حاولت الوصول الى صخرة عالية للجلوس عليها. لكنها تعثرت وهوت الى الاسفل.

وقال جانيت : "طوال رحلة سقوطي" رغم انها لم تستغرق ثوان معدودة، ومرّت عليّ كأنها سنوات، مرّ امامي شريط حياتي كله، وادركت انني سوف اموت لا محالة، وكنت حزينة جداً من اجل بناتي اللاتي تركهن والدهن في ورحل. وعندما استقر جسدي بين افرع الشجرة حاولت الحركة، لكنني ادركت ان اصابتي شديدة، نتيجة للالم والدماء التي غطت جسمي، وقررت السكون وعدم الحركة حتى يتوقف نزيف الدم.. لارى ماذا يمكن ان افعل.

بعد توقف النزيف، زحفت جانيت على بطنها حتى وصلت الى مكان مستوى ومكشوف، وانهارت قواها تماماً، واضطرت للنوم بين صخرتين لحمايتها من البرد حتى يأتي الصباح التالي، وعندما جاء ذلك الصباح، كان كل ما يشغلها هو بناتها، وقلقهن عليها، فقررت ان تصل الى مكان ظاهر حتى ولو ادى ذلك الى هلاكها، فعلى الاقل يعرف اولادها مصيرها، وبدأت الزحف مرة ثانية، حتى تسلقت المسافة التي سقطتها، وبالقرب من سيارتها، رآها احد فتيان الكشافة فطلب لها الاسعاف، وتم نقلها الى المستشفى.

وقالت المتحدثة باسم المستشفى الذي عالجها، عندما وصلت كانت في حالة سيئة للغاية، فالوجه منتفخ تماماً، وتغطيه الدماء، وجروح كثيرة برأسها وباقي جسمها، هذا غير الكسر في احدى الفقرات.. ومع ذلك فقد نجت وكتب لها عمر جديد.

المطرب الشعبي المصري حكيم :

انا اول صعيدي يضحك على اسرائيل



روى "حكيم" المطرب الشعبي المصري المعروف انه تلقى اتصالاً هاتفياً في منتصف احدى الليالي مؤخراً، وكان على الطرف الاخر صوت غريب بلكنة عربية جامدة يطلب مقابلة المطرب حكيم زاعماً انه متعهد حفلات فلسطيني يرغب في الاتفاق معه على اقامة مجموعة حفلات في الاراضي الفلسطينية.

حكيم من جانبه تحمس للموضوع باعتبار انه سيغني على تراب فلسطين وللفلسطينيين الصامدين على تراب وطنهم. لكنه عندما استقبل الضيف ظهر اليوم التالي في منزله، وبعد دقائق معدودة من بدء اللقاء، اكتشف بذكائه الفطري ان هذا المتعهد ليس فلسطينياً بل هو اسرائيلي، جاء ليتفق معه على مجموعة حفلات في مناطق فلسطينية تخضع للسيطرة الاسرائيلية.

حكيم، الصعيدي المولد، تثير كلمة فلسطين في وجدانه معاني كثيرة، اقلها انها تذكره بشقيقه الذي استشهد في الحرب ضد اسرائيل دفاعاً عن كرامة الامة العربية، وحق الشعب الفلسطيني. فقرر في نفسه شيئاً.. ومضى يفاوض ضيفه على اقامة الحفلات.

سار حكيم مع المتعهد في الاجراءات الى النهاية، ووقع معه على العقد، وقبض "عربوناً كبيراً". بعد ان اصر على ان يكون هذا العربون نقدياً "كاش موني". وبعد ساعات كان يحمل حقيبة محشوة بآلاف الجنيهات.

في اليوم التالي حمل حكيم "العربون والعقد المبرم" وذهب الى نقيب الموسيقيين حلمي امين واخبره بالاتفاق الذي جرى بينه وبين المتعهد الصهيوني. سأله النقيب : وهل تنوي السفر الى اسرائيل.. اجاب حكيم : "دا لما يكون اخر يوم في عمري.. انا اروح اسرائيل ؟.. يا خبر اسود...". وسأله النقيب مجدداً ماذا سيفعل اذاً ؟ قال حكيم : "مش مسافر.. ومش حيطولوا مني ابيض ولا اسود.. الفلوس دي حقنا.. ياما نهبوا حاجات من سينا".

حكيم، ولايام طويلة متابعة تعرض لمطاردة شرسة لا تخلو من طرافة احياناً من جانب المتعهد الاسرائيلي، اتصل به تليفونياً عشرات المرات.. ذهب الى كل الاماكن التي يتوقع ان يعثر فيها على حكيم، لكنه "فص ملح وذاب". اختفى حكيم.. وحان موعد السفر، ووجد المتعهد رسالة له بالفندق تحمل توقيع حكيم يقول فيها : "سفر مش مسافر.. فلوس مش مرجع.. واعلى ما في خيلكم اركبوه.. وفلوسكم ساتبرع بها لجمعية خيرية". وسافر المتعهد عائداً الى الاراضي المحتلة بخفي حنين.

حكيم الذي بر بوعده وتبرع بالمال.. سعيد هذه الايام.. ويقول انه اول صعيدي يضحك على اسرائيل.

عائلتهما تتألف من خمسة اجيال



اكبر المعمرين في اوروبا هما الثنائي ارمان وجان جير واللذان يقاربان بلوغ المئة عام من العمر. فالزوج ارمان سيحتفل بعيد ميلاده المئوي بعد بضعة اشهر، اما الزوجة جان فتصغره بعام واحد فقط.

وقد احتفل الزوجان موخراً، وهما من بلدة لوسان بمقاطعة فانديه الفرنسية، بمرور ثمانين عاماً على زواجهما.

بدأ تعارف الزوجين في بداية عام ١٩١٨، اثناء الحرب العالمية الاولى، التي لم تكل دون زواجهما في شهر نيسان من العام نفسه.

وارجع ارمان كل الفضل في حياته الى زوجته التي شجعته على ممارسة نشاطاته المحببة، وخاصة تنظيم الحفلات الخيرية والاهتمام بالاطفال، مما جعله يرتقي بعمله من مدرس عادي الى سكرتير البلدية.

وخاض الزوجان تجربة مؤلمة اثناء الحرب العالمية الثانية، تسببت بابتعادهما عن بعضهما، وهي المرة الاولى التي يفترقان فيها. فقد كان الزوج ناشطاً في المقاومة الشعبية ضد الالمان، ولكنه وقع في يد الغوستابو الالماني، ولم يتم الافراج عنه الا بعد ٢١ شهراً، نشطت زوجته خلالها للقيام بدوره في نقل الرسائل السرية.

ووصف ارمان حياته الزوجية المديدة، بانه كان وزوجته يكملان الواحد منهما الاخر. وقال عن عائلته انها تتألف من خمسة اجيال تحرص على الالتقاء في المناسبات.

وعن وصفته السحرية لاستمرار الزواج المديد، قال انه لابد من استماع كل من الزوجين لرأي الاخر، ومن تفاهمهما المتبادل، مع حرص كل منهما على ان يكمل احدهما الاخر، وعلى محاولة العيش معاً بانسجام تام. واكد انه وزوجته لم يتشاجرا ابداً، كما لم يخن احدهما الاخر على الاطلاق، مشيراً الى ان اسرته عاشت برضى تام بسبب التزامها بهذه القواعد.

ولدى سؤال جان عما اذا كان زوجها هو فتى احلامها، اجابت بانها تزوجته وهي في الثامنة عشرة من عمرها، ولم يكن لديها الوقت الكافي للتفكير بهذا الامر، ولكنها احبت الحياة معه، وكانت سعيدة الى جانبه.

حفل زفاف "كلابي"

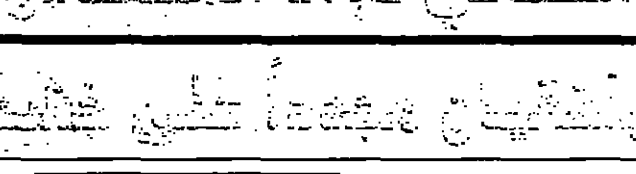


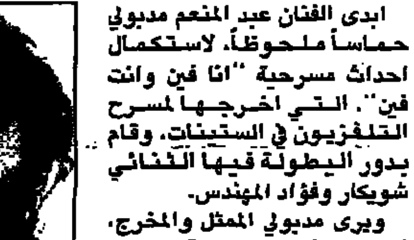
اقام شخصان امريكيان يملكان كلبين احدهما ذكر يحمل اسم "لوكا" والاخرى انثى تحمل اسم "تازي" حفل زفاف فاخر للكلبين السعيدين، حضره لفيف من الاصدقاء، اصدقاء العريس والعروس، واصدقاء مالكيهما.

ويذكر ان العروس "تازي" ذهبت للكوافير للعناية بشعرها، وارتدت فستاناً صمم خصيصاً من اجل هذه المناسبة السعيدة في ارقى بيوت الازياء، بينما ارتدى العريس "لوكا" رداء في منتهى الاناقة.

وتولت فرقة موسيقية احياء حفل الزفاف، ولكن التقرير الصحفي لم يورد ما اذا شارك به نخبة من المطربين الكلابيين او ان راقصات متميزات رقصن على نباحهم، وما اذا كانت الموائد قد امتلأت بما لذ وطاب من العظام المستوردة بعناية خصيصاً للحفل.

ولم يغفل التقرير الصحفي الاشارة الى ان العروسين توجها الى جزر هاواي لقضاء شهر العسل، ولم يقل لنا اي الولايات الامريكية هي مربط خيل "تازي ولوكا".. و.. بالجراء والعواء.. عفواً بالرفاء والبنين.









ابدى الفنان عبد المنعم مدبولي حماساً ملحوظاً، لاستكمال احداث مسرحية "انا فين وانت فين". التي اخرجها لمسرح التلفزيون في الستينات، وقام بدور البطولة فيها الثنائي شويكار وفؤاد المهندس.

ويرى مدبولي الممثل والمخرج، ان احداث المسرحية تحتمل تقديم جزء ثان، يمكن ان يتعرف المشاهد من خلاله وبعد اكثر من عشرين عاماً، على ما آلت اليه العلاقة بين السيدة الارستقراطية شويكار، وزوجها الموظف البسيط فؤاد المهندس، ومصير الابنة الصغيرة، التي كان المهندس يغني لها اغنيته الشهيرة "رايح اجيب الديب من ديله".

ولم يتوقف مدبولي عند حد الحماس النظري، بل عرض الفكرة على بطلي المسرحية القديمة، فأبدى كل منهما موافقته في اطار من السعادة البالغة والرغبة المشتركة، في الوقوف معاً من جديد على خشبة المسرح بعد غياب دام اكثر من سبع سنوات، حين تقاسما بطولة مسرحية "روحية اتخطفت"، لحساب احدى مؤسسات القطاع الخاص.

وكانت شويكار قد اعربت قبل فترة وجيزة عن امنيتها في عودة التعاون بينها وبين زوجها السابق وشريك نجاحها الفنان فؤاد المهندس. وفي الوقت ذاته اعلن المهندس انه يتوق الى مثل هذا اللقاء، الذي يعيده الى ذكريات اجمل ايام حياته.

وتجدر الاشارة الى ان هناك اكثر من مؤسسة انتاجية ابدت حماسها لتنفيذ هذه الفكرة، وفي مقدمتها فرقة "الفنانين المتحدين"، التي يدير اعمالها سمير خفاجي الذي تربطه علاقة صداقة قوية، بالثلاثي مدبولي، والمهندس وشويكار.

كما ان شركة "صوت القاهرة" التابعة لوزارة الاعلام المصرية، ابدت استعدادها لانتاج المسرحية، في اطار سعيها لاحياء مسرح التلفزيون، وهي تشعر بأنها الاحق نسبياً، على اعتبار ان مسرح التلفزيون كان الجهة المنتجة للمسرحية الاولى التي جمعت الثنائي المهندس وشويكار قبل ثلاثين عاماً.

● تعتزم الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا، بيع مجموعة من الاسطبلات الملكية التي تمتلكها في مقاطعة "يوركشاير" بعد الخسائر التي منيت بها مؤخراً.

ويأتي هذا القرار في اعقاب استقالة لورد "هانتنجتون" المشرف على الاسطبلات منذ عام ١٩٨٩. وقد رفضت الملكة اليزابيث بيع هذه الاسطبلات في محاولة من جانبها لضغط الانفاق.

وقف زراعة المحاصيل المعالجة بالهندسة الوراثية في بريطانيا

● ذكرت صحيفة "اندبندنت" ان بريطانيا تفكر في وقف زراعة المحاصيل المعالجة بالهندسة الوراثية، والتي تزرع لاسباب تجارية، حيث استدعت الحكومة رؤساء شركات التكنولوجيا الحيوية، التي تتخذ من بريطانيا مقراً لها، ومن بينها شركة "كونسانتو" الامريكية العملاقة، لاجراء محادثات بشأن قانون اختياري يمكن ان يؤجل زراعة تلك المحاصيل حتى عام ٢٠٠٢.

وقالت الصحيفة ان توصيات الاجتماع ستنقل الى وزير البيئة "ميشيل ميتشر"، ووزير الاغذية "جيف روكر" اللذين سيقرران ما يجب عمله.

ويقول المنتقدون للمحاصيل المعالجة بالهندسة الوراثية، والتي عدلت لتقاوم الحشرات، وتتحمل المزيد من الاعشاب الضارة، ان تلك المحاصيل يمكن ان تدمر صحة الانسان، وتنشر عواملها الوراثية في البيئة.

وقالت الصحيفة ان مستشار الحكومة للحياة البرية يعتقد ان العملية بأكملها يجب ان تتوقف للسماح باجراء ابحاث على الآثار المحتملة لتلك المحاصيل على البيئة.

● منعت شرطة ناميبيا تواجد القطط والحمام الزاجل على مقربة من مناجم الماس في جنوب البلاد بواسطة الشرطة، وذلك بعد ان استخدم الحيوان والطير في تهريب الاحجار الكريمة.

ونقلت الصحف عن قائد الشرطة قوله ان سكان المناطق المنجمية، وكذلك سكان مدينة "الكسندباي" الجنوب افريقية القريبة، منعوا من تربية الحمام والاحتفاظ به.

واضاف القائد "كلاركي ماكاي" قوله لقد اعطينا اوامر بان تمنع القطط من الوصول الى مناطق المناجم، لانها تستخدم لتهريب الاحجار الكريمة، ونحن نقوم بقتلها.

وحسب صحف ناميبيا فان المهربين يدخلون الحيوانات الى المناجم، حيث يربطون اكياساً صغيرة تحتوي على الماس في ارجلها وبطونها واوضح قائد الشرطة انه يتم تدريب الحمام على الخروج من المنجم وحمل "الغنيمة" الى وجهتها. اما القطط، فيقال انها تجد دائماً طريق المنزل، ولهذا يتم استخدامها.

وفي شهر اب الماضي قتلت الشرطة حمامة كانت تنقل ماسات غير مصقولة تصل قيمتها الى عشرة الاف دولار.

ويذكر ان المنطقة المنجمية القليلة السكان تغطي حوالي ٢٠ الف كيلومتر مربع، وهي قريبة من حدود افريقيا الجنوبية.

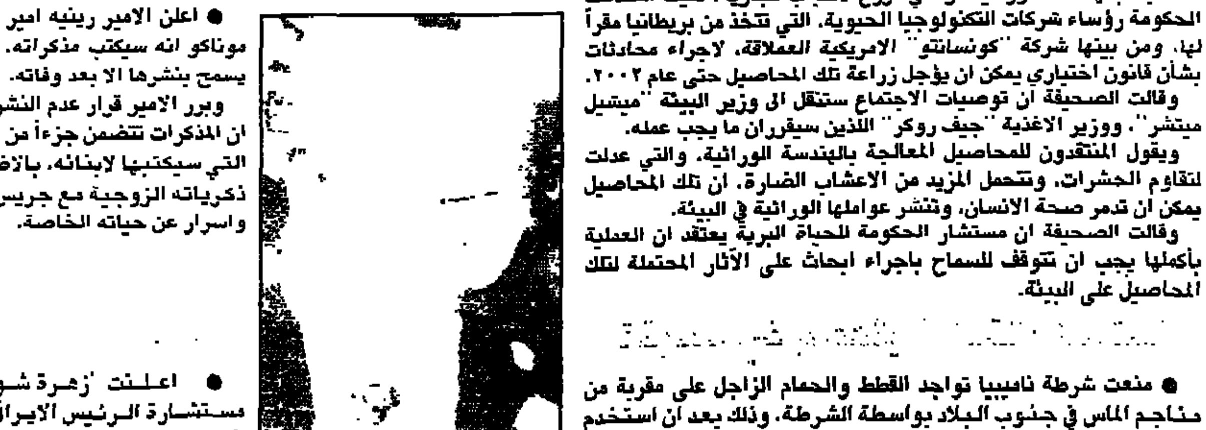
افلام العنف وغياب رقابة الاسرة.. هما السبب

● كشفت احصائية حديثة عن تورط ثلاثة ارباع الشباب البريطانيين الذين لم يتجاوز اعمارهم العشرين عاماً في جرائم الاحداث. كما اوضحت البيانات حدوث نحو عشرين الف جريمة احداث في بريطانيا خلال العام الماضي.

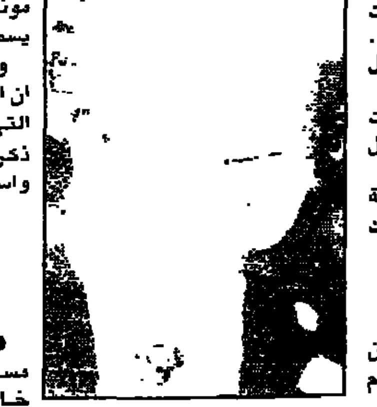
وارجع الباحثون الاجتماعيون تزايد نسبة جرائم الاحداث الى افلام العنف وغياب الرقابة الاسرية.

● قررت الحكومة الرومانية مؤخراً، التبرع بملابس الرئيس الروماني الراحل "نيكولاي شاوشيسكو" الرسمية وغير الرسمية وكذلك الاحذية.

عملية التبرع تمت لصالح مرضى الجذام الذين يقيمون في مستعمرة خاصة في ريف رومانيا.



مذكرات الامير



● اعلن الامير رينيه امير موناكو انه سيكتب مذكراته، لكنه لن يسمح بنشرها الا بعد وفاته.

وبرر الامير قرار عدم النشر بالقول ان المذكرات تتضمن جزءاً من الوصية التي سيكتبها لابنائه، بالاضافة الى ذكرياته الزوجية مع جريس كيلي، واسرار عن حياته الخاصة.

● اعلنت "زهرة شوجاي" مستشارة الرئيس الايراني محمد خاتمي، ان الايام المقبلة ستشهد افتتاح اول مدينة ملاهي مخصصة فقط للنساء، وذلك في حي الاهواز بالعاصمة الايرانية طهران.

ويذكر ان البرلمان الايراني، اقر اخيراً قانوناً لفصل الرجال عن النساء في المستشفيات، وذلك بعد قانون فصل الرجال والنساء في المواصلات العامة، والمطبق منذ قيام الثورة الايرانية.

الابر الصينية تعالج اكتئاب النساء

● اعلن خبراء في علم النفس ان علاج "الوخز بالابر" الصيني، نجح في معالجة الاكتئاب وخاصة لدى النساء.

وكان فريق من الخبراء في جامعة اريزونا الامريكية، قد اخضع ٣٨ امرأة ممن يعانين مرض الاكتئاب، وتتراوح اعمارهن بين ١٨ و٤٥ عاماً، الى عدة تجارب بعد تقسيم هذه النخبة الى ثلاث مجموعات، تباينت فيها فترات العلاج وتوقيتها.

ودلت هذه التجارب على ان امراض الاحباط لدى المجموعات الثلاث قد تحسنت مع هذا النوع من العلاج، وتجلي التحسن بصورة افضل لدى المجموعة التي بدأ علاجها فوراً بالابر الصينية.

● حكم مؤخراً على رجل شرطة سابق في البرازيل بالسجن ٦٥ عاماً، بعد ان ظهر في شريط فيديو وهو يضرب سائقي سيارات، ويقتل راكباً بالرصاص.

وصور تسعة ضباط زميلهم الضابط "اوكتافيو لورينكو جاميرا" عند احدى نقاط التفتيش في بلدة صغيرة، وهو يصفع بوحشية سائقي السيارات، ويضربهم على مؤخراتهم ويضرب رجلاً اخر على باطن قدميه.

وعرض الشريط على نطاق واسع في التلفزيون، مما اثار صيحات غضب واستنكار، والى اتصال مواطنين كثيرين بمحطات اذاعة وتلفزيون محلية للابلاغ عن وحشية الشرطة.

وتقول جماعات حقوق الانسان ان وحشية الشرطة، اخذت بالانتشار في البرازيل، ولكن نادراً ما يعاقب الضباط.

ويذكر انه جرى محاكمة الضابط "جاميرا" في محكمة مدنية في حي فقير عند اطراف مدينة ساوباولو، حيث وقعت هذه الجرائم. واعترف ضابط الشرطة باطلاقه رصاصة، ولكنه قال انه مقتنع بانها لم تصب احداً. وقد حكم عليه بالطرد من قوة الشرطة، وحكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاث سنوات وثمانية اشهر بسبب اساءة استغلال سلطاته.

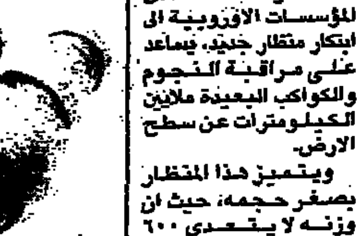
ويذكر ايضاً انه جرت العادة ان لا يقضي السجناء في البرازيل بوجه عام اكثر من ثلاثين عاماً في السجن، مهما كانت مدة الاحكام التي صدرت ضدهم.

تأمين الذراعين والساقين بخمسة ملايين دولار

● بعد ان تعرض نجم فيلم "تايتانيك"، ليوناردو دي كابريو، الى عدة حوادث متكررة، قرر التأمين على ذراعيه وساقيه بمبلغ خمسة ملايين دولار.

ولكنه فوجئ بالشروط القاسية التي وضعتها شركة التأمين، والتي تقضي بالامتناع عن ممارسة رياضة التزحلق على الجليد او القفز بالمظلات.. وحتى التدريب على الطيران الشراعي.

ومازال النجم الشاب متردداً في قبول العرض بسبب هذه الشروط.



النجوم والكواكب في متناول الجميع

■ توصلت احدى المؤسسات الاوروبية الى ابتكار منظار جديد، يساعد على مراقبة النجوم والكواكب البعيدة ملايين الكيلومترات عن سطح الارض.

ويتميز هذا المنظار بصغر حجمه، حيث ان وزنه لا يتعدى ٦٠٠ غرام، مما يجعله مثالياً للمسافرين والسواح وعشاق الطبيعة وهواة مراقبة الفضاء.

ويقرب هذا المنظار صورة الهدف، بحيث تبدو ثابتة وغير مترجرجة مهما كانت المسافة بعيدة.

كما ان استخدام هذا المنظار لفترة طويلة، لا يؤدي الى اي انعكاسات سلبية، كما انه لا يرهق النظر والعين من خلال التركيز على مدى ساعات عدة.

■ اكتشف عدد من كبار الاطباء، ان الغذاء النباتي الذي يعتمد على الخضار بنسبة عالية، هو الوسيلة الاكثر فاعلية لمكافحة انواع الامراض الخبيثة، وفي مقدمتها سرطان الامعاء، الآخذ في الانتشار بشكل مخيف داخل الدول التي يتم فيها استهلاك كميات كبيرة من اللحوم وخاصة الحمراء والجوفية التي تؤكل دون طبخ.

ودلت الاختبارات التي استخدمت فيها احدث الوسائل والصور الشعاعية والليزرية، على ان كثرة اللحوم تترك في جسم الانسان رواسب عفنة، تؤدي الى خلل في الدم، والى تكاثر الخلايا غير السليمة التي تتسبب فيما بعد بمضاعفات سرطانية.

ومن جهة ثانية تم تسخير احدث الانجازات الالكترونية، حيث ثبت ان الخضروات والفاكهة تحتوي على جميع انواع الفيتامينات والمواد الاخرى الضرورية لنمو الجسم البشري، بغض النظر عن عمره وطبيعة عمله.

اكتشاف مواد اكثر صلابة من الفولاذ

■ تم ابتكار مواد معدن جديد وصفت بانها اكثر صلابة من الفولاذ بأربعة اضعاف. اضافة الى انها تتحمل ضغطاً عالياً جداً، وخاصة بالنسبة الى استخدامها في الطائرات التي تتجاوز سرعتها ضعفي سرعة الصوت.

ويرى المختصون ان هذا الانجاز يعتبر محطة مهمة في تاريخ الصناعة خلال المرحلة المقبلة، حيث انها ستكون مختلفة عن المرحلة السابقة التي استنفذت معادنها وادواتها وتكنولوجيتها في شتى الميادين.

ويتلاءم هذا المعدن الجديد مع المتطلبات التكنولوجية الصناعية وخاصة في الصناعات المتعلقة بارتياد الفضاء، حيث تحتاج الى عشرات آلاف القطع المتحركة، والتي يخضع العديد منها لسرعة عالية جداً لا يتحملها الفولاذ.

اسرار مثيرة يرويها السفير المصري فخري

ديان وصف الجاسوسة المصرية بانها افضل من كل رجال اسرائيل

يتذكر الكثيرون قصة الفيلم المصري "الصعود الى الهاوية" الذي قامت ببطولته النجمة مديحة كامل، والذي يدور حول جاسوسة مصرية عملت لحساب الموساد الاسرائيلي خلال السنوات الاولى من عقد السبعينات، وينتهي بالقاء القبض عليها من قبل السلطات المصرية المعنية، لتلقى عقوبة الاعدام. وتبين فيما بعد ان التفاصيل التي اوردها الفيلم عن هذه الجاسوسة، لا تتجاوز نسبة ٥٪ من الحقائق.

فقد تم الكشف مؤخراً عن طبيعة الاعمال التي قامت بها اخطر جاسوسة عرفتها مصر وعملت لحساب الموساد الاسرائيلي حيث الحقت بمصر خسائر فادحة في الارواح والمعدات اثناء فترة الاستعداد لمعركة العبور.

هذه الجاسوسة اسمها هبة عبد الرحمن سليم. وهي مصرية المولد والجنسية.. ذهبت الى فرنسا للحصول على الماجستير والدكتوراه. فحولتها اسرائيل الى خنجر مسموم غرسته في ظهر مصر.

وتكشفت تفاصيل هذه القصة في حوار اجرته مجلة الاهرام العربي، مع السفير المصري فخري احمد عثمان. الذي نجح في اصطياد هذه الجاسوسة. بعيدا عن دائرة الموساد الاسرائيلي الواسعة والمتشعبة.









وقال السفير عثمان في حديثه هناك فرق كبير بين بطلة الفيلم "مديحة كامل"، والجاسوسة الحقيقية "هبة سليم". واشار الى ان هناك نقاطا متشابهة، مثل مسرح العمليات في باريس، والدراسة في جامعة السوربون، وضابط المخابرات "ادمون" الذي قام بعملية تجنيد الجاسوسة، الا ان هذه النقاط لا تتجاوز نسبة ٥٪ من الاحداث الحقيقية التي عشناها ساعة بساعة.

واوضح ان هذه الجاسوسة تمكنت بمساعدة ادواتها في مصر من نقل تفاصيل الاستعدادات العسكرية المصرية لحرب تشرين، ومكنت العدو الاسرائيلي بالتالي من تدمير بعضها ملحقاً خسائر جسيمة بالارواح. ووصل الحد بالرئيس انور السادات آنذاك، الى ان يخبر رجال المخابرات، بانه لن يحدد موعد الحرب الا بعد القاء القبض على هذه الجاسوسة، وبأي ثمن.

وتبدأ قصة هذه الجاسوسة في نهاية الستينات حيث كان السفير عثمان يعمل قنصلاً عاماً في باريس، حيث تعرّف بحكم عمله على العديد من الاسر المصرية المقيمة في العاصمة الفرنسية. وكانت احدى هذه الاسر تحتضن طالبة مصرية (هبة سليم). قدمت الى فرنسا لمتابعة دراستها الجامعية على نفقتها الخاصة.

وتعددت لقاءات القنصل مع هبة، حيث كانت تزوره في مقر عمله، طالبة مساعدته في ايجاد عمل لها يساعدها على الحياة في باريس، وظلت علاقة القنصل بها في هذا الاطار دون ان يلاحظ اي تغيير على حياتها.

وغادر القنصل باريس للعمل في بلد عربي مجاور لمصر، وهو نفس البلد الذي تم فيه القاء القبض على هذه الجاسوسة الخطيرة.

ويروي القنصل عثمان، الذي اصبح سفيراً فيما بعد، انه التقى مصادفة في هذا البلد العربي، صديقا عزيزاً له يشغل منصباً امنياً كبيراً في مصر. وكان بصحبته شخص آخر عرف انه مع صديقه من كبار القادة الامنيين في الاستخبارات المصرية.

وعلم منهما انهما في طريقهما الى باريس لامر مهم لم يفصحا عنه في البداية. وبعدما تعددت اللقاءات صارحاه بكل شيء، حيث وجد نفسه منضماً اليهما في مواجهة اخطر قضية تجسس اسرائيلية واكثرها تعقيداً.

وعارض السفير عثمان فكرة سفرهما الى باريس، لما في ذلك من مخاطر واحتمالات كبيرة لفشل المهمة، حيث ان العاصمة الفرنسية تضم اهم مركز للموساد في اوروبا، كما ان الدولة العبرية كانت تضع حماية جهنمية مكثفة حول هبة سليم، تجعل من القاء القبض عليها واستقدامها الى القاهرة امراً مستحيلاً.

واقترح عليهما ان تتم العملية كلها في ذلك البلد العربي، عبر استدراج هبة للقدوم الى هذا البلد. وبعد اتصالات متعددة مع القاهرة، تم الاتفاق على اناطة هذه المهمة بالسفير عثمان وبمساعدة القائدين الامنيين الموجودين معه.

وبدأ تنفيذ الخطة بالحصول على ارقام تليفونات "هبة" في باريس. وبعد ذلك تم استدعاء والديها الى البلد العربي المذكور. وتضمنت الخطة ان يقوم السفير بالاتصال بها واستعادة علاقته القديمة معها، وان يعرض عليها خدماته في ذلك البلد العربي، واستمرت الاتصالات عدة ايام. وفي لحظة معينة جعلوا امها واباها يتصلان بها، موهمين اياها بانهما وقعا في ورطة يمكن ان تؤدي بهما الى السجن.

وكانت النتيجة ان استنجدت الجاسوسة بالسفير، الذي تظاهر بمحاولة حل المشكلة لعدة ايام حتى تمر الامور بشكل طبيعي. وبعد ذلك اتصل بها مؤكداً لها ان الامر يقتضي وجودها معه لحل المشكلة.

وقال السفير انه لجأ الى حيل اخرى لا مجال لذكرها لانها تندرج ضمن الاسرار العسكرية. وكانت هذه الحيل هي التي اقنعت جهاز الموساد الاسرائيلي بان يوافق على سفرها من باريس الى البلد العربي.

وعندما وصلت طائرتها صعد السفير بنفسه لاستقبالها، وقادها الى صالة كبار الزوار، بعد ان تمكن من اقناع مسؤولي المطار، بانها شخصية مصرية كبيرة قدمت في مهمة سرية.

وكان بصحبتها على الطائرة وفد سياحي كبير من الموساد الاسرائيلي لمراقبتها والحفاظ عليها.

واقتضت الخطة ان يلازمها السفير لمدة ساعة في صالة كبار الزوار، حيث تكون اجراءات جميع الركاب المرافقين قد انتهت. ثم تتحرك طائرة مصرية رابضة خصيصاً في المطار، الى جوار صالة كبار الزوار، لكي يستقلها السفير عثمان والمسؤولان الامنيان، مع هبة سليم بعد وضع "الكلابشات" في يديها، بعد ان استقبلها السفير بترحاب وطمأنها على ان والديها سيخرجان من الورطة.

وفي نهاية الساعة من جلوسه معها دخل المسؤولان الامنيان، في نفس اللحظة التي اقتربت فيها الطائرة المصرية من صالة كبار الزوار. وهنا اخبرها السفير بكل شيء، وانها مقبوض عليها لاعادتها الى مصر، التي تسببت بايذائها اشد الاذى.

ولم تستطع هبة النطق بحرف واحد او المقاومة، بل استسلمت تماماً لدى اصطحابها الى الطائرة دون ان يراها احد. حتى قائد الطائرة نفسه لم يكن يعرف بالامر.

اما مسؤولو الامن في البلد العربي فلم يعرفوا حتى لحظة كشف السر في الاهرام العربي، ان اهم عملية للمخابرات المصرية تمت على ارضهم. واعادت هبة الى مصر لتلقى جزاء الخونة.

وحول الكيفية التي استطاعت بها هبة وحدها ان تعمل كل ذلك. قال السفير عثمان ان هبة نجحت في تجنيد ادوات كثيرة في مواقع مصرية مهمة، كانت تمدها بالمعلومات عن حائط الصواريخ والمطارات والثكنات التي كان العدو الاسرائيلي يضربها بعد افتتاحها، لدرجة ان المسؤولين العسكريين المصريين كانوا يخشون من ضرب الاسلحة المصرية قبل بدء حرب تشرين بعدة ساعات.. وكل ذلك بسبب المعلومات التي تصل الى هذه الجاسوسة. التي كانت تغرق المتعاونين معها بالمال الوفير طيلة ثلاث سنوات تكبدت مصر خلالها خسائر مادية تقدر بالملايين. فضلاً عن الخسائر المعنوية.

يضاف الى ذلك ان رجال الموساد استغلوا ضعفها وعدم معرفتها لمعنى الوطن والانتماء، وجربوا معها عشرات الحيل، حيث سعوا الى توظيفها في وظائف متدرجة بين الضعيفة والمتوسطة، الى ان وفروا لها وظيفة مرموقة، واهدوها شقة فخمة في العاصمة الفرنسية، مع اتاحة فرص الدراسة واغراقها بالمال.

وقد بقيت هبة على قيد الحياة بعد انتصار تشرين، وكانت اسرائيل على علم بذلك، حيث طلبت رئيسة الوزراء آنذاك غولدا مائير، من هنري كيسينجر، ان يتوسط لدى السادات اثناء جولاته المكوكية لفض الاشتباك بين مصر واسرائيل، للافراج عنها.

والطريف ان السادات تظاهر بانه لا يعلم شيئاً عن جاسوسة بهذا الاسم، مبدياً الغضب لان معاونيه لم يخبروه بشأنها رغم انها تتمتع بهذه الاهمية. ووعد كيسينجر بتلبية طلبه عندما يعود في جولة قادمة. وفور انتهاء جلسة المباحثات اتصل السادات بالمخابرات وامر باعدامها فوراً.

وحينما عاد كيسينجر قال له السادات : لقد تأخرت يا هنري، فقد علمت انها اعدمت منذ اسبوعين.

وتجدر الاشارة الى ان القيادة المصرية منحت السفير عثمان وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى، تقديراً لجهوده في استدراج الجاسوسة الاسرائيلية والقاء القبض عليها.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الوقت موشي دايان، قد القى خطبة امتدح فيها الجاسوسة المصرية، وقال ان الخدمات التي قدمتها لاسرائيل، جعلتها اهم من كل الرجال الاسرائيليين مجتمعين !!

الشريط الفني

● بعد غياب دام نحو ٣٠ عاماً تعود المطربة اللبنانية فيروز الى تونس لاحياء حفلة غنائية امام الجمهور التونسي.

فقد تقرر ان تحيي فيروز حفلة غنائية في قصر المعارض الدولي في تونس، الذي يتسع لاكثر من ١٢ الف شخص، وذلك في الرابع عشر من الشهر الجاري.

ابن ملكة بريطانيا يدخل الانتاج السينمائي

● دخل الامير اندرو، الشقيق الاصغر لولي عهد بريطانيا الامير تشارلز، مجال الانتاج السينمائي في فيلم يتولى انتاجه بنفسه، ويحمل اسم "عملية القرن".

وتدور احداث الفيلم حول قصة يقوم فيها قراصنة المعلوماتية الحديثة في لندن، بالاستيلاء على احتياطي البنك البريطاني المركزي، في وقت كانت الملكة اليزابيث تحتفل مع رئيس حكومتها بعيد رأس السنة. ومن المتوقع ان يبدأ تصوير الفيلم في بداية السنة المقبلة.

● وصل فريق عمل مسلسل "المسداوية" الى بورسعيد الاسبوع الماضي، لاستكمال تصوير المشاهد الخارجية لهذا العمل بين شوارع المدينة.

كتب المسلسل ويخرجه احمد النحاس. ويشارك في بطولته الفنانة السكندرانية غادة ابراهيم ومحمد رياض ونرمين الفقي وهدى سلطان.

ويعتبر هذا العمل الذي سيعرض خلال شهر رمضان القادم، اول بطولة للفنانة غادة، التي كانت قد شاركت من قبل في فيلم "حائط البطولات" ومسلسل "هزمتني امرأة".

مسرحية جديدة لويليام شكسبير

● جاء في العدد الاخير من مجلة "اردن" الادبية البريطانية انه تم العثور مؤخراً على مسرحية تاريخية مجهولة للكاتب المسرحي ويليام شكسبير.

تحمل المسرحية عنوان "ادوارد الثالث". وتتناول تاريخ الملك ادوارد، قبل اندلاع حرب المائة عام في انكلترا.

وقيل ان شكسبير كان قد كتب قصة هذه المسرحية بين عامي ١٥٩٤ و١٥٩٥.

● ضبطت مباحث الدقي منتصف الشهر الماضي، الفنان وحيد سيف، لتنفيذ حكم نفقة لصالح مطلقته سامية رشدي.

وكانت مطلقة الفنان وحيد سيف قد اقامت دعوى طالبته فيها بمؤخر نفقة امام محكمة الاحوال الشخصية، وقضت المحكمة بالزامه بدفع ٦٩ الفاً و٥٠٠ جنيه.

وقد تمكنت مباحث قسم الدقي بالقاهرة من ضبط الفنان "مصطفى سيد احمد" وشهرته الفنية "وحيد سيف" داخل مسكنه بالدقي، ووضعته بالحجز ما لم يدفع النفقة.

الفخراني يجسد شخصية الملك فاروق

● يستعد الفنان يحيى الفخراني لتجسيد شخصية الملك فاروق، في مسلسل تلفزيوني يضم ١٨ حلقة، ويحمل عنوان "آخر ملوك مصر".

وتجدر الاشارة الى ان هذا المسلسل من تأليف زوجة الفخراني، الاديبة لميس جابر.

● استنجد الفنان احمد رمزي بالشرطة طالباً حمايتها بعد ان تلقى تهديدات من خادم ابنته بانه سيقتله وسيحرق شقته.

الفنان "رمزي محمد بيومي" الشهير بـ"احمد رمزي" قال للشرطة انه تلقى تهديدات هاتفية من خادم ابنته ووالده، عقب اتهام ابنته للخادم بسرقة نقودها ومصاغها.

وكانت "بكينام" ابنة الفنان رمزي، التي تعمل محاسبة في احدى القرى السياحية بشرم الشيخ، قد حررت محضراً بقيام الخادم بسرقة محتويات الشقة، والمصوغات الذهبية، وامرت النيابة بحبس المتهم، الا انه لجأ لتهديد الفنان احمد رمزي للضغط عليه من اجل ان تتنازل ابنته عن بلاغها.

قبل غيبة الموت قبل تسجيل اغنياته

● لم يمهل القدر الفنان الكوميدي الراحل نجاح الموجي، لتسجيل اربع اغنيات لها اهميتها الدرامية، ضمن احداث مسلسل "ايام وليالي ابو العز"، من تأليف فراج اسماعيل واخراج شويكار زكريا.

كتب كلمات الاغاني الشاعر سمير الطائر، ولحنها حسن ابو السعود. وشاءت الصدفة الغريبة ان يتم حجز استديو القاهرة لتسجيل الاغنيات يوم وفاته.

وتدور احداث حلقات المسلسل حول شخصية "ابو العز"، الذي يصعد من نقطة الصفر الى ان يصبح احد رجال الاعمال البارزين.

وتستعد اسرة المسلسل للاستعانة بلقطات مصورة للفنان الراحل، مقترنة مع الاغنيات الاربع بصوت المجموعة، خاصة وان نجاح كان قد انهى تصوير دوره في الحلقات دون تسجيل هذه الاغاني.



● ربحت الممثلة الايطالية المقيمة في باريس، كلوديا كاردينالي، قضية قد اقامتها ضد مجلة "ماريان" الفرنسية، التي اتهمتها باقامة علاقة غرامية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

وكانت صحيفة "نيويورك تايمز" الامريكية اول من اشار الى هذه العلاقة في حزيران عام ١٩٩٦، حيث كذبها محامو الممثلة باصرار شديد، واقاموا الدعوى القضائية ضد المجلة.

اسرائيل تسعى لاختراق السينما التسجيلية المصرية

طالب عدد من مخرجي السينما التسجيلية الشبان في مصر، الجامعة العربية بانشاء اتحاد خاص للسينمائيين التسجيليين، بعيداً عن السينما الروائية، وبميزانية خاصة تساعد في انتاج افلام عربية مشتركة، حماية لهؤلاء الشبان من السقوط في براثن اغراء الاموال الصهيونية، التي تحاول اسرائيل من خلالها اختراق السينما التسجيلية.

وكشف النقاب مؤخراً عن ان جهات اسرائيلية تعمل على اغراء خريجي معهد السينما والفنون المسرحية، ممن لا تتاح لهم فرص العمل، لتنفيذ افلام تسجيلية عن اماكن مصرية بتمويل اسرائيلي، مستغلة ضغوط الحاجة التي تثقل كاهل هؤلاء الخريجين.

ومن المعروف ان الفيلم التسجيلي وسيلة اعلامية خطيرة، وله القدرة على التحاور مع العالم، من خلال انه وثيقة هامة للشهادة على العصر، وله القدرة على دعم قضايا الشعوب، كما انه واحد من دعائم النهضة السينمائية.

وفي مواجهة التسلل الاسرائيلي الى صفوف هؤلاء الشباب، دعا المهتمون بهذا اللون السينمائي جميع الجهات المسؤولة المصرية للمساهمة في انتاج افلام للشباب المخرجين، سواء كانت هذه الافلام اقتصادية، او سياسية، او زراعية، او تعليمية، او طبية، حتى لا تُهدر طاقات هؤلاء الشباب بحيث يصابون بالاحباط واليأس الذي يدفعهم الى الارتماء في الحضن الصهيوني والرضوخ لاغراءاته.

وطالبت اصوات كثيرة من بين هؤلاء ومن المهتمين في هذا اللون السينمائي الحيوي، نقابة السينمائيين بان تتخذ موقفاً من المتعاملين مع هذه الجهات، وتجميد عضويتهم. وطالبت "هيئة قصور الثقافة المصرية" وضع ميزانية خاصة لانتاج افلام تسجيلية، باعتبار ان المخرجين الجدد يحتاجون لكل يد تمد لهم العون، بدلاً من هروبهم من مصر، ومن عالمهم العربي، وبدلاً من تعاونهم مع عدو مخرب للعقول، ذلك ان هم اسرائيل يتركز على هؤلاء عبر سبل متعددة، في محاولة لاستغلال النفوس الضعيفة.

وذكر عدد من السينمائيين ان الانتاج الاسرائيلي تسلل لاعلانات التلفزيون، فيما يجري العمل على قدم وساق من جانب الجهات الصهيونية - عبر استغلال البطالة، وعدم توفر فرص العمل، وضغط الحاجة - لاجبار المخرجين الشباب على تصوير اماكن مصرية، تضع عليها اسماء اسرائيلية، كما فعلت في افلامهم الروائية التي صورت في قلب فلسطين، وكتبت عليها اسماء يهودية حتى يشاهدها العالم، وقد حصل بعض هذه الافلام على اعلى الجوائز في مهرجان كان، رغم ما امتلأت به من التزوير التاريخي والجغرافي.

ودعا السينمائيون كافة المخرجين التسجيليين وغيرهم من الفنانين المصريين والعرب للوقوف صفاً واحداً لتجميد التطبيع مع اسرائيل، وعدم التعاون مع التلفزيون الاسرائيلي مهما كانت المغريات.

هوفر اتهمها بالعمالة للشيوعيين، وروبرت كنيدي اشرف على قتلها

هل انجبت "مارلين مونرو" طفلاً عام ١٩٤٧ من الرئيس الامريكي الاسبق جون كنيدي ؟

بعد ٣٦ عاماً على وفاتها المأساوية الغامضة، احتلت نجمة هوليوود في عقدي الاربعينات والخمسينات، صحف العالم، بمناسبة صدور كتاب جديد عنها للمؤلف وكاتب السيناريو السابق في هوليوود "رونالدوولف" بعنوان "مارلين.. تحقيق في حادث اغتيال".

والكتاب الذي وصف بانه "قنبلة" استغرق اعداده سبع سنوات، واشتمل على شهادات عدد كبير من الاشخاص، من المقربين من مارلين مونرو، وآخرين ممن اطلعوا على بعض جوانب التحقيق، واحتوى على اسرار مثيرة لم تكن معروفة من قبل.

ويرفض الكتاب منذ البداية الرواية الرسمية عن وفاة "مارلين مونرو" - وهي انها انتحرت - ويؤكد المؤلف ان مارلين ماتت مقتولة، وان الذي قتلها هو "روبرت كندي" شقيق الرئيس الامريكي الاسبق جون كينيدي ووزير العدل في ادارته.

ومعروف ان المؤلف "وولف" ولد في هوليوود مدينة السينما الامريكية، وانصهر في الاوساط السينمائية، وكان يعرف مارلين، لانها كانت زميلة شقيقه في المدرسة، وتتبع حياتها حتى تحولت من الفتاة الفقيرة "نورما جنز" الى مارلين مونرو، واشهر نجمة سينمائية في العالم.

ويروي المؤلف في حديث طويل ادلى به لمجلة "باري ماتش" الفرنسية كيف بدأت العلاقة بين مارلين مونرو وآل كنيدي منذ تعرفت الى جون كينيدي، وقد استمرت العلاقة بينها وبين روبرت كنيدي ايضاً، حتى انتخب جون رئيساً، وبعد ذلك بدأت معلومات تصل الى آل كنيدي عن ان مارلين تعرف عدداً من الشيوعيين، وان هؤلاء يتجسسون على روبرت لحسابها، وانها بدورها تناقش اسرار الدولة مع عميل شيوعي مهم.

وهنا شعر آل كنيدي ان مارلين اصبحت تعرف اسراراً كثيرة، وانها خطر عليهم، وعلى الولايات المتحدة.

ويذكر المؤلف انه في ليلة الرابع من اب عام ١٩٦٢، وهي الليلة التي اعلن فيها عن انتحار "مارلين"، زارها في بيتها روبرت كنيدي ومعه رجلان، وتم حقنها بمادة مهدئة ادت الى وفاتها. ويقول المؤلف ان المادة التي حقنوا بها مارلين تكفي لقتل ما بين ١٥ - ٢٦ شخصاً، وبالتالي لا يمكن ان تكون مارلين هي التي حقنت نفسها.



اما الشخص الذي سرب الى آل كنيدي معلومات عن علاقات مارلين بعدد من الشيوعيين فهو "ادجار هوفر" مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي - المباحث الامريكية. والغريب في الامر ان هوفر كان معروفاً بعدائه لعائلة كنيدي.

ويقول المؤلف ان هوفر كان معجباً بمارلين، لكنه بدأ يشعر بالانزعاج عندما تلقى تقارير عن انها تلتقي بعض الشيوعيين، وارسل هوفر عدداً من المذكرات عنها الى آل كنيدي، الذين شعروا بانهم يواجهون مشكلة حادة.

ويتحدث المؤلف عن مفكرة مارلين مونرو الحمراء، ويذكر ان هذه المفكرة ظهرت في احدى الصور التي التقطها البوليس لغرفة نوم مارلين بعد اعلان انتحارها، لكن المفكرة اختفت بعد ذلك. وينقل المؤلف عن احد الاشخاص الذين اطلعوا على المفكرة، انها كانت تحتوي على اشارات غامضة مثل : (كاسترو، القنبلة الهيدروجينية، المافيا، ادجار هوفر).

ومن بين الاسرار التي يكشف عنها المؤلف بحذر هي ان جون كنيدي ومارلين مونرو انجبا طفلاً عام ١٩٤٧. ويشير المؤلف الى سيدة تدعى "نانسي جرين" اعلنت في عقد الثمانينات انها ابنة مارلين، وقد ظهرت هذه السيدة في برنامج تلفزيوني بعد ذلك، حيث بدا ان هناك اوجه شبه بين ملامحها، وملامح جون كنيدي.

ومن المتوقع ان يثير الكتاب الجديد بما يحتويه من اسرار عن علاقة الرئيس جون كنيدي بالفنانة مارلين مونرو، جدلاً واسعاً في امريكا، ويتساءل البعض.. هل يمكن ان يطغى هذا، على الجدل الذي يدور حول فضيحة كلينتون ومونيكا لوينسكي ؟

في بريطانيا والارجنتين :

آفة المخدرات والكحول تجتاح لاعبي كرة القدم

عاد نجمان كبيران ممن كانا في مقدمة ابطال ملاعب كرة القدم الى واجهة الاحداث، ولكن ليس بفضل انجازات رياضية جديدة، ولكن بسبب تحولهما الى ضحايا لآفة الادمان على المخدرات.

فقد استعاد دييغو مارادونا بعد غياب طويل المساحات التي كان يحتلها في الصحف الارجنتينية، حيث ادلى بتصريح تناول فيه عدداً من الاحداث، بما فيها قصة انفصاله عن زوجته، واعترف بانه لايزال يعاني من مشاكل المخدرات، وانه يسعى الى العودة لملاعب كرة القدم، بعد التخلص من هذه الآفة.

وكان آخر خبر مفرح لمارادونا الاعلان عن براءته من تهمة تناول الكوكايين عام ١٩٩١، التي ادت الى ابعاده عن كرة القدم الايطالية لمدة ١٥ شهراً، فقد كشف المختصون ان جهاز التحليل كان يحتوي على آثار كوكايين، قبل اخضاعه لتحليل بول مارادونا.

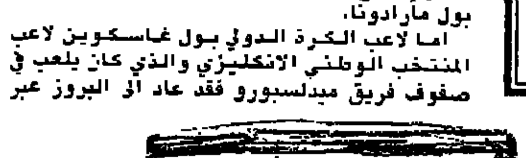
اما لاعب الكرة الدولي بول غاسكوين لاعب المنتخب الوطني الانكليزي والذي كان يلعب في صفوف فريق ميدلسبورو فقد عاد الى البروز عبر الصحافة، ولكن في اخبار غير رياضية. فقد تناقلت الصحف اخبار المشادات والمشاحنات التي كان بطلها في صالات الرقص مع زوجته، والتي افقدته نسبة كبيرة من الحب والتعاطف اللذين اكتسبهما في مسيرته داخل ملاعب كرة القدم.

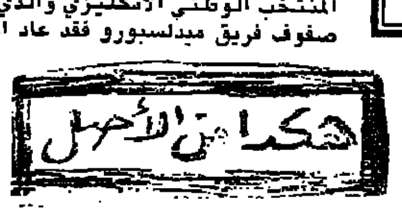
وكانت الصحف قد تابعت انباء غاسكوين الذي وقع ضحية الادمان على الكحول، حيث دخل احد المصحات القريبة من لندن لقضاء مدة علاج يتوقع لها ان تستمر سبعة اسابيع.

وقد اعترف غاسكوين لمدربه الاسبوع الماضي، انه امضى ثلاثة ايام بنيالبيا متنقلاً من خمارة الى اخرى فاقنعه المدرب بدخول المصح لمعالجة هذه الآفة.

وكان نجمان اخران من لاعبي الكرة البريطانية قد وقعا ضحية هذه الآفة، التي تسيطر كذلك على غالبية جمهور كرة القدم البريطانية، اولهما طوني ادامز كابتن ومدافع المنتخب الانكليزي، الذي دخل احد المصحات الخاصة بعد اعترافه بالادمان.

اما الثاني فهو بول اندرسون مهاجم المنتخب، الذي سلك نفس الطريق بعد اعترافه بانه كان يدمج تعاطي المخدرات مع تناول الكحول.





الحقيبة الاقتصادية

تعمق التباطؤ في السوق المالي

■ اتسم التداول في سوق عمان المالي النظامي والثانوي بالضعف والتباطؤ خلال الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء ٩٨/١٠/٢٨، والى مستويات قياسية منذ سنوات. كما ان الاتجاه الهبوطي في الاسعار استمر بحيث هبط المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم الى (١٦٠،٩٨) نقطة. وليشمل الانخفاض اسعار معظم اسهم القطاعات المختلفة بما فيها الاسهم المصرفية.

وبمجرد حدوث تحسن محدود في حركة السوق يوم السبت ٩٨/١٠/٢٤، سارعت اقلام اوسلوية الى ارجاع ذلك الى ما اعتبروه الانجاز الكبير في صفقة واي بلانتيشن، ولتخلي نتنياهو عن تعنته !!، ولكن ارقام ايام الاسبوع اللاحقة لم تكن في نفس الاتجاه، بل اظهرت تواصل الضعف والتباطؤ وزيادته. وهو الامر الطبيعي نتيجة هكذا تسوية جديدة عرجاء.

السوق المالي يعكس حالة الركود المتفاقمة في الاقتصاد الاردني واختلالاته الهيكلية وحالة الانكماش والبطالة والفقر الناجمة عنه، وعن اتفاقيات ومشاركات غير متكافئة مع الاطراف الرأسمالية الدولية.

الصناعة هي القطاع الاكثر تراجعاً ومعاناة، واسعار اسهم معظم الشركات الصناعية بما فيها بل وفي مقدمتها التعدينية منها تراجعت، ولقد عانت المؤسسات الصناعية من عدة سياسات وقرارات اقتصادية حكومية، ومنها اسعار الفائدة العالية، وخفض الرسوم الجمركية على مستوردات المنتجات المشابهة، والتخاصية، وابقاء الرسوم على مدخلات الانتاج، ورفع اسعار المياه والكهرباء والمحروقات. ولم يكن مفاجئاً تبعاً لذلك ان يصل المعدل العام لهبوط اسعار الاسهم الصناعية منذ بداية سنة ٩٨ الى ما نسبته ٣٨٪.

ضريبة القيمة المضافة قادمة !!

■ بعد اقرار قانون الضريبة العامة على المبيعات في سنة ٩٤، وزيادة نسبتها في سنة ٩٥ من ٧٪ الى ١٠٪، ثم صدور اكثر من قرار بتوسيع نطاق سريانها على العديد من السلع والخدمات الجديدة، وتخفيض سقف القيد من (١٠٠) الف دينار الى (٥٠) الف دينار، بدأت الحكومة في الاستعداد لتطبيق المرحلة الثانية من ضريبة المبيعات في سنة ١٩٩٩، او ما يسمى بضريبة القيمة المضافة، والتي ستسري على كل مرحلة من مراحل انتاج او استيراد السلعة او الخدمة، بداية من المنتج والمستورد وحتى وصولها الى المستهلك الاخير مروراً باي وسيط او اي اضافة.

تجاهلت الحكومة في كافة توجهاتها ولاتزال تتجاهل كافة النتائج السلبية لفرض ضريبة المبيعات على الاقتصاد، وعلى نقله من حالة الانتعاش الى حالة الركود، وحدوث تشوهات وفوضى نمو في قطاعاته، وانعكاس ذلك في اشتداد حدة التمايز الاجتماعي، والتفاوت الكبير المتزايد في الدخول والثروات.

والملفت للنظر ان التدخل او الضغوط الاجنبية لا تقتصر على نصائح ورغبات صندوق النقد والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية ومثيلاتها، بل اصبح هناك تدخل مباشر من قبل حكومات اجنبية. وان كان ذلك قد اتخذ شكل "منحة". فقد قررت الحكومة البريطانية دفع مبلغ مليوني دينار للاردن، لتشجيعه وحفزه ومساعدته على تدريب العاملين في ضريبة المبيعات، ولاستيراد الاجهزة اللازمة، ولارسال الخبراء للمساعدة في تمهيد الطريق للاسراع في تطبيق وتنفيذ ضريبة القيمة المضافة، او المرحلة الثانية من ضريبة المبيعات، التي كانت تتصاعد في السنوات السابقة لتصل نسبتها الى ٤١٪ من جملة الايرادات الضريبية.

واذا تحقق التطبيق في اواسط سنة ٩٩، واذا صاحب ذلك رفع نسبة الضريبة من ١٠٪ لتقترب من النسبة المطبقة في الكيان الصهيوني (١٧٪) وارض الحكم الذاتي (١٥٪)، فانه من المنتظر ان تتفاقم حالة الركود، وتتسع التشوهات والاختلالات الاقتصادية والاجتماعية، بما يصل الى مستوى الازمة التي يمكن ان تنفجر في اي وقت.

موجة غلاء جديدة

■ سجل الرقم القياسي لتكاليف المعيشة ارتفاعاً خلال شهر آب/٩٨ بمعدل نقطة واحدة ومن (١٢٣،٩) نقطة في تموز/٩٨ الى (١٢٤،٩) نقطة في آب وبنسبة ارتفاع (٠،٨٪) وبنسبة زيادة (٥،١٪) عن شهر آب/٩٧، وبنسبة ارتفاع ٤٪ عن بداية سنة ٩٨. وهي نسبة عالية قياساً بالمستهدف. وقياساً بثبات الرواتب والاجور، مع ملاحظة ان معظم المؤشرات الاقتصادية تبين ان هذه النسبة ستتصاعد كذلك في الثلث الاخير من سنة ٩٨.

كذلك فان ارتفاع نسبة التضخم في شهر آب تركزت في المواد الغذائية وبحوالي (١،٩) نقطة التي يعاني منها اصحاب الدخل المحدود. ومن واقع ما تلمسناه ونلمسه في السوق فان ارتفاعاً اكبر حدث في اسعار الخضار والفواكه في شهري ايلول وتشرين اول. ولهذا فانه من المنتظر ان يسجل الرقم القياسي لتكاليف المعيشة لفترة موازية خلال هذين الشهرين.

ارتفاع اسعار السلع بهذه الحدة يتعارض مع طبيعة اتجاه الاسعار الى الاعتدال في ظروف الركود الاقتصادية. كما ان اسعار العديد من السلع قد ارتفعت رغم ان جودتها ونوعيتها قد تراجعت. واخيراً فان نسبة التضخم تكون اكبر بالنسبة لشرائح المواطنين التي حرمت من ميزة "دعم اسعار السلع". فيما تراجعت القدرة الشرائية لكثير من المستهلكين. نتيجة اتساع فرض الضرائب غير المباشرة. ومنها على سبيل المثال ضريبة "فلسي الريف بدلاً من فلس واحد". وتوسيع سريان ضريبة المبيعات وتخفيض سقف تسجيلها.

التضخم نتاج النهج الاقتصادي والمالي والنقدي المتأثر بنصائح صندوق النقد والبنك الدوليين.

النمو السكاني والتنمية

■ ازداد عدد السكان الاجمالي في الاردن من (٣،٤٧) مليون نسمة في سنة ١٩٩٠ الى (٤،٤٤) مليون نسمة في نهاية سنة ٩٦. وبزيادة تقارب (٩٧٠) الف نسمة في فترة امتدت لمدة ست سنوات. وبمعدل سنوي قدره (١٦٠) الف نسمة. واذا استبعدنا الهجرة الاستثنائية المعاكسة الى الاردن من الكويت في سنة ٩١،٩٠ والتي قاربت (٤٠٠) الف شخص. فان متوسط الزيادة الطبيعية في السكان يصل الى حوالي (١٠٠) الف نسمة سنوياً. يمكن ان تكون قد ارتفعت قليلاً في عامي ٩٧ و٩٨.

الزيادة في السكان داخل الاردن لا تزال في حدودها المقبولة بل والمرغوبة. ومن الملفت للنظر ان يركز بعض الباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين الليبراليين على الزيادة في عدد السكان كمصدر رئيسي من مصادر واسباب "الازمة الاقتصادية"، او انها احد عوائق امكانية تحقيق تنمية اقتصادية مستقلة ايجابية. ومثل هذا التوجه يعتبر المرتكز الذي يدعو الى الحد من التزايد السكاني بالحد من الولادة او تباعدها او تنظيمها او برفع سن الزواج او عدم تسهيله.

مرة اخرى يضع بعض الاقتصاديين، وبعض الدوائر الحكومية الهرم على رأسه بدلاً من قاعدته. فتحقق التنمية الاقتصادية او النمو الاقتصادي في الدول الرأسمالية الكبرى ادى في احد نتائجه الى التقليص التلقائي في عدد المواليد الجدد وفي نسبتهم، واذا كان البعض يهوى الاستشهاد بما يجري في الكيان الصهيوني. فاننا نلاحظ هنا تشجيعاً واضحاً على زيادة نسبة المواليد، وتحفيزاً للهجرة الجديدة. وتصاعداً متسارعاً في عدد السكان. ليزيد عن ستة ملايين نسمة يسكنون في رقعة جغرافية اقل من مساحة الاردن، وبموارد طبيعية قريبة من مواردنا. ومع ذلك فان مثل هذه الزيادة لم تكن عائقاً امام النمو الاقتصادي بل العكس هو الذي حدث.

الازمة الاقتصادية هنا كما في الكيان الصهيوني، ناجمة عن مجمل السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية، واذا كانت الازمة في الاردن اشد، فلان النهج الاقتصادي سار بخطوات اسرع بكثير في تطبيق مكونات اقتصاد السوق والخصخصة وتحرير التجارة وباقي بنود نصائح ورغبات المراكز الرأسمالية الكبرى ومؤسساتها المالية، مثل صندوق النقد والبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية.

البروتوكولات التجارية الثنائية

■ بعض الوزراء، وبعض كبار المسؤولين الاقتصاديين في الحكومة وخارجها الذين يحبذون ما يسمى بنهج "اقتصاد السوق" وتعزيز حريته واحترام قوانينه، اخذوا يستخدمون في تصريحاتهم تعبيرات مع نوع "Kadok" لوصف البروتوكولات التجارية الثنائية القائمة بالقدم والتقادم، وبضرورة تصفيتها والانتهاء منها الى جانب معارضتهم لعقد اي بروتوكولات جديدة.

موقف هؤلاء من موضوع البروتوكولات الثنائية التجارية ليس صحيحاً. وقد اثبتت معظم البروتوكولات التي عقدها الاردن جدواها، طالما ان ابرامها تم بعد دراسة علمية وعملية متكاملة ومتوازنة لواقع وتكوين الاقتصاد في كلا القطرين. بل ان مثل هذه البروتوكولات وخاصة التي تمت مع اقطار عربية مجاورة، كانت مدخلاً واداة لتكامل اقتصادي وسوق عربية مشتركة مرغوبة.

شيء ايجابي المحافظة على البروتوكولات القائمة وتطويرها، وايضاً عقد بروتوكولات جديدة، فهي ونظام الحصص، وخلافاً لما يزعمه اقتصاديو السوق والصندوق عندنا، لا تتعارض مع حرية الاقتصاد، ولا تزال متبعة ومأخوذ بها في الاقتصاديات الرأسمالية المتقدمة والنامية على حد سواء، وهي في اقتصاد مثل الاقتصاد الاردني تكتسب بالضرورة اهمية اكبر.

الاقتصاد في صفقة واي بلانتيشن

■ اكدت بنود صفقة واي بلانتيشن الجديدة بالحرف والكلمة والمسطرة، كل شرط وكل قيد من شروط وقيود اوسلو وتفاصيلها الملحقة في اتفاقية باريس الاقتصادية. وقد كرس اللقاء الجديد التوجهات والاملاءات الواردة فيها التي جعلت وستجعل الهيمنة في مجال الاقتصاد، كما في السياسة، لصالح الكيان الصهيوني. ولابقاء سوق الضفة الغربية وغزة مجالاً حيوياً لتصريف منتجاته، وليكون السماح او عدم السماح بدخول او خروج ما ينافسها عبر الممرات والمعابر حسب ما تتطلبه المصلحة الاقتصادية الاسرائيلية.

■ واي بلانتيشن لم تتعرض من قريب او من بعيد الى واقع السيطرة الاسرائيلية الكاملة على كافة المعابر والجسور، وتجاهل المفاوض الاوسلوي ان هذا الامر هو الجوهر، الذي لا ينفع معه الصراخ والعويل والاحتجاج المفتعل على القيود والعراقيل والعقبات، التي تضعها السلطة المحتلة على حركة وانسياب البضائع والاموال والافراد.

■ السماح بتدشين مطار غزة او مينائها او المر الآمن !! بمفاوضات، او حتى بدون مفاوضات لاحقة، لا يضيف شيئاً مفيداً في ظل بقاء الرقابة والمتابعة والتواجد الامني الصهيوني فيها.

■ المنطقة الصناعية في كارني المذكورة في واي بلانتيشن مطلب اسرائيلي قبل ان تكون مصلحة فلسطينية لاسباب بيئية واخرى اقتصادية.

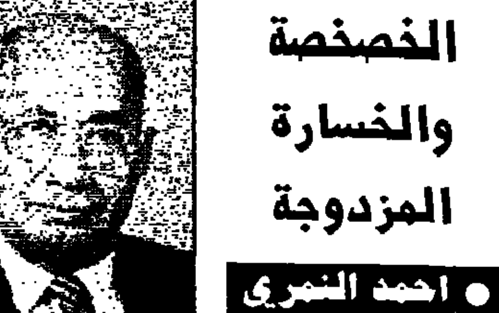
■ نصت وثيقة بلانتيشن على موافقة الطرفين على اجراء حوار اقتصادي استراتيجي (يلاحظ كلمة استراتيجي !!) لتعزيز علاقاتهما الاقتصادية، بانشاء لجنة "قد تكون وغالباً ما ستكون، من نوع لجنة اعادة النازحين"، تقوم بمراجعة ضريبة المبيعات الاسرائيلية، والتعاون في مكافحة سرقة السيارات، والتعامل مع الديون الفلسطينية المستحقة وغير المدفوعة لجهات اسرائيلية، ولا يخفى لصالح من سيكون مثل هذا الحوار الاقتصادي الاستراتيجي.

واكدت الوثيقة في بنودها الاقتصادية على ما ترحب به وتؤيده حكومة نتنياهو واي حكومة اخرى، وهو تأكيد الطرفين على اهمية استمرار مساعدات المانحين الدوليين، لتسهيل تنفيذهم للاتفاقية (تمويل اعادة الانتشار والطرق الالتفافية مثلاً)، ولتطوير التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وغزة (السوق التصديري الرئيسي)، ويتعهدان بالتعاون معاً (كما في المهام الامنية) للحصول على مزيد من المساعدات التي ستمر عبر قناة مؤسسات مالية صهيونية، وتستفيد منها مؤسسات اخرى عند وبعد اتفاقها.

صفقة واي بلانتيشن بتكريسها كل مساوئ وخطايا صفقة اوسلو وملحقاتها اعتمدت مبدأ الامن الاسرائيلي اولاً، وكشفت مدى المساومة الهابطة ومسلسل التنازل والتفريط في الاقتصاد، كما في الالتزامات الامنية متعددة الجوانب، واصبح التغيير الجذري الآن في النهج والقيادة الاوسلوية امراً تحتمه الضرورة الوطنية.

الموقف الاقتصادي

الخصخصة والخسارة المزدوجة



● احمد النمري

ليس من المبالغة في شيء اعتبار التوجه نحو الخصخصة اسوأ بنود ما يسمى ببرامج التصحيح "الاختلال" الاقتصادي، لان آثارها ونتائجها لا تقتصر على جانب واحد من الاضرار والسلبيات، وهي بقدر ما ينتج عنها من حرمان الخزينة من ايراد الشركات او المؤسسات العامة الرابحة مثل شركة الاتصالات والاسمنت، فانها، اي الخصخصة، تشكل خسارة انتقال اصول وموجودات هامة، وبعضها ذات طابع امني او جزء منها، الى الملكية والسيطرة الادارية الاجنبية. والانتقال الاخير لا يمكن ان يحدث الا اذا كان لهذه العملية عائد مادي مجز للمستثمر الاجنبي.

بمجرد ان اعلن الفريق الاقتصادي عن النية الحكومية لخصخصة ما نسبته ٣٣٪ من الاسهم الحكومية في شركة مصانع الاسمنت البالغة (٤٩،٥٪) من الاسهم الكلية، فان سعر سهم الاسمنت تدهور بعد ذلك وخلال فترة تقارب العام من (٤،٤٥٠) الى (١،٨٠٠) دينار وبانخفاض (٢،٦٥٠) دينار وبنسبة هبوط ٦٠٪، وبخسارة رأسمالية للحكومة تقارب (٧٨) مليون دينار وخسائر موازية لحملة اسهم الشركة من القطاع الخاص.

وبدلاً من ان يأخذ الفريق الاقتصادي الحكومي العبرة من النتائج السيئة لتوجهاتهم المعلنة تجاه شركة الاسمنت، ويتجاوبوا على الاقل مع اعتراض المساهمين الآخرين ومجلس ادارة الشركة على نهج الخصخصة، وخاصة بالنسبة لاستقطاب "شريك استراتيجي" !! فان الحكومة قررت مؤخراً السير في الخطوات التنفيذية لخصخصة ٣٣٪ من اسهم المؤسسة الاردنية للاستثمار الذراع الاستثماري الحكومي، مع قليل من التطمينات الجزئية بان التخلي عن الاسهم الحكومية سيكون في البداية للعاملين ولحملة الاسهم الحاليين وللمدخرين الاردنيين الراغبين، واخيراً لاي مستثمر عربي او اجنبي، وبدون تسميته صراحة "بالشريك الاستراتيجي"، ثم الاعلان عن التوجه لبيع هذه الاسهم الى شركة لافارج الفرنسية وبسعر (٣،٦٠٠) للسهم الواحد.

ولان الخصخصة لا تزيد من الثروة او الاصول الكلية، فانها يجب ان تستبعد من تفكير المخطط الاقتصادي، اما تحفيز وتشجيع مدخرات القطاع الخاص المحلية والاجنبية فانها يجب ان توجه الى المشاريع الجديدة او للتوسعات الضرورية للمؤسسات والشركات القائمة او كليهما.

مضار التوجه لخصخصة اسهم شركة الاسمنت واضحة، والاكثر سلبية منها دعوة الفريق الاقتصادي ومسؤولي وحدة التخاصية في رئاسة الوزراء، وبعض الكتاب الناطقين باسمهم في الصحافة، الى خصخصة شركة الاتصالات الاردنية، التي لا تزال تحقق ربحية سنوية تزيد عن (١٠٠) مائة مليون دينار ويمكن ان تتضاعف مستقبلاً مع توفير او استكمال شروط الادارة الوطنية العلمية لها، والتي صرف النظر عن خصخصتها الآن لحسن الحظ، بعد انسحاب شركة اجنبية سبق لها تقديم عرض بالشراء.

ان حجج دعاة الخصخصة تتصل بالحاجة الى استثمارات جديدة في مجال الاتصالات، والحاجة الى خبرات فنية وتقنية فيها، والزعم خلافاً للواقع بان التمويل والخبرة الفنية يتوفران فقط لدى "الشريك الاستراتيجي" !! الذي هو اجنبي بطبيعة الحال.

ليس بعيداً تشبيه اقدام حكومة ما على خصخصة مؤسسات وشركات، بذلك الفرد الذي ورث ثروات كبيرة عن اسرته، وكان مسرفاً بحيث لم يكفه العائد العادي منها، ومن ثم بدأ ببيع او بتصفية ما يملك، والانفاق من حصيلة البيع على جوانب استهلاكية، ليصبح خلال فترة قصيرة فقيراً يائساً ملوماً، بلا ثروة يملكها، وبلا عائد ينتفع منه ويعتاش به.

استثمارات امريكية ضخمة تدخل الاسواق المصرية

قال كيرك روبرتسون، نائب رئيس شركة "اوفر سيز برايفت انفستمنت" الامريكية المعنية بالاستثمار الخارجي، ان شركته تبحث في تنفيذ ١٦ مشروعاً استثمارياً في مصر، تبلغ كلفتها الاجمالية ٢،٢ مليار دولار.

جاء هذا الحديث على هامش مؤتمر استثماري نظمته مؤخراً في القاهرة، وكالة التنمية والتجارة الامريكية لمساعدة رجال الاعمال المصريين في العثور على مستثمرين محتملين.

واشار الى ان هذه المشاريع تشمل مجالات النفط والكهرباء والمياه والاغذية والمشروبات والاتصالات في مصر.

وقال ان الشركة توفر استثمارات طويلة الاجل، وتأمينات ضد المخاطر السياسية للاعمال الامريكية في الاسواق الخارجية، مشيراً الى ان المستثمرين الامريكيين يشعرون بارتياح كبير للعمل في مصر، ولا يحتاجون الى مثل هذا التأمين.

ومن جانبه اكد السفير الامريكي لدى مصر، دانييل كيرتزر، ان مصر تتمتع بمكانة جيدة تمكنها من اجتذاب المستثمرين.

العجز التجاري الامريكي يرتفع بمستويات قياسية

قالت تقارير اقتصادية ان العجز التجاري للولايات المتحدة الامريكية، ارتفع الى مستوى قياسي، حيث بلغ ١٦،٨ بليون دولار في شهر آب الماضي، بعدما ادت الازمة الاقتصادية في آسيا الى تراجع حجم الصادرات الامريكية للشهر الخامس على التوالي. وسجلت مبيعات منتجات المزارع الامريكية الى الخارج ادنى مستوى لها منذ اربعة اعوام.

وفي واشنطن اعلنت وزارة التجارة الامريكية ان العجز في شهر آب الماضي، كان اعلى بنسبة ١٥،٣٪ من الرقم المعدل للعجز المسجل في شهر تموز، والذي بلغ ١٤،٥ بليون دولار. وعزا ذلك الى تراجع حجم صادرات الخدمات والسلع الامريكية بنسبة ٠،٣٪، وارتفاع الواردات بنسبة ٢،٢٪. وسجل العجز مع الصين اعلى مستوى له على الاطلاق اذ بلغ ٥،٩ بليون دولار.

وتشير هذه الاحصائيات الى مدى تأثير الازمة الآسيوية على الاقتصاد الامريكي، ويبلغ العجز التجاري الامريكي السنوي حتى الآن ١٦٥ بليون دولار، وهو اعلى بنسبة ٥٠٪ من العجز المسجل العام الماضي، والذي بلغ ٩،٩ بليون دولار.

وقال محللون، ان هذا التدهور للاداء التجاري الامريكي يعود الى خسارة امريكا لعدد من الاسواق المهمة نتيجة الازمة النقدية التي ضربت عدداً من الاقتصادات الآسيوية، بالاضافة الى الاقتصاد الروسي. واشاروا الى ان الاضطرابات المالية تهدد الآن المناطق القريبة من الولايات المتحدة في امريكا اللاتينية، وهي منطقة تشتري نحو ثلث الصادرات الامريكية.

واضافة الى هذه العوامل، تعاني المصانع الامريكية خصوصاً في قطاعي السيارات والكمبيوتر، من تزايد المنافسة من البضائع الاجنبية الرخيصة، والتي تراجعت اسعارها بفضل انخفاض العملات الآسيوية.

وقالت مصادر وزارة التجارة ان العجز التجاري زاد من ٢،٢ بليون دولار، الى ١٦،٨ بليون دولار في شهر آب الماضي. ويمثل هذا العجز المسجل في شهر آب اعلى مستوى له منذ شهر كانون الثاني عام ١٩٩٢، عندما بدأت الوزارة باصدار بيانات شهرية عن العجز في تجارة السلع والخدمات.

وكان اقتصاديون قد توقعوا في استطلاع للرأي اجرته وكالة "رويترز" اخيراً ان يبلغ العجز الامريكي ١٥،١ بليون دولار.

خبراء الامم المتحدة : المتاعب الاقتصادية العالمية تنعكس على الدول الفقيرة

اكد خبراء الامم المتحدة في شؤون التنمية، على ان افقر دول العالم مرشحة لان تخسر المكاسب التي حققتها بصعوبة، نتيجة لبدء ظهور آثار المصاعب الاقتصادية العالمية.

وقال اندرو ويتلي الامين العام لمؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) في مكتب لندن للمنظمة الدولية، اننا نتوقع ان يتبدد الاداء الجيد الذي تم تحقيقه خلال السنوات القليلة الماضية.

واشار الى ان الازمة الاقتصادية العالمية التي نشأت مؤخراً، ادت الى هبوط اسعار معظم السلع التي تعتمد عليها صادرات افقر الدول النامية، كما انخفضت تحويلات العاملين في الخارج اليها، والتي تعتبر عاملاً مهماً في ثروات تلك الدول.

وقال انه رغم ضرورة انضمام الدول النامية الى منظمة التجارة العالمية، الا ان ٢٩ دولة من اصل ٤٤ تتابعها وكالة الاونكتاد، قد انضمت الى هذه المنظمة، ولم تتمكن سوى دولتين او ثلاث دول فقط من المشاركة في المناقشات اليومية للمنظمة.

واضاف ويتلي يقول ان الدول الكبرى وجدت صعوبة ايضاً في تغطية جميع لجان منظمة التجارة العالمية.

تنافس اوروبي وآسيوي على السوق الايرانية

حققت الدورة الرابعة والعشرين لمعرض طهران التجاري الدولي التي انعقدت مؤخراً، رقماً قياسياً من حيث عدد الدول والشركات الاجنبية المشاركة فيه، مقارنة بدوراته السابقة.

وحرصت جميع بلدان الاتحاد الاوروبي على تسجيل حضورها بقوة هذا العام، اضافة الى روسيا وكندا واليابان والصين والهند وسبع شركات امريكية وعشرات الدول الآسيوية والافريقية وبلدان امريكا اللاتينية.

كما لوحظ ان الحضور العربي كان مكثفاً، وذلك بمشاركة اثني عشر بلداً عربياً هي السعودية والكويت وسلطنة عمان وقطر والبحرين والعراق وسورية ولبنان والامارات العربية المتحدة وتونس وليبيا والسودان.

وقال خبراء ايرانيون واجانب في الشؤون الاقتصادية ان تصاعد المشاركة الدولية في معرض طهران التجاري الاخير، قد ساهم بشكل ملموس في ازدياد حدة التنافس بين كبريات الشركات الصناعية والتجارية في العالم، على كسب السوق الايراني.

واعربت بعض الدول الاوروبية مثل بريطانيا والمانيا عن شعورها بانها اهملت السوق الايرانية خلال الاعوام الماضية، نتيجة لتراجع علاقاتها السياسية مع طهران، وانها افسحت بذلك مجالاً واسعاً امام بلدان اخرى مثل ايطاليا وفرنسا والنمسا واليابان لكي تحل محلها.

وفي هذا الصدد قال مدير الجناح الالماني ان بلاده ستسعى الى التعويض عما خسرته في السابق من السوق الايرانية.

وتجدر الاشارة الى ان المشاركة الدولية في الدورة الاخيرة، شملت ٧٤ بلداً تمثل باكثر من ستمائة شركة، فيما كانت المشاركة الاجنبية خلال العام الماضي قد اقتصرت على ٦١ دولة.

رئيس وزراء باكستان متهم بغسيل الاموال والرشوة، والتحايل على البنوك البريطانية

تنتاب الشارع الباكستاني موجة غضب وتذمر، ازاء السياسة الاقتصادية للحكومة، اذ يمر الاقتصاد باسوأ ايامه منذ التفجيرات النووية التي اجرتها اسلام اباد في شهر ايار الماضي، وفشلها في التوصل الى اتفاق مع المؤسسات المالية الدولية، للحصول على معونات مالية. يضاف الى ذلك عجز الحكومة عن تسديد ٦٨ مليون دولار، كفوائد مترتبة عليها، مما يهدد باعلان باكستان "دولة مفلسة، ومتخلفة عن سداد فوائد الديون".

من جانب آخر، تحدثت تقارير اعلامية اخيراً عن تورط رئيس الوزراء الباكستاني في عمليات غسل اموال، والحصول على عمولات ورشاوي. وهي فضائح كشفها رئيس مكتب التحقيقات الفيدرالية الباكستانية السابق "رحمان ملك"، الذي تسلم هذا المنصب في عهد رئيسة الوزراء السابقة "بنظير بوتو" وهرب الى لندن بعد الاطاحة بها.

ويربط البعض تسريب هذه المعلومات بغضب المؤسسة العسكرية من رئيس الوزراء، الذي يخوض "معركة مفتوحة" معها، وارغامه قائدها السابق الجنرال "جهانيكر كراسمت" على التقاعد، بعدما رفض عرضه بتشكيل مجلس للامن القومي، يضمن مشاركة الجيش في صنع القرار.

وكانت صحيفة "اندبندنت" البريطانية قد اتهمت رئيس الوزراء الباكستاني "نواز شريف" بالتحايل على مصارف بريطانية عبر فتح حسابات وهمية، بهدف جمع قروض، واستخدامها في مشاريع خاصة.

ليبيا تحتاج لمليون مزارع مصري

ذكرت مصادر مصرية ان ليبيا تحتاج لمليون مزارع مصري لاستصلاح اراضيها، وان العقيد القذافي الذي اعلن عن ذلك قال ان العمال المليون سيعملون في استصلاح الاراضي وزراعتها في اطار مشروع النهر الصناعي العظيم.

واضافت المصادر ان القذافي يشعر بارتياح ازاء التسهيلات الاستثمارية التي تمنحها مصر لعدد كبير من رجال الاعمال الليبيين، واشاد بالموقف المصري الداعم للموقف الليبي في قضية لوكيربي، كما طالب بمواصلة التعاون والوحدة بين البلدين في مجال المياه والكهرباء والسكك الحديدية.

شفافية تونسية في مشاريع التخصيص

تتجه الحكومة التونسية لبيع مصنع "انفيدا" للاسمنت لشركة "يونيدا" الاسبانية، لقاء ١٦٨ مليون دينار تونسي، بعد ان كانت قد باعت مصنع جبل وسط للاسمنت لشركة "سيمبور" البرتغالية، مقابل ٢٤١ مليون دينار.

ويبلغ مجموع الصفقتين حوالي ٣٧٥ مليون دولار، اي اكثر مما جنته تونس من صفقات التخصيص خلال عقد كامل لاي من القطاعين المحلي والاجنبي.

اما طاقة كل من المصنعين فتبلغ حوالي مليون طن سنوياً. واشترطت الصفقة على المشترين استثمار ٢٠٠ مليون دينار خلال الاعوام الخمسة المقبلة لمضاعفة طاقة الانتاج.

وتعتزم الحكومة التونسية طرح اربعة مصانع اسمنت اخرى للبيع خلال العامين المقبلين، مستفيدة مما يصفه المحللون بنهم قطاع الاسمنت وتزايد الطلب عليه في جنوب اوروبا وحوض المتوسط في المدين القريب والبعيد.

وتعمل تونس على زيادة دخل التخصيص في المدى القصير، املاً في التعويض عن انحسار الاقراض الدولي، منذ انفجار ازمة البورصات الاسيوية والعالمية خلال العام الماضي.

ويرى المحللون، ان الحكومة التونسية التزمت بدرجة عالية من الشفافية، خلال استدراج العروض وفضها، في محاولة للرد على اتهامات باقامة صفقات سرية في مجال التخصيص، وعدم التستر في ابرام هذه الصفقات وراء شريك استراتيجي مجهول الهوية والمقاصد.

وذكرت مصادر اقتصادية تونسية ان ارباح مصنعي الاسمنت، ستكرس لاقامة مشاريع البنية التحتية، واعادة تأهيل شركات كبرى يمتلكها القطاع العام التونسي. كما انها تسعى لمضاعفة الاستثمار الاجنبي المباشر في الاقتصاد التونسي، الذي لم يتجاوز ٣٨١ مليون دينار في العام الماضي.

معرض هانوفر الدولي يفتتح في اذار المقبل

عقد يورغ شومبرغ مدير عام معارض هانوفر الالمانية مؤتمراً صحفياً في فندق المريديان بعمان الثلاثاء الماضي اعلن فيه عن فعاليات اضخم معرض متخصص في العالم سيقام في الفترة من ١٨ الى ٢٤ اذار القادم حيث يشارك فيه اكثر من ٧٥٠٠ عارض من دول العالم لعرض كل ما يتعلق باجهزة وملحقات ومكونات الكمبيوتر والبرامج لكافة القطاعات وشبكات الاتصالات والاقمار الصناعية واجهزة البث والاستقبال وانظمة ولوازم الهواتف الخلوية.

واشاد شومبرغ في المؤتمر الصحفي الذي نظمته شركة وفيق التلاوي واولاده الممثل الفخري لمعارض هانوفر في الاردن وسوريا وفلسطين بمستوى ومدى نجاح الشركات الاردنية التي قامت بعرض انتاجها من برامج الكمبيوتر في معارض هانوفر في عامي ٩٧ و١٩٩٨ متمنياً النجاح للشركات الاردنية التي ستشارك في المعرض القادم بدعم من مؤسسة تنمية الصادرات والمراكز الاردنية.

من جانبه اشاد السفير الالماني في عمان بيتر مندي بعلاقات الصداقة الاردنية الالمانية والتي ادت الى توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

كما اشاد بالشركات الاردنية التي تقوم بعرض انتاجها في المانيا رغبة منها بتسويق انتاجها في جميع دول العالم كون معرض هانوفر الدولي يعتبر اضخم معرض متخصص في العالم مما يجعله محط انظار رجال الاعمال من كافة انحاء العالم.

السفير الالماني ومدير معرض هانوفر اشادا بشركة وفيق التلاوي وجهودها على مدى ٣٥ عاماً لتعريف رجال الصناعة والتجارة في الاردن وسوريا ولبنان بالمعرض.

واي بلانتيشن نهاية الطريق امام المتفاوضين

لم تكن مصادفة ان يترافق الاعلان عن توقيع اتفاق "واي بلانتيشن" بين عرفات ونتن ياهو مع ربط شبكة الصواريخ الامريكية المضادة للصواريخ مع شبكة الصواريخ "الاسرائيلية" في اشارة واضحة الى ان اي عمل عسكري ضد الاحتلال الصهيوني انما هو "اعتداء" على الولايات المتحدة الامريكية نفسها، ولكن بعيداً عن هذه الدلالة فان الاتفاق الذي وقع برعاية امريكية شملت دوراً نشطاً للرئيس الامريكي بيل كلنتون شخصياً، لا يقل في مضمونه وتوجهاته عن ربط شبكة الصواريخ الامريكية بشبكة الصواريخ "الاسرائيلية" التي اكدت ان هناك مصالح امريكية "اسرائيلية" مشتركة تعلو على مصالح اية دولة اخرى، حيث ان قراءة عامة لنصوص الاتفاق تظهر حجم الخلل في تحقيق مصالح أطرافه وتتجسد الخطوط العامة لهذا الاتفاق :

١- ضمان امن "اسرائيل" عبر العمل على تدمير اية مخاطر آنية او مستقبلية يمكن ان تتعرض لها "اسرائيل" ليس في داخل الاراضي العربية المحتلة قبل عام ١٩٦٧، بل وفي اية منطقة اخرى بما فيها المناطق العربية المحتلة، وضمان امن "اسرائيل" لا يرتبط هنا بأية مسائل اخرى على غرار تأمين الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة، ولا الامن المتبادل لشعب فلسطين.

لقد تضمنت بنود الاتفاق توافقاً ضمنياً على اطلاق وصف الارهاب على اي عمل عنف ضد قوات الاحتلال، واي تحريض عليه، مما يلغي صفة المقاومة المشروعة وصفة حركة تحرير على اي نضال ضد العدو الصهيوني في اية بقعة من فلسطين، وتعهدت السلطة المحلية الفلسطينية بان تأخذ على عاتقها تدمير شبكات المقاومة، وتجفيف ينابيعها الفكرية والمادية، عبر مجموعة من الاجراءات، تبدأ بجمع السلاح من الشعب الفلسطيني، وملاحقة خلايا المقاومة واعتقال النشطاء والمحرضين سواء اولئك الذين يخططون للارهاب عبر تشكيل فروع عسكرية "مقاومة" او الذين يحرضون على ارتكاب اعمال عنف عن طريق الدعوة للجهاد وقتال العدو او يقدمون العون المادي لاسر المجاهدين.

٢- الاقرار بعدم وجود الزامية مقيدة للطرف الصهيوني في تنفيذ الاتفاقات المعقودة بين الطرفين، فقد تضمن الاتفاق تعديلات لاتفاقية اوسلو شملت مراحل تنفيذ عمليات "اعادة الانتشار" العسكري من الاراضي العربية المحتلة، كما شملت الغاء السقف الزمني لتنفيذ الاتفاق، وجعل مواعيد التوصل الى حل نهائي مفتوحة وغير مقيدة سوى باتفاق الطرفين، وهي وضعية تسمح بجعل الاتفاقات المؤقتة بمثابة اتفاقات نهائية مالم يمكن التوافق على غير ذلك.

الغاء المواعيد او فتحها يتضمن نسفاً لاتفاق "اوسلو" عبر الغاء القواعد التي قام عليها.

٣- اقرار بدعة جديدة لتحديد السيادة الفلسطينية على الارض الفلسطينية في المديين المؤقت والنهائي، وهي ما اطلق عليه تسمية "المحميات الطبيعية". فقد تضمن الاتفاق ان يعاد الانتشار العسكري الصهيوني من مساحة نسبتها ٣٪ من ارض الضفة الغربية لحساب "محميات طبيعية" ومفهوم المحميات الذي اتفق عليه ان تعتبر هذه الاراضي مناطق غير مأهولة ويمنع على الفلسطينيين استخدامها واستثمارها والبناء عليها او زراعتها او تعديل وضعها الراهن، بل يجري اقفالها على غرار الحدائق المقفلة.

ومما يزيد من خطورة هذه البدعة ان خريطة الاراضي المخصصة للمحميات هي عبارة عن اراضي زراعية مهيأة للاستثمار ولا تصلح كمحميات بيئية، ويتحدد دور الادارة الفلسطينية بحماية هذه المحميات ومنع الافراد من استثمارها او حتى الدخول غير المنظم اليها.

٤- الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تحمل شبهة التعارض مع مشروعية الاحتلال الصهيوني للاراضي الفلسطينية (الكيان الصهيوني) والزام المؤسسات الفلسطينية التي حملت اقراراً تمثيلياً للشعب الفلسطيني بهذا الالغاء عبر التأكيد على ان يوقع على هذا الالغاء المجلس التشريعي، باعتباره ممثلاً للسكان العرب للضفة والقطاع، واللجنتان التنفيذية والمركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها وفق قرار سابق للجامعة العربية، ممثلة وحيدة لشعب فلسطين في الداخل والخارج.

ويقصد من الغاء بنود الميثاق بموافقة جميع المؤسسات الممثلة للشعب الفلسطيني التي تحظى بنوع من انواع الاعتراف الدولي والمحلي، هو تغييب اية مرجعية قانونية يرتكز عليها معارضو هذا الاتفاق.

٥- مقابل هذه التقديمات الفلسطينية، وهي تقديمات تتجاوز تلك التي اقرت في اتفاقية اوسلو التي اعترف مؤيدوها والذين وقعوا عليها من الجانب الفلسطيني انها كانت بمثابة عقد اذعان امليت حرفياً من قبل الطرف الصهيوني، تعهد الجانب الاسرائيلي بتنفيذ "بعض" ما التزم به سابقاً في اتفاق اوسلو وتتحدد الالتزامات "الاسرائيلية" بالانسحاب "اعادة الانتشار" من مساحة ١٣٪ من الضفة الغربية منها ٣٪ محميات طبيعية، اما العشرة بالمئة المتبقية فمعظمها اراض كانت تخضع للسلطة المباشرة للاحتلال وتشكل ٨.٩٪ من اراضي الضفة الغربية، اما المساحة التي تخضع للسلطة المباشرة العسكرية والمدنية والتي ستنسحب منها قوات الاحتلال فهي لا تزيد عن ١.١٪ من اراضي الضفة الغربية. وهنا يجب التوقف عند مسألتين :

الاولى : ان مجموع المساحة التي ستخضع للسلطة الادارية والامنية الفلسطينية لن تزيد عن ٢.٨٪ التي تسيطر عليها سابقاً و١٠٪ التي ستنسحب منها قوات الاحتلال بموجب اعادة الانتشار الجديد. يضاف اليها ما يقارب ١٤٪ تخضع للاشراف العسكري والامني المشترك.

الثانية : ان خضوع هذه الاراضي للسلطة الادارية الفلسطينية لا يشمل مفهوم السيادة، اي ان السيطرة على الاجواء وعلى الجوف الارضي تبقى خاضعة للسيادة "الاسرائيلية" وهذا يجعل من السلطة الاسرائيلية السلطة الوحيدة المسيطرة على الثروات المائية والجوفية.

وتعهد الجانب "الاسرائيلي" السماح بالملاحة الجوية من مطار غزة، وبالسماح ببناء ميناء بحري على ان تبقى السيطرة الامنية لقوات الاحتلال التي تبقى مسؤولة عن امن الافراد والبضائع عبر تواجد جهاز امني "اسرائيلي" في هذه الموانئ، كما تعهد بالسماح ببناء منطقة صناعية في القطاع، وهذه التعهدات "الاسرائيلية" ذات الجانب الاقتصادي قيدت بالزام الجانب الفلسطيني بعدم اقامة اية علاقات اقتصادية مع اية دولة عربية دون الموافقة "الاسرائيلية" المسبقة.

ومن المؤكد ان هذا الاتفاق يحمل توجهات شديدة الخطورة على المسألة الفلسطينية، فهو يشكل ارضية مولدة لحرب اهلية داخلية نظراً لما تضمنه من تعهد الادارة المحلية الفلسطينية باستئصال حركة المقاومة تحت اشراف وسلطة جهازي الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية، ويشمل الاشراف الامريكي / الاسرائيلي حضور جلسات التحقيق مع المعتقلين الفلسطينيين، وتبادل المعلومات، ووضع الخطط المسبقة للقضاء على المؤسسات الداعمة للمقاومة.

كما يقطع هذا الاتفاق الطريق على وهم اقامة دولة مستقلة ولو على جزء من ارض فلسطين عبر اقرار بعدم قيام اي طرف باجراء من طرف واحد، وقد اشار كل من الطرفين "الاسرائيلي" والامريكي ان مفهوم الاجراء من طرف واحد لا يشمل توسيع المستوطنات "الاسرائيلية" في القدس او في الضفة الغربية، ولكنه يشمل اعلان دولة من طرف واحد، كما يفقد "المفاوض الفلسطيني" اية ورقة ضغط في المرحلة القادمة من المفاوضات والتي ستشمل المرحلة الثالثة من "اعادة الانتشار" والتي اكد رئيس الوزراء الصهيوني نتن ياهو انها لن تتجاوز ١٪، وهي نسبة يتوقع ان تكون نهائية على ضوء ما ثبت من قدرة الطرف الصهيوني على فرض شروطه كاملة.

ان هذه القراءة للاتفاق ولما تضمنه من بنود وشروط وتنازلات، تفرض على الجانب العربي نوعاً من المجابهة تخرج من اطار سياسة الانتظار التي تسم حركة كثير من القوى بما فيها قوى معارضة لمسيرة المفاوضات، حيث ان الانتظار هنا اضحى نوعاً من الانتحار والاستسلام، لا يختلف كثيراً عن الاستسلام الذي تقود اليه المفاوضات ذاتها من حيث النتيجة.

لقد اصبح المطلوب ان يتحرك الجميع وبجميع الوسائل المتاحة من اجل اسقاط هذه الاتفاقات قبل ان تصبح قدراً وواقعاً لا يمكن الخروج منه، وخصوصاً بعدما تأكد ان الرهان على امكانية تحقيق مكاسب ولو صغيرة تشمل سيادة محدودة على الضفة والقطاع والقدس عن طريق التفاوض مجرد وهم بل هو اسوأ من الوهم وابعد منالاً، وبعدما تأكد ان مسيرة التفاوض على فلسطين قد وصلت الى نهايتها الفعلية.

● طلال خالدي

بيروت

اتفاق واشنطن - تكريس للسيادة الاسرائيلية

اذا كان (المكتوب يقرأ من عنوانه)، فان الاتفاق الذي جرى توقيعه في واي بلانتيشن ما كاد حبره يجف حتى حملت الينا الاخبار نبأ اعتقال ١١ صحفياً فلسطينياً في منزل الشيخ احمد ياسين كانوا يقومون بالتغطية الاعلامية لردود الفعل على عملية التوقيع في غزة، وقبل اطلاق سراحهم افهمهم مسؤول في المباحث الجنائية الفلسطينية انه يتوجب عليهم من الان فصاعداً ان يحصلوا على اذن من الشرطة قبل تغطية اي موضوع سياسي.. مما ادى الى اضراب الصحفيين الفلسطينيين احتجاجاً على ذلك.

من زاوية ثانية فقد تم اعتقال الشيخ حامد البيتاوي خطيب المسجد الاقصى ورئيس رابطة علماء فلسطين بعد نصف ساعة فقط على تصريحه لاحدى الفضائيات العربية وادانته للاتفاق وتحريمه له، واعتقال الشيخ نافذ عزام في غزة واقتحام مقر لحركة فتح في رام الله واستشهاد الشاب وسيم الطريفي، ولا نعرف كم من الفلسطينيين سيعتقلون عندما تأخذ هذه المقالة طريقها للنشر !! نظراً لان هذا الامر يشكل احد الاستحقاقات الامنية التي يتوجب على السلطة الفلسطينية دفعها للاسرائيليين.

الملفت للنظر هي هذه (الهمروجة) الاعلامية التي واكبت توقيع الاتفاق وردود الفعل التي تحاول تصويره وكأنه انتصار للفلسطينيين !! مع ان اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة قد جرى الاتفاق عليها منذ سنوات في اوسلو وواشنطن والقاهرة، لكن الجانب الاسرائيلي عطلها ابتداءاً من رابين الذي اعلن اثناء توليه رئاسة الحكومة الاسرائيلية (بان لا مواعيد مقدسة) واستكمل ذلك نتنياهو منذ مجيء الليكود الى السلطة في عام ١٩٩٦.

ان كل ذلك يشكل جزءاً من استراتيجية اسرائيلية مورست منذ التوقيع في اوسلو وتتلخص : في اثارة زوبعة حول القضايا التفصيلية الصغيرة والامتناع عن تنفيذ بنود الاتفاقيات في مواعيدها كي يتم تجنب بحث القضايا النهائية جوهر الصراع، بحيث يبدو تنفيذ اسرائيل للقضايا الصغيرة وكأنه انتصار للفلسطينيين... هكذا كان الامر في اتفاقية مدينة الخليل - على سبيل المثال لا الحصر - والتي لم تنفذ بنودها كاملة حتى اللحظة.

من زاوية اخرى يلفت النظر ايضاً : انه وقبل اجراء اية جولة من المباحثات مع الفلسطينيين، فان اسرائيل تقوم باغلاقات على المناطق المحتلة ومناطق السلطة من اجل خنق الفلسطينيين اقتصادياً، والدول المانحة هي الاخرى تدفع للسلطة مرة واحدة بعد كل اتفاق ومن ثم تمتنع عن الالتزام بالدفع في المواعيد المتفق عليها بين الجانبين.

بالعودة الى تحليل الاتفاق الاخير في واي بلانتيشن يتضح ما يلي :

اولاً : انها سابقة ان تشرف ال (سي آي ايه) على الاتفاقيات الامنية بين الفلسطينيين والاسرائيليين والمعروفة بتحيزها المطلق الى الجانب الاسرائيلي، فهناك معاهدة التحالف الاستراتيجي الموقعة بين الولايات المتحدة واسرائيل وما يستتبع ذلك من اجراءات مشتركة عسكرية واستخباراتية، وللعلم فان خبراً بثته وكالات الاعلام اثناء القمة (ولم يثر ضجة) وهو ربط شبكة الصواريخ الامريكية بالشبكة الاسرائيلية، وهذه الخطوة لها مدلولاتها الكبيرة.

من زاوية ثانية فان الاتفاق ركز على الامن الاسرائيلي اولاً وثانياً واخيراً ولم يقتصر فقط على ضرورة اعتقال (المشبوهين) المطلوبين امنياً لاسرائيل من قبل السلطة وتخفيض عدد الشرطة الفلسطينية ومصادرة الاسلحة (غير الشرعية) وانما تجاوز ذلك الى قمع واعتقال اي صوت يعارض او سيعارض الاتفاق المذكور - حتى بالمعنى السياسي - وهذا ما اثبته اليوم الاول بعد توقيعه.. لقد تم اغفال امن الفلسطينيين ولم يجر التطرق الى ضرورة نزع اسلحة المستوطنين !

ثانياً : اما حول الاجراءات الاحادية الجانب التي سيقوم الرئيس الامريكي بتوجيه رسائل منفصلة الى الجانبين يحدد فيها الاجراءات الواجب على كل من الطرفين الالتزام بها بحيث لا يقدم منهما على اية اجراءات احادية الجانب تؤثر على الوضع القائم على الارض، فان المفهوم الاسرائيلي لها في اوسلو وخلال المرحلة الحالية هو : توسيع المستوطنات القائمة. والحق في انشاء الطرق الالتفافية بينها من جهة وبينها وبين اسرائيل من جهة اخرى، وتحت هذه الذريعة تجري مصادرة الاراضي الفلسطينية صباح كل يوم، فقد يتوقف نتنياهو عن بناء مستوطنات جديدة، لكنه لن يتوقف عن توسيع القائم منها.



● د. فايز رشيد

ثالثاً : مع اننا مع كل انسحاب اسرائيلي من اي سنتمتر مربع واحد من الارض الفلسطينية وتسليمها للسلطة.. الا ان المسألة تبدو وكأنها مساومة على الارض، وهذا يعني تحويل الصراع وكأنه صراع على عقارات لا اكثر !! ومع ذلك فقد جرى اهمال المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار بتحويلها الى لجنة ثنائية تبحثها فيما بعد، وتم الاتفاق على البدء فور التوقيع مباشرة باجراء محادثات بين الجانبين حول قضايا الوضع النهائي الدائم وتشمل قضايا القدس والمستوطنات واللاجئين الفلسطينيين والحدود والمياه، وهذا يأتي في ظل تصور اسرائيلي مسبق حول هذه القضايا والمعبر عنه باللاءات المعروفة والتي تشكل قاسماً مشتركا بين الليكود وحزب العمل.

واذا كان مجرد انسحاب بسيط من جزء من الارض الفلسطينية يثير مثل هذه الزوبعة.. فكيف سيكون رد الفعل الاسرائيلي عند بحث هذه القضايا الجوهرية ؟؟

رابعاً : ان موضوع السيادة هو جوهر اية مفاوضات، والسيادة تعني السيطرة الفعلية على الارض ما تحتها وما فوقها، وان أية اتفاقيات لا تحققها للفلسطينيين وتبتعد عن قرارات الشرعية الدولية لن يكتب لها النجاح.

لقد وافقت اسرائيل على فتح المطار الفلسطيني في غزة، ولكن سيكون لها اشراف امني على تفتيش الركاب والامتعة والموافقة على الدخول والخروج بالنسبة للافراد، وهذا يجعل من المطار معبراً شبيهاً بالمعابر الحدودية الحالية والواقعة فعلياً تحت السيادة الاسرائيلية !

هذا الحال سينطبق بالطبع على مرفأ غزة حيث وافقت اسرائيل مبدئياً على بنائه وترك ترتيب الخطوات العملية الى لجنة خاصة تقوم ببحث الامر، وسينطبق ايضاً على الممرين (الآمنين) بين الضفة الغربية وغزة حيث تصر اسرائيل على حقها في ملاحقة السيارات والركاب.

خامساً : ان المطالبة الاسرائيلية بالغاء الميثاق الوطني الفلسطيني هي عملياً مطالبة بالغاء حق العودة للفلسطينيين، وبالمعنى الحقيقي لا يوجد في الميثاق الفلسطيني بند واحد يشير الى تدمير اسرائيل ! وانما يتضمن حق الفلسطينيين في العودة واقامة دولتهم على كامل التراب الوطني الفلسطيني من البحر الى النهر، والشق الاخير (اضافة الى البنود الاخرى المرتبطة به) تم تعديلها في الدورة الاخيرة للمجلس الوطني في غزة عام ١٩٩٦، اما الاجتماع المنوي عقده في غزة في كانون الاول القادم والذي سيحضره الرئيس كلينتون شخصياً (وقد تمت دعوة نتنياهو لحضوره) فسيكون مهرجاناً اعلامياً لتتويج التنازلات الفلسطينية التي جرت في قمة واي بلانتيشن !.

اما حول اطلاق اسرائيل لسراح ٧٥٠ سجيناً فلسطينياً، فمن زاوية فان هذا العدد هو اقل من ٢٠٪ من المعتقلين، ومن زاوية ثانية لو جرى تطبيق اتفاقيات اوسلو لما بقي منهم في السجن اي اسير ! وفي العادة فان اسرائيل تطلق سراح المساجين الذين تقارب مدة احكامهم على الانتهاء !!

بقي القول : ان الاسرائيليين بما عرف عنهم من مماطلة، ومراوغة وتنصل من الاتفاقيات التي كانوا قد وقعوها، سيضعون عراقيل كثيرة امام تنفيذ البنود التي وردت في قمة واي بلانتيشن، وخاصة فيما يتعلق باعادة الانتشار في المنطقتين (د، جـ)، بالرغم من ان القمة بحد ذاتها وفيما اسفرت عنه جاءت في جوهرها تكريساً للهيمنة الاسرائيلية.

محمد علي الطاهر.. كاتباً ومجاهداً

ضمن الموسم الثقافي لجمعية "عيبال" في عمان، القى الدكتور عصام الطاهر محاضرة حول عمه المجاهد والاديب الفلسطيني المرحوم محمد علي الطاهر.

وبالنظر الى ثراء سيرة المجاهد الطاهر، وصلابة مواقفه الوطنية، وبعد نظره السياسي الذي استشعر الخطر الصهيوني على فلسطين منذ مطالع هذا القرن.. فقد ارتأت "المجد" نشر هذه المحاضرة على حلقتين، خصوصاً وان هذا المجاهد الكبير لم يحظ في التاريخ الفلسطيني بما يستحق من اهتمام يتكافأ مع دوره الوطني الممتد لاكثر من نصف قرن.

محاضرة للدكتور

عصام الطاهر

لن اتبع الاسلوب التقليدي النمطي في الحديث عن المرحوم الاستاذ محمد علي الطاهر، وقد عرف بأبي الحسن، ذلك انه لم يكن رجلاً تقليدياً ولا نمطياً، ولكني مع ذلك اجد نفسي اسير العادة فابدأ لاقول انه ولد في نابلس وعاش بدايات حياته في يافا حيث كان والده يعمل في التجارة، وقد درس في كتاب الشيخ علي شعبان وكان هذا هو كل تعليمه ان كان هذا يسمى تعليماً.

كان التلميذ محباً للقراءة يبحث عن الكتب في كل مكان وكان يستأجرها او يستعيرها ويأتي بها الى البيت ليقرأها مدرباً نفسه على مسمع من والدته بصوت عال، وكانت كلها في البدايات عن ابو زيد الهلالي والزير سالم وذي الهمة، وكان في كل مساء يذهب الى مقهى في اول حي المنشية حيث يجتمع فيها الادباء المعروفون في ذلك الزمان ليستمع الى حديثهم، واذكر منهم الشيخ عيسى ابو الجبيين من اعيان يافا والاستاذ احمد الامام - منشئ جمعية ترقي الآداب الوطنية سنة ١٩٠٩ مع عادل جبر - وقد انشأ معاً جريدة يومية باسم الترقي وقد اصبح لاحمد الامام دور هام في العمل الوطني زمن الانتداب.

ورأى ذلك التلميذ وهو في سن مبكرة ان يراسل جريدة "فتى العرب" البيروتية وكان الاستاذ احمد الامام يشجعه، وقد قبلت الجريدة اعتماده مراسلاً لها في يافا، وكان مما كتبه لها في سنة ١٩١٤ قبيل دخول تركيا الحرب مقالاً ينبه فيه الى مخاطر الصهيونية على فلسطين بعنوان "الصهيونيون في فلسطين" نبه فيه الى ان يهود (حارة) تل ابيب يستعملون نقوداً نحاسية خاصة بهم نقش عليها خاتم سليمان، وان لهم طوابع بريدية تحمل صورة هرتزل، وان هؤلاء اليهود يقومون باستعراضات كشفية ذات طابع عسكري، وانهم يقومون بانشاء حكومة يهودية داخل الحكومة العثمانية، وهذا يدل على اهتمامه بالقضية الوطنية والعمل السياسي في مرحلة الشباب المبكر.

وقبيل دخول تركيا الحرب الى جانب المانيا ضد الحلفاء غادر يافا الى مصر، وحدثني انه فعل ذلك غير مرة في اوقات سابقة، وكان الانتقال يتم من ميناء يافا الى بورسعيد بواسطة مراكب شراعية بسيطة وبأجر لا يزيد عن مجيدي من عملة ذلك الزمن، ولم يكن ذهابه لمصر من منطلق العداء للدولة العثمانية بقدر ما كان نابعاً من اعتقاده بان مصر فيها مجال ارحب للحديث عن قضية فلسطين واليهود، وبحسه الوطني التلقائي وجد نفسه متحازاً الى احرار مصر ووطنييها الذين يعتبرون الانكليز محتلي مصر، هم الاعداء وليس الدولة العثمانية، لا بل وجد ان الحركة الوطنية المصرية متعاطفة مع الدولة العثمانية نكاية بالانكليز، فانحاز الى المصريين.

وعند قيام الحرب بادرت انكلترا باعلان الحماية على مصر واعتقلت جميع المناوئين لها من الوطنيين المصريين وكان محمد علي الطاهر من بين من تم اعتقالهم حيث امضى عامين في معتقل الجيزة المخصص لهؤلاء، ولا بد من الاشارة هنا الى ان هذا الوضع في مصر يفسر لنا التحفظ الذي كان لدى الحركة الوطنية المصرية تجاه الثورة العربية التي قادها الشريف حسين حيث اعتبرها المصريون حركة ضد الخلافة لصالح الانكليز، وهذه حقائق تاريخية لا مجال للاجتهاد فيها او افتعال مبررات لاغفالها او تحريفها.

عاد ابو الحسن الى نابلس بعد الحرب مباشرة وشارك لفترة في تحرير جريدة "سورية الجنوبية" التي كانت تصدر في القدس، ثم عمل مديراً للبريد والبرق في نابلس، ولم يدم ذلك لاكثر من عام حيث استقال من عمله هذا لاسباب تتعلق بخلافه مع الحاكم العسكري الانكليزي في نابلس الذي كان يصر على استلام بريده الخاص قبل الناس جميعاً.

كانت وجهة نظر ابي الحسن النابعة من تصرف الانكليز ونواياهم السيئة، خاصة بعد افتضاح وعد بلفور واتفاق سايكس بيكو، ان الانكليز عازمون على مساعدة اليهود لانشاء الوطن القومي الخاص بهم في فلسطين، وان مقاومة ذلك تحتاج الى توعية وتنبيه ابناء المنطقة العربية كلها لهذا الخطر، وكان تقديره ان ذلك غير ممكن في ظل القوانين المعمول بها والانحياز الذي جسده تعيين اول مندوب سامي لفلسطين هو السير هربرت صموئيل اليهودي الصهيوني، والذي كان اليهود يلقبونه بامير اسرائيل الاول، وعلى هذا عزم على التوجه الى مصر والاستقرار فيها لتكون قاعدة ارحب واوسع للعمل الوطني.

اقام ابو الحسن في مصر يكتب في صحفها ويراسل صحف فلسطين ولبنان وسوريا، ولم يكن ذلك ليشكل دخلاً يمكنه من اصدار صحيفة خاصة به يتمتع بها بحرية الكتابة عما يجول بخاطره، فعمل بالتجارة من خلال دكان في خان الخليلي لبيع الزيت الذي يستورده من فلسطين ويفضله ابناء الجالية الشامية، ومن طريف ما حدث ان احد كتاب جريدة المقطم الموالية للانكليز، والتي كانت تقف في مواجهة الاهرام الموالية للفرنسيين، اراد في مقال له تعليقاً على ما يكتبه ابو الحسن عن الانتداب البريطاني في فلسطين المتحيز لليهود، ان يقلل من قيمته فقال ان هذا المدعي ليس سوى بياع زيت في خان الخليلي، ولم يجد ابو الحسن من رد عليه سوى ان اضاف هذه الصفة على اسمه على كافة المقالات التي يكتبها فكان يذيل مقالاته بعبارة "محمد علي الطاهر بائع زيت في خان الخليلي" واستمر على ذكرها حتى لم يعد مجال لذلك الكاتب او غيره من ترديدها.

استطاع الاستاذ محمد علي الطاهر ان يحصل على ترخيص رسمي بانشاء "اللجنة الفلسطينية في مصر" سنة ١٩٢١ وكان سكرتيراً ثم رئيساً لها، وقد استطاع بفضل نشاطه المكثف من ان ينشر في معظم الصحف المصرية مقالاته عن فلسطين وسوريا، حتى ان جريدة السياسة وهي لسان حال حزب الاحرار الدستوريين، حزب الطبقة العليا من الاقطاعيين والاعيان، كانت تنشر مقالاته بفضل علاقاته الشخصية برئيس تحريرها آنذاك الدكتور محمد حسين هيكل باشا، حيث اتاح له نشر عدة مقالات عن القضية العربية، وهو شيء غير مألوف في الصحافة المصرية، ومن مثل هذه الصحيفة بالذات في مثل ذلك الوقت، ومع ذلك فلم يكن يتوانى عن مهاجمتها بشدة حين كانت تنشر اخباراً عن فلسطين لصالح بريطانيا والصهيونية متدثرة بثوب الحيادية والموضوعية !

وقد انشأ من خلال اللجنة الفلسطينية "مكتب الاستعلامات الفلسطيني" الذي كان يصدر نشرات عن احداث فلسطين واخبارها ويقوم بتوزيعها على الصحف وباليد في بعض الاحيان، وكان مما كتبه في جريدة اللواء المصري محذراً العالم العربي قائلاً ان الانكليز يستهدفون اقامة دولة يهودية في فلسطين لتصبح نقطة ارتكاز لاستعمارهم في الشرق الادنى، وان تلك الدولة ستفصل العالم العربي في أسيا عن العالم العربي في افريقيا، ودلل على ذلك بان عدد اليهود في فلسطين بدأ يرتفع حيث زاد في عامين من ٤٠ الى ٦٠ الفاً بسبب فتح بريطانيا لباب الهجرة امامهم.

وقد استطاع الاستاذ ابو الحسن ان يجعل من دكان بائع الزيت احد المراكز الهامة في تجمع العناصر الوطنية العربية من خارج مصر وان تكون نقطة لاستقطاب بعض رجالات مصر للاقتراب من تفهم القضايا العربية بعيداً عن القطرية المصرية الشديدة التي كانت في ذروتها في تلك الفترة، فقد كان من روادها والمترددين عليها رجالات مثل رشيد رضا، واحمد زكي باشا، والشهيد البطل فؤاد سليم، وزعيم تونس العلامة عبد العزيز الثعالبي، والشيخ محمد بخيت مفتي مصر، والشيخ علي سرور الزنكلوني، والشيخ الظواهري الاحمدي شيخ الازهر، والشيخ مصطفى باشا عبد الرازق شيخ الازهر ايضاً، وشكري القوتلي، والحاج امين الحسيني، والامير عادل ارسلان، ونبيه العظمة ورياض الصلح وغيرهم..

وفي عام ١٩٢٤ حصل ابو الحسن على ترخيص لاصدار جريدة باسم الشورى مما فتح امامه المجال الارحب لعرض افكاره وافكار مناصريه من اصحاب نفس التوجه، وقد جعل شعارها "جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية"، ووضع بعد كلمة سورية بين قوسين (فلسطين، سورية، لبنان، شرق الاردن)، وكان صاحب المقال الافتتاحي لعدد الجريدة الاول الاستاذ احمد زكي باشا، وعندما اطلع الامير شكيب ارسلان على عددها الاول، وكان يقيم في مرسين بالاناضول، كتب لأبي الحسن يحييه ويبارك له ويطلب منه ارسال صورته اليه قائلاً "لقد عبرت الجريدة عن كل ما اريد قوله ونشره واردت ان ارى صورتك لاتعرف على سنك عسى ان تكون شاباً وليس شيخاً مثلي حتى اطمئن ان الامة ستنتفع بجهادك لاطول مدة".

وهكذا اصبح الامير شكيب من كتاب الشورى منضماً الى جمع كبير من اصحاب الرأي والقلم في العالم العربي والاسلامي مثل احسان الجابري واسعاف النشاشيبي واسعد داغر والدكتور تقي الدين الهلالي والشاعر جميل صدقي الزهاوي والشاعر المهجري جورج صيدح وخليل السكاكيني وخير الدين الزركلي ودرويش المقدادي والدكتور زكي مبارك وسيد قطب وعادل ارسلان وسليمان الباروني باشا والشيخ عبد العزيز الثعالبي وعبد العزيز الرشيد ومحب الدين الخطيب والدكتور محمود عزمي والشاعر معروف الرصافي والدكتور منصور فهمي باشا والشيخ محمد رشيد رضا وغيرهم.

وعلى هذا فقد اصبحت الجريدة منبراً سياسياً اكثر منها جريدة اخبارية، وهذا ما ادى الى منعها من الدخول الى جميع البلدان الخاضعة للاستعمار، فقد منعتها فرنسا من دخول سوريا ولبنان وتونس والجزائر والمغرب، كما منعتها بريطانيا من دخول فلسطين وشرق الاردن والعراق والسودان وكافة محميات ومشيخات الخليج، وفعلت مثل ذلك ايطاليا بما يتعلق بليبيا.

لقد ادرك الاستاذ ابو الحسن كيف ان دول الاستعمار بالرغم مما بينها من خلافات، فانها تتحد ضد شعوب مستعمراتها، وهو ما اوحى اليه بتغيير شعار جريدته الشورى ليصبح "جريدة سياسية تبحث في شؤون البلاد العربية والامم المستعبدة والمظلومة".

لقد كان عمل ابو الحسن في جريدة الشورى عملاً مضنياً، ذلك ان الرأي العام المصري كان اسير القطرية الشديدة المتمثلة بالدعوة الفرعونية التي استولت على عقول الكثير من المثقفين المصريين، ولم يخفف من هذا التوجه، على المستوى الشعبي، سوى بعض الاحداث العربية البارزة التي شكلت ضغطاً على مشاعر المصريين وكان منها حرب الريف بقيادة الامير عبد الكريم الخطابي، وضرب فرنسا لدمشق بالطائرات، والمقاومة الليبية الوطنية للاحتلال الايطالي وقضية البراق، ثم المؤتمر الاسلامي العام الذي عقد في القدس، وقد ايد الاستاذ ابو الحسن عبر جريدته جميع هذه الاحداث واشاد بالزعماء المصريين الذين آزروها.

تناولت جريدة الشورى القضية الفلسطينية بتوسع وشمولية غير مسبوقة في اية صحيفة عربية، وقد ربطت بين الانتداب البريطاني والصهيونية، وحلل ابو الحسن صك الانتداب ووعد بلفور بموضوعية قانونية وسياسية بالغة الدقة مما يعتبر مرجعاً في هذا الخصوص.

ومن الموضوعات البارزة التي لم يفت الاستاذ محمد علي الطاهر لفت الانظار اليها مسألة افتتاح الجامعة العبرية سنة ١٩٢٥ بحضور اللورد بلفور ولطفي بك السيد مندوباً عن الحكومة المصرية، وقد اعتبر انشاء تلك الجامعة من الخطورة بمكان على مستقبل شعب فلسطين العربي، وبين ان من وظائفها

"بعث اللغة العبرية من القبر واعادتها الى مصاف اللغات الحية وايجاد امة عبرية ذات خصائص ومقومات سياسية ذاتية، وقال ان تأسيس جامعة عبرية يعني ان الجيل القادم الذي يلده اليهود القادمون من جميع فجاج الارض الى فلسطين سيكون شعبا واحدا بل امة واحدة تجمعها اللغة ووحدة الدين والوطن".

ومن ناحية اخرى فقد قررت جميع الاحزاب في فلسطين اعلان الاضراب العام والاعتكاف في المساجد ومنع اللورد من دخول المسجد الاقصى، كذلك قرر المحامون الامتناع عن المرافعة وابلغوا قرارهم الى قاضي القضاة، كما اضرب طلاب المدارس كافة.

اما عن رحلة اللورد بلفور صاحب الوعد المشؤوم فقد وصل الى الاسكندرية بالباخرة في ١٩٢٥/٣/٢١ ثم قام بزيارة القاهرة واقام في ضيافة المندوب السامي اللورد اللنبي لبضعة ايام حيث غادرها الى فلسطين بالقطار من محطة "باب الحديد" المعروفة في وسط القاهرة، وقد احتشد لتحيته مندوبو الحكومة المصرية ونائب المندوب السامي فيها، وكذلك جمع غفير من اليهود وكلهم باللباس الرسمي معتمرين القبعات العالية وبعضهم القلنسوة اليهودية، وقد انشدوا له الاناشيد وحيوه بصوت واحد "شالوم شالوم". وكان الاستاذ ابو الحسن قد اختار بعضاً من شباب فلسطين المقيمين بمصر واحدهم من طلبة الازهر ليكونوا في المحطة، واقتربوا من القطار ومن العربة التي فيها بلفور الذي وقف خلف الزجاج يحيي مودعيه، وظن بلفور بداية انهم يحيونه فرد ما ظنه بتحية برفع يده ملوحاً مبتسماً خصوصاً وهو يرى هذا الشيخ الازهري بينهم، ولكن لما لاحظ ان ابا الحسن يشوح له بعصاه وملامح الغضب على وجهه تراجع خطوة الى الخلف، ومن هنا انقض البوليس المصري على ابي الحسن وعلى احد الشباب وهو السيد محمد عبد اللطيف الحسيني وساقهما وسط استغراب المتجمهرين الى مركز شرطة الازبكية وقضوا ليلتهم بالسجن الى ان علم اصدقاء الاستاذ بالذي كان وتقاطروا على المركز، وكان في طليعتهم احمد زكي باشا والدكتور محمود عزمي والاستاذ الشاعر خير الدين الزركلي وداود بك بركات رئيس تحرير الاهرام والكاتب نقولا حداد والاستاذ اسعد داغر وقاموا بتقديم الكفالة اللازمة واطلقوا سراحهما.

وقد كتبت جريدة "اسرائيل" تصف الحادث تقول : "ومن المضحكات المبكيات التي نرويها من قبيل العبر ان ذلك الفتى صاحب وريقة الشورى حضر الى المحطة وقت سفر اللورد بلفور ومعه بعض الرعاع الفلسطينيين الذين لفظتهم فلسطين.. وهتفوا بسقوط اللورد بلفور وتصريحه وبحياة فلسطين عربية، فأسرع البوليس الى القبض على هؤلاء الرعاع ومعهم محمد علي الطاهر وساقهم الى قسم الازبكية وكتب محضراً بذلك ثم احيلوا الى النيابة للتحقيق معهم".

على ان الامر الذي اثار الشاعر وتولت جريدة الشورى عرضه بشكل مكثف وعبر عدة اعداد وفي كل عدد كان له اكثر من موقع على صفحاتها، هو قبول مصر رسمياً المشاركة في افتتاح الجامعة العبرية.

وبما اننا نتحدث في جمعية عيبال النابلسية فلعل من المناسب ايراد ما كان لاهلها من دور في هذه الحادثة، فقد جاء في برقية احتجاج صادرة من نابلس ما يلي : "الطليعة المفكرة في نابلس تعوذ بالاستاذ لطفي السيد ان لا يتلوث اسمه النقي بحضور الحفلة الصهيونية ومشاركته للشامتين بعواطف فلسطين والعرب وحقوقهم". وقد وقعها عن المحامين المحامي عبد اللطيف الخماش، وعن الشباب عبد الرحيم جردانه (والد السادة نزار ومحمد وباسل جردانه)، وعن الاطباء الدكتور مصطفى البشناق، وعن المدارس الوطنية الاستاذ عزت دروزه (المناضل والمؤرخ الوطني المعروف)، وعن الصيادلة راشد ابو غزالة، وعن التجار عبد الرحيم التميمي، وعن العلماء الشيخ محمد تفاحة، ومعتمد الجمعية الاسلامية المسيحية حافظ طوقان (والد العلامة قدري طوقان وجد السيد حافظ طوقان رئيس بلدية نابلس الاسبق والسفير وائل)، وعن الزراع ابراهيم عبد الهادي، ومدير النادي العربي رشدي ملحس.

وقد اثلج حضور مندوب مصر حفل الافتتاح صدر اليهود فكتبت جريدة "بالستاين ويكلي" شامتة تقول : "ان امر ارسال الجامعة المصرية ممثلاً رسمياً لحضور افتتاح الجامعة العبرية لدليل بانه حتى الدوائر الاسلامية العربية لا تشاطر الحركة التي قامت بها اللجنة التنفيذية الفلسطينية العربية ولا تتعاطف معها".

وقد علقت جريدة الشورى على كلام الجريدة اليهودية قائلة :

"لقد كسر حضور لطفي بك السيد لهذه الحفلة قلوبنا وجعل اليهود يشمتون بنا، وحصل ما توقعناه، هذا بينما يصر لطفي بك على ان الحفلة علمية فقط، ولكن مهلا فسيأتي يوم يعرف فيه الجمهور المصري ما صنعه من الاساءة الى اقرب الناس لمصر وسيكون حكمه شديداً ومن يعش ير".

(الشورى ١٩٢٥/٤/٩).

وقد أيد محمد علي الطاهر الملك فيصل في سوريا والعراق، كما أيد الملك عبد العزيز في الجزيرة في محاولته اختزال الامارات والمشيخات الكرتونية القائمة، ومدفوعاً بنفس المبادئ والمشاعر الوطنية فقد أيد الثورة السورية ١٩٢٥ - ١٩٢٧، كما ناصر المقاومة الليبية وخاصة عمر المختار والذي كان له معه مراسلات عديدة، وكذلك مع الامام السنوسي الذي كتب لأبي الحسن في احد رسائله يقول بانه يدعو له من جوار قبر الرسول الاعظم ان ينصره الله ويوفقه، وارسل له سبحة من الخشب البسيط قائلاً انه لا يملك شيئاً يجازيه على وطنيته واسلامه سوى هذه السبحة، وقد كان ابو الحسن يعلق هذه السبحة على الحائط في مكتبه طوال حياته تبركاً بها، وقد هاجم فظائع ايطاليا في ليبيا وركز على الجنرال غرازياني الحاكم العام ونائب الملك مما دعا ايطاليا الى الاحتجاج لدى الحكومة المصرية - الانكليزية، وتصادف ان كان يرأس الوزارة في مصر آنذاك اسماعيل صدقي باشا الملقب بعدو الشعب المصري، فقد الغى دستور ١٩٢٢ وظلت مصر في عهده ما بين ١٩٣٠ - ١٩٣٤ بدون دستور، وتشبثت الحكومة المصرية بقانون حماية رؤساء الدول من النقد معتبرة الجنرال بانه ذات ملكية لانه يحمل لقب نائب الملك، ولم تفلح محاولة ابو الحسن بيان انه مجرد موظف في وزارة المستعمرات الايطالية، واصدر صدقي باشا قراراً بتعطيل الشورى، ولما احتج ابو الحسن وطلب مقابلة رئيس الوزراء، بادره هذا بالقول : "ايه ده يا استاذ، انت ضيف ولا حامل سيف". واصر على موقفه والذي اتبعه باضافة مادة وحيدة في قانون المطبوعات المصري لا تنطبق سوى على الاستاذ محمد علي الطاهر وهي منع غير المصري من اصدار جريدة باللغة العربية، ولم يكن الاستاذ يحمل الجنسية المصرية، وهكذا توقفت الشورى.



يتبع

"المجد" تحاور الشاعر والفنان التشكيلي عبد اللطيف مهنا

التطبيع تطويع، والعولمة تغريب وهما من المصطلحات المضللة التي تزيّن التبعية والدونية والاستلاب

لا تدري كيف تبدأ مع عبد اللطيف مهنا ؟ بالثقافة ام بالسياسة وهما المتداخلان عنده فلا فكاك ولا يفرق بينهما ؟!.. وتفصيلاً بالشعر ام بالفن التشكيلي ام بشجون الاعلام وهموم العمل الصحفي.. فالرجل الى جانب كونه مناضلاً سياسياً في العمل الوطني الفلسطيني هو شاعر وفنان تشكيلي ملتزم وكاتب سياسي ساخر.

وحتى لا نضيع في متاهات هذه التعددية والتي تستوجب مالا يتسع له لقاء واحد، حاولنا ان يقتصر حوارنا المقتضب والساخن على بعض الثقافي فكان كالآتي..

دمشق – مكتب المجد
حوار : احمد مظهر سعدو

■ اكتب اللوحة وارسم القصيدة، وقد اتصور عالمنا بلا كهرباء لكنني لا اتصوره بلا شعر

■ لا خوف على هويتنا العربية، ونهوضنا لا تنقصه الا الارادة السياسية

● **دعنا نبدأ بهذا السؤال : "التطبيع، العولمة" واخيراً الكلام عن مشكلة هوية عربية.. امور مطروحة بقوة في الساحة الثقافية العربية راهناً، وتختلف من حولها الاجتهادات وتتضارب المواقف.. كيف تنظر الى ذلك ؟**

– اولاً هذه المصطلحات، بالاضافة الى غموضها، هي مضللة، واقل ما يقال فيها انها خبيثة، تسللت الى حياتنا مع سواها، ونجترها للاسف دونما تدقيق او تمحيص او محاولة قراءة ما يكمن خلفها، او التنبه لما اراده مبتكروها. فالتطبيع في نظري ما هو الا التطويع بعينه، اي ارغامنا شيئاً فشيئاً على قبول النقيض الصهيوني والتعايش مع المحتل، اي استساغة الخضوع والتبعية للغرب الامبريالي. فاذا كان التطبيع لغة يعني اعادة الامور الى طبيعتها ؟! فالسؤال هو : متى كان الاحتلال والاغتصاب للحقوق امراً طبيعياً حتى نعيد حالنا معه الى طبيعتها ؟!

اما العولمة فان اردنا الدقة فهي ليست سوى الغوربة او التغريب، اي تزيين الدونية، وتزويق الاستلاب للغرب المعادي، الذي يرى نفسه مركزاً للكون، وسيداً يريد اعادة صياغة العالم على صورته ووفق مصالحه، اي تحويله الى مزرعة او بقرة حلوب لاحتكاراته واساليب نهبه المتعددة. وهنا استطرد فأشير الى بعض من هذه المصطلحات التي تداهمنا وتعشش في وسائل اعلامنا مثل : "الشرق الاوسط" كبديل عن المشرق العربي وجواره، و"العالم العربي" بدلاً من الوطن العربي، و"الشعوب العربية" بدلاً من الشعب العربي، وقد نستفيض فنذكر الكثير من هذه الاحابيل والمقولات الهادفة الى تشويه وعينا لذاتنا، وتخريب وجداننا، وفل إرادتنا، واكتفي بذكر اطرفها بل اوقحها، والذي سمعناه مؤخراً، وهو مصطلح الـ "مينو" اي الاختصار الانكليزي لـ "الشرق الاوسط وشمال افريقيا" !.

هذا غيض من فيض في سياق المشروع المعادي لامتنا المستمر منذ حركة محمد علي، ومنذ وضع الاساس لفكرة "الدولة العازلة" بين مشرق الامة ومغربها، اعني الكيان الصهيوني وربما اذهب بعيداً فاقول : بل منذ ان وجدت ضفتان شرقية وغربية للبحر الابيض المتوسط..

اما ما يقال عن مشكلة الهوية وما يدور حولها راهناً من جدل فانا لا اخاف على هوية ضاربة في عمق التاريخ مثل هويتنا، تلك المنسجة بحضارة توارثت حضارات بدأت مع بداية الكون، والمحصنة بمخزون قيمي فريد وهائل، لكنني احذر من غوائل التشويه والتزوير المبرمج الذي يضخونه في رؤوسنا يومياً، واذا كنت لا اعتقد اننا عانينا او سنعاني في يوم من الايام من مشكلة هوية، فبالمقابل ارى ان مشكلتنا الاخطر تكمن في غياب الارادة السياسية، التي من شأن وجودها تسريع نهوضنا، وتحفيز مشروعنا النهضوي المنشود على الانطلاق..

● **في ظل الانكسارات المتتابعة يعيش الشعر العربي مرحلة من الانحدار اتفق الجميع على تسميتها بالازمة، هل تعتقدون ان لديه القدرة على الخروج منها ؟**

– اذا داهم الانحدار واقع امة شمل كل نواحي حياتها، وشوه كل ما لديها، والابداع ليس استثناءً وانما هو في المقدمة دائماً، سواء آن الصعود او آن الانحدار، وفي راهن حالنا حيث تداهمنا التراجعات فان للشعر نصيبه منها بالطبع، وانا اذ أؤمن بان هذه الحقبة المشينة التي نعيش، ما هي الا سحابة صيف في عمر امة لها عمر التاريخ، فاعتقد بالتالي ان شعرنا لا بد وان يتلمس مجدداً مكانته الطبيعية المطلوبة في حال نهوض الامة، وهو نهوض تمليه الضرورة، وحسب اعتقاده لا خيار آخر لها سواه..

يا اخي الشعر من ضرورات الحياة تماماً مثل الخبز، وقد اتصور عالمنا هذا بلا كهرباء لكنني لا اتصوره للحظة واحدة بدون شعر.

● **لكنك كنت في مقدمة ديوانك "كأنها هن" نعيت نفسك شاعراً وقلت ان الكومبيوتر يرفض الانبياء والشعراء والمتسولين ؟**

– انا في حينه، طرحت تساؤلات غاضبة ربما كانت بمنزلة الصرخة التي عبرت عن قرفي من واقع ارفضه، وانا لا اقول اليوم انني كنت مخطئاً آنذاك، وانما اقول لربما غاليت في غضبتي، على اية حال اذا اقبلت القصيدة فأي شاعر يستطيع الهروب منها ؟!

– **هل ينطبق هذا القول على قصيدتك "دهشة" تلك التي ادهشت الكثيرين خصوصاً وانها جاءت بعد سبات شتوي طويل ؟!**

– نعم وعلى "غفلة" و"رؤيا" وكل ما سيتبع من قصائد..

● **ما بين القصيدة واللوحة التشكيلية مسافة اوجد فيها عبد اللطيف مهنا محطة مفعمة بحب فلسطين، السؤال في هذا السياق، هل استطاع الشاعر فيك ان يتوحد مع الفنان التشكيلي.**

– اجدني هنا مضطراً لتكرار ما قلته في اكثر من مناسبة، وهو ان لا حدود ولا حواجز ولا تخوم تحول بين تلاقي صنوف الابداع. ولوحتي تكمل قصيدتي، وتجاورها في بعض كتبي، وان لا تنوب عنها او تشرحها، وانما اوافق على ما قاله صديقي الفنان الكبير مصطفى الحلاج، عبد اللطيف مهنا يكتب اللوحة ويرسم القصيدة، لكنني استدرك هنا لاقول : ان التعبير شعراً او رسماً او حتى نثراً قد يأتي احياناً احدها على حساب الآخر، بمعنى ايهما كان الاسبق يزيح الآخر ويؤجله، اي انك قد تجد نفسك في احدى المرات مضطراً لترجمة ما يجيش في داخلك اولاً اما بالريشة او الفرشاة فان امسكت باحداهما نسيت الاخرى او تناسيتها الى حين.

● **نابيت باطلاق التجديد دون حدود للمضمون مع الحفاظ على الشكل الموروث للقصيدة العربية، باعتباره ميزة وسمت هويتها واعطتها فرادتها وخصوصيتها بين قصائد الامم في حين ان آخرين، مثل سركون بولص نعى القصيدة العامودية وقال انه "قد تم حكم الاعدام عليها" ! ما هو تعليقك ؟**

– الحقيقة انني لم اطالب احداً بالحفاظ او التقيد بالشكل الموروث للقصيدة العربية وانما اعلنت في مقدمة ديواني "كأنها هن" انحيازي لهذا الشكل انسجاماً مع فهمي الذي يفرق بين مفهومي الشعر والقصيدة، فالشعر عندي له سمة الاطلاق لا المحدودية قد تلتقيه كحالات في مطلق نص او لوحة او معزوفة الخ. اما القصيدة فلا بد لها في نظري من تخوم تبرز فرادتها بين صنوف الابداع، وتمنع فيما تمنع التطفل على عالمها من قبل جيش لجب من المدعين..

وهذا يعني، في الوقت نفسه، انني لا انكر حق الاجيال في ان تجرب او ان تطور لكن دائماً في سياق محاولة نهوض كتلة الامة، وعبر سيرورة مديدة ومتواصلة لها تنحى الى المراكمة والاغناء والاضافة المجددة الى مخزوننا الشعري الهائل والمميز، باعتبارها امة شاعرة كما يتفق على وصفها الكثيرون، لا ان تشوه شاعريتها او يتم افساد ذوقها بسيل من الهذيان المنفلت.

● **لم تجب عن الشق الثاني من السؤال ؟!**

– دعني القول لك، انا لست هنا معتبراً بالرد على زيد او عمرو، هناك الكثيرون ممن تمادوا، ومن المهاجر البعيدة، وباسم الحداثة، في تسفيه هذا الموروث العظيم، او استمروا في غربة وجدان لا معقولة. ايغالهم في الاستلاب لتجارب امم اخرى ربما لا يضاهي موروثها الشعري القليل مما لدينا. اذ نسمع بين الحين والحين آراء الكثير منها، في اعتقادي، يرشح بالدونية، وبعضها يعادل القفز في الفراغ بعيداً عن الاصالة. بل وفي قطيعة عدمية وغير مبررة مع هويتنا الثقافية.

انا لا اريد بل ليس من حقي ان انصب نفسي حكماً بين دعاة ما يسمى بالقصيدة العمودية او ما يطلق عليه قصيدة النثر، وما جاورها، وبالمناسبة انا لست من المصطلحين، هذا الامر متروك للاجيال، والبقاء للاصلح كما يقولون. لكنني احيلك الى استاذ "حداثوي" كبير مشهود له بالاحتراف العالي المدعم بثقافة موسوعية مترامية، وتجربة معتقة عاقرت عقوداً ليست قليلة، اي انه قد يجوز له ما قد لا يجوز لغيره. ان هو جرب او غالى، هو الشاعر ادونيس، الذي سبق سركون بولص بقليل، وفي نفس الدورية على ما اذكر قدعا، وان مداورة. "الى العودة الى عامود الشعر".

ماذا يعني هذا ؟ انه يعني ان هذه القامة "الحداثوية" المعروفة، وبما اوجدت لها من مكانة في الثقافة العربية المعاصرة، وبعد شطط ما ينوف على نصف قرن، قد هالها ازمة شعر ساهمت بامتياز في تفاقمها، فعادت تبحث عن مخارج باتجاه الاصالة والموروث..

المؤسف هنا هو ان ادونيس قد صح عليه القول المأثور : "غلطة العالم كالسفينة تغرق وتغرق" اعني انه قد اثر سلباً على جيل كامل، فخلف لنا جيشاً لجباً من اصحاب المجموعات المسلفتة ممن قلدوه فلم يرتقوا الى احترافيته العالية. وانما انحدروا فسمموا حياتنا الشعرية. التي لا نحسد عليها. بسيل هابط لا ينقطع من الهذيان المصبوب في "لغة بلاستيكية" والتعبير لسميح القاسم. بحيث تظن لاول وهلة وانت ازاءها وكأنك حيال نصوص مترجمة لشاعر من جزر المحيط الهادي..

● **يقال بان الالتزام يؤطر الشاعر او الفنان ويحرمه من فضاءات الحرية المتاحة لسواه.. فهل عانيت من هذا كشاعر وفنان ملتزم بالثورة وكواحد من مناضليها ؟**

– اولاً، ما هو الالتزام ؟ كيف نعيه مفهوماً، ونحدده مصطلحاً ؟ للاسف قد تمضغ هذه الكلمة كثيراً دونما تمثل دقيق لحقيقة مضمونها، فاذا كان يعني حمل هموم ناسك ومن ثم شعبك وصولاً الى امتك ومن بعدها الانسانية كلها من حولك. فلا اعتقد ان هناك مبدعاً حقيقياً هو غير ملتزم، او يستطيع ان يعيش في حكم المنفلت تماماً من اسار هذه الهموم، او يجد لنفسه ملاذاً ينأى به عن عذابات الراهن ويبعده عن التوق لاستشراف ما ستأتينا به المخاضات المريرة، وكل ما تنتظره احلام البشر ونزوعهم الانساني.

لذا اي فضاءات متاحة للمبدع هي اوسع واشمل من مثل هذه الفضاءات الانسانية المترامية ؟! بل ان الالتزام بالثورة كأداة ناجعة للتغيير ما هو الا جزء من الالتزام الاوسع بالانسان والحرية، وهما طرفا معادلة خالدة لا ابداع بدونهما..

انا شخصياً لا اعاني تأطيراً مزعوماً، ومثلاً لا يحرمني التزامي بقضيتي من حقي في ان انظم القصيدة الغزلية. او ارسم وجه المرأة الجميل. وهذا ما افعله، بل انا اعتقد هنا ان المناضل النقي هو الاقدر فعلاً على العشق النبيل لانه العاشق بامتياز للحرية والعدالة والوطن، ولانه يظل الاكثر استعداداً لان يضحي من اجل عشقه الكبير هذا، ذلك العشق الذي يفهم سلفاً جسامة ضريبته فنذر نفسه سلفاً لدفعها.. اي انه والحالة هذه هو الاقدر على الاحساس بجسامة فقدان كل ما هو انساني جميل.

● **هل يمكن ان يتصالح الكاتب الصحفي عبد اللطيف مهنا مع الشاعر او الفنان فيه ؟**

– هنا تكمن اشكالية لا احلم بحلها، لكني احاول التعايش معها، نظراً لان الشاعر او الفنان في خصومة مزعجة مع الصحافي حتى ولو توافقا تحت الحاح الضرورة، فاين هي مثلاً، لهفة الصحافي الراكض بطبيعته خلف الحدث او الطامح لصناعته، او ترويضه وفق رؤيته السياسية او الايديولوجية، من انطوائية الفنان المتلفعة بغربته الابدية والمتدثرة، دائماً، باحلامه الشاردة ونظرته المتفردة الى الوجود، اضافة الى علاقته الرسالية، غير المريحة، مع كل ما يدب من حوله ؟!

لا فصل بين الثقافة والسياسة

مداخلة ابو خالد العملة في مركز ماجد ابو شرار الثقافي

اقام مركز الشهيد ماجد ابو شرار للثقافة بمقر اتحاد الكتاب العرب في دمشق حفل تكريم الفائزين في مسابقة الشهيد القائد ماجد ابو شرار للابداع، وذلك بحضور ابو خالد العملة امين السر المساعد لحركة "فتح" الانتفاضة، والدكتور علي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب، والدكتور صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحفيين في سورية، ونائب رئيس اتحاد الصحفيين العرب والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين وقادة تحالف القوى الفلسطينية واحزاب وقوى حركات التحرر العربية الصديقة وجمع غفير من الادباء والمثقفين والفعاليات والشخصيات والمؤسسات الاعلامية والثقافية.

وقدم الاديب القاص حسن حميد باسم لجنة القصة، مطالعته لاعمال اللجنة وبيانها الختامي والنتائج التي وصلت اليها اللجنة، وبعد ذلك قدم الاديب وليد مشوح مطالعته باسم لجنة الشعر واثنى على المستوى الذي حملته النصوص الفائزة ومقوماتها ثم تحدث الدكتور علي عقلة عرسان، فحيا روح الشهيد ماجد ابو شرار ومن خلاله اثنى على الادباء الذين اعطوا لادب المقاومة حيويته ودلالته، اولئك الذين دحضوا ثقافة الاستسلام ومفرزاتها في واقعنا.

ثم قدم ابو خالد العملة المداخلة التالية..

الاخوة والاخوات، ايها الحفل الكريم..

بداية اتوجه باسمي وباسم هيئة الاشراف لمركز ماجد ابو شرار للثقافة بتحية شكر وتقدير الى اتحاد الكتاب العرب، والى رئيسه الاخ المناضل الدكتور علي عقلة عرسان لاستضافة هذا الحفل المخصص لتكريم الفائزين في مسابقة الشهيد ماجد ابو شرار للابداع. وللمساعدة في تشكيل لجان التحكيم المختلفة، كما نوجه التحية الى الاخوة اعضاء لجان التحكيم لهذه المسابقة.

الاخوة والاخوات..

انها فرصة طيبة ومناسبة جميلة ان نلتقي اليوم لنكرم ثلة من المبدعين، وطليعة واعدة متحفزة للعطاء، استحقت الثناء والتكريم تثميناً لجهدها وعطائها في مجالي الشعر والقصة، فهنيئاً لهم هذا التقدير، متمنين لهم ولكل الاخوة الذين شاركوا في هذه المسابقة مزيداً من النجاح والعطاء والابداع. والذين سيشاركون في المستقبل في هذه المسابقة من المسكونين بهموم الامة وقضاياها، والذين لا ينتجون الا ما هو اصيل وملتزم بتلك القضايا والهموم، والحلق مع احلام الامة، المنبثق من توقها للحرية والتحرير والديمقراطية والوحدة، والمستشف لارهاصات حراكها الطوفاني القادم لا محالة، فالكلمة التي تقولها لنا القصيدة او اللوحة او القصة او الرواية او المعزوفة في الاثر الابداعي هي : اما النصر او النصر.. اما فلسطين او فلسطين.

هي كلمة ولكن عندما نمتلكها ايها الاخوة والاخوات نصنع المستحيل، فحين تعانق نصوصنا واعمالنا نسغ الكبرياء المجروح فينا، ودفين الممانعة في اعماقنا، ويلامس صداها شعلة الارادة المتوثبة في صدورنا، ويتحقق ذلك فعلاً لتلازم مضامينها الثورية مع حقنا وحقيقتنا وتعبير صدقها عنهما.. عندها نقول : نبشركم.. ثلاثاً.. بالنصر وبفلسطين..!

ايها الاخوة والاخوات..

ونحن نتحدث عن هموم الامة وقضاياها، وعن الابداع، لا يمكننا ان نفصل الثقافة عن السياسة كما يحلو للبعض، فثمة علاقة جدلية حية بينهما لا يمكن فصمها ابداً، فلا سياسة بدون ثقافة معرفية، وبدون علم، ولا معنى لثقافة لا تدافع عن الوطن واهداف الامة.. فنحن ينبغي بالثقافة والسياسة معاً ان نقاوم، تلك الثقافة المعزولة عن السياسة، اي عن مصالح واهداف الجماهير، وعن القيم الانسانية، او الساعية الى رفع شعارات الثقافة للثقافة والفن للفن.. الخ. حتماً هي تستهدف عملياً ترويج القيم الانتهازية والعدمية والغرائزية والانانية المضادة للقيم الانسانية. كم ينبغي ان نقاوم تلك الثقافة التي تعادي الاهداف الوطنية والقومية، وتعتبرها مجرد "شعارات جوفاء" او موضة قديمة فات اوانها، وتدعو تحت ستار المتغيرات ومواكبة التطورات وباسم الواقعية وموازين القوى الى تغيير اهدافنا وهويتنا الحضارية العربية الاسلامية. كي تتناسب ومتطلبات عصر "العولمة" وبشكل ادق "الامركة" وحرية السوق، والتكيف مع الظلم والاحتلال والاعتراف بشرعية الاغتصاب الصهيوني، والهيمنة الامريكية على مقدرات وخيرات بلادنا، والتحكم بمستقبلنا.

انها ايها الاخوة والاخوات ثقافة الاستسلام، وتبريره وتزيينه. وهي لا تمت بادنى صلة للثقافة والعلم والقيم الانسانية.. فأية ثقافة تلك التي تدعو الى التكيف مع الظلم والعنصرية والاستعلاء والعدوان، والتخلي عن الكرامة القومية والانسانية ؟ واي علم تدعيه زوراً وتتستر به زيفاً، وهي تروج للتسليم والاستسلام لمتطلبات واملاءات العدو الامبريالي - الصهيوني ؟!..

انها ثقافة الاستلاب والتبعية الثقافية السياسية والاقتصادية للغرب المتصهين.

ايها الاخوة والاخوات..

اننا في مواجهة ثقافة الاستسلام هذه لا ندعو الى الهرب الى الماضي، او نروج للانغلاق، بل ندعو الى استلهام كل ما هو اصيل وانساني وعقلاني وقيمي في تراثنا الثقافي العربي العريق، والتحلي بعقل علمي نقدي قادر على مواكبة التطورات واستيعاب علوم عصرنا.. ندعو الى ثقافة الانفتاح والتفاعل الندي، واحترام ثقافة وتراث الشعوب الاخرى، دون ان يفقدنا ذلك هويتنا الحضارية والثقافية الانسانية، فنحن العرب كنا تاريخياً الامناء على التراث الانساني السابق المحقق، فتمثلنا التراث القديم في بلادنا، وحملنا افضل ما في التراث اليوناني الذي يفتخر الغرب اليوم بالانتساب اليه، والذي لولا العرب لما كان لذلك التراث ان يتحقق، ولولا العرب لا تندثر ذلك التراث.

ايها الاخوة والاخوات..

في هذه المناسبة الاحتفالية لتكريم المبدعين يهمنا ان نؤكد بان الاهتمام بتنمية ورعاية طاقات وكفاءات ومواهب وابداعات المثقفين والشباب والجماهير، هو جزء لا يتجزأ من النضال الحقيقي، فتحرير فلسطين وتحقيق سائر اهداف الامة يتطلب تنمية قدرات وعقل الانسان العربي. فكيف يمكن ان نواجه العدو الامبريالي - الصهيوني، بدون انسان عربي يشعرنا باحترام عقله وحريته وابداعه وكرامته ؟.

فلسطين لا تعني لنا فقط مجرد ارض محتلة يجب تحريرها. بل تعني الدفاع عن الحرية والعدالة والكرامة والديمقراطية، وتعني الثقافة المبدعة والادب الملتزم بهموم وقضايا الشعب والامة.

ايها الاخوة والاخوات..

ان تحرير فلسطين يرتبط اوثق ارتباط بكل اهداف الامة، بالوحدة والديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية. ويرتبط ايضاً بكل القيم الانسانية الخيرة، فنحن نكافح ضد العدوان والعنصرية والاستعلاء والهيمنة، وكل علاقات الاستغلال والقهر والظلم. ففلسطين ترتبط بقيم العدل والخير والمحبة، والسلام الحقيقي الذي يعطي لكل ذي حق حقه، ونحن اصحاب الحق في فلسطين كلها من نهرها الى بحرها وكل ذرة تراب فيها. وتحريرها سيكون بفعل ابداع نضال الجماهير الفلسطينية والعربية ووقوف كل القوى المؤمنة بالحق والعدل في العالم الى جانبنا.

فلسطين تعني الكثير الكثير.. والكتابة باسمها ولها وعنها، هي كتابة للحرية والعدل والحق، هي دفاع عن الحقيقة ضد تزوير تاريخنا وتراثنا وهويتنا، فالعدو الذي يحتل كل فلسطين يستهدف مصادرة واحتلال ارضنا وتاريخنا وتراثنا، وغزو عقولنا، واحباط نفوسنا، وتغيير هويتنا الحضارية العربية، واستبدالها بهوية شرق اوسطية جغرافية، تبارك للعدو شرعية اغتصابه، وتبارك دوره كمركز قيادي مهيمن ومقرر لمستقبل المنطقة. الامر الذي لن يتحقق الا اذا نجح باستكمال مخططاته الهادفة الى المزيد من التفتيت والاضعاف، وتجزئة المجزأ من اقطار امتنا، وتحويلها الى شظايا فسيفسائية طائفية ومذهبية، مستنداً بذلك على اساطيره الكاذبة، وعلى تحالفه الاستراتيجي مع الولايات المتحدة الامريكية، وزيف مقولاتها حول الديمقراطية وحقوق الانسان وحرية الاديان الامور التي لا تؤمن بها ولا تجسدها داخل الولايات المتحدة نفسها، بل تستخدمها لتحقيق مصالحها على حساب مصالح الامم والشعوب الاخرى.

ومن هنا فالمشروع الصهيوني هو النقيض لقيام المشروع النهضوي الوحدوي العربي، والصراع معه صراع وجود ومستقبل ومصير.. صراع جذري لا يمكن ان يقبل انصاف الحلول والمساومات، فاما انتصار المشروع الصهيوني او انتصار المشروع النهضوي الوحدوي العربي.

انه بدون هذا الوعي الشمولي لابعاد واهداف مشروع المواجهة العربي في مواجهة المشروع الصهيوني، تتحول السياسة الى تكتيكات مخبطة، والثقافة الى كلمات لا مضمون لها.. اي اننا في مثل هذه الحالة لن نستطيع ان نحدد مرحلة نضالنا بشكل علمي ونصوغها في برامج وخطط تكتيكية تحقق بشكل تراكمي الاهداف الاستراتيجية للامة.

ايها الاخوة والاخوات..

ونحن اليوم، اذ نكرم المبدعين من هذا الجيل، ينبغي علينا ان نكون اوفياء للمبدعين المناضلين من الاجيال السابقة ونستحضرهم فنحيي معاً : ابراهيم طوقان، وعبد الرحيم محمود، وعبد الكريم الكرمي (ابو سلمى)، وغسان كنفاني، وكمال ناصر، وماجد ابو شرار، وحنا مقبل، وناجي العلي، كما نحيي معاً جمال حمدان، وسعد الدين وهبه، ومحمد مهدي الجواهري، وهادي العلوي، والانعام رعد، ومهدي عامل، ونزار قباني، واديب النحوي، وغيرهم الكثير. كما نحيي كل مبدعي الامة الاحياء في كافة اقطارها، وفي مختلف المجالات.

اننا في حفل تكريم المبدعين يهمنا ايضاً ان نؤكد على ضرورة تخليد شهداء وابطال الامة وقادتها ومبدعيها الذين نستلهم منهم الوعي وقوة الارادة والتضحية من اجل كرامة الامة وعزتها ووحدتها وتقدمها، والذين نستلهم منهم كيف نهزم الهزيمة فينا.. كيف نهزم ثقافة التكيف والاستلاب والتنازل عن الحقوق.. كيف نهزم اتفاقات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة.

وفي هذا السياق فاننا نحيي معاً القادة والمناضلين العرب الذين جسدوا بمواقفهم ونضالهم ودمائهم النهج المقاوم للامة ضد الاستعمار والظلم والاستغلال، فلم يفرطوا ولم يساوموا ابداً على ثابت من ثوابت الامة وفي طليعة هؤلاء الابطال القادة : عمر المختار، وعبد القادر الجزائري، وعبد الكريم الخطابي، وجمال عبد الناصر، والشيخ عز الدين القسام، وعبد القادر الحسيني، ويوسف العظمة، وسلطان باشا الاطرش، والشيخ صالح العلي، وابراهيم هنانو، وحسن الخراط، واحمد مريود، وكمال جنبلاط، ومعروف سعد، وعباس الموسوي.

كما نحيي القادة والمناضلين الشهداء في ثورتنا المعاصرة، وفي طليعتهم شهيدها الاول احمد موسى، عبد الفتاح حمود، وابو علي اياد، وكمال عدوان، وابو يوسف النجار، وسعد صايل، وابو صالح، وابو علي يسيسو، وزهير محسن، وطلعت يعقوب، وفتحي الشقاقي، ووديع حداد، ويحيى عياش، وفهد عربي عواد، وخالد اكر.

كما نستحضر فنحيي معاً شهداء معركة الكرامة الخالدة اولئك الذين سطروا بنضالهم صفحة مشرقة في تاريخ امتنا، وقالوا لنا في ليل الهزيمة : ان لا مستحيل اذا توفرت الارادة والقرار الشجاع.. نستحضر ونحيي معاً شهداء الانتفاضة الشعبية في داخل الوطن المحتل الذين سطروا اطول ملحمة كفاحية شعبية في مواجهة العدو الصهيوني، والتي ستبقى خالدة على مر الاجيال، رغم تفريط ياسر عرفات ومن معه بها بتوقيعهم اتفاقات اوسلو.. كما نحيي كل الشهداء الذين سقطوا من اجل تحرير فلسطين وقضايا الامة العربية واهدافها، ونحيي في هذه المناسبة شهداء وابطال المقاومة الوطنية والاسلامية في لبنان اولئك الذين يكتبون راهناً صفحة مجد للامة في مقاومة الاحتلال الصهيوني لجنوب لبنان.. كما نحيي في الذكرى الخامسة والعشرين لحرب تشرين المجيدة شهداءها الابطال الذين رووا بدمائهم الزكية تراب الجولان وسيناء.. نحيي المقاتل العربي الذي خاض هذه الحرب بكل جدارة، فاعاد الاعتبار والثقة للانسان العربي بنفسه وبقدراته وبامكانية تحقيق النصر.

اننا في هذا المقام نتمنى على جميع مبدعي الامة ومناضليها ان يولوا هؤلاء الشهداء الابطال قادة ومناضلين كل الاهتمام لما جسدوه من قيم نضالية ودروس كفاحية، وليبقوهم فينا مشاعل تضيء لنا درب نضالنا الطويل الصعب.

ايها الاخوة والاخوات، ايها الحفل الكريم..

اننا ننتهز مناسبة اقامة هذه التظاهرة الثقافية لتكريم اخوتنا المبدعين في مسابقة الشهيد ماجد ابو شرار للابداع، لنتوجه بتحية اعتزاز وتقدير الى سورية قلعة الصمود العربي وركيزة المقاومة العربية سياسياً وعسكرياً وثقافياً.. سوريا القوية بوحدتها الوطنية، بحزبها حزب البعث العربي الاشتراكي وجبهتها الوطنية التقدمية، وبجيشها الباسل وبقائدها القائد الرئيس المناضل حافظ الاسد. الذي نعاهده كما تعاهده امتنا العربية على مواصلة مسيرة الكفاح متمسكين بكل الثوابت والاهداف الوطنية والقومية.

نحيي القيادة التاريخية للرئيس حافظ الاسد التي تحملت عبء قيادة المواجهة للمشروع الامبريالي - الصهيوني منذ عام ١٩٧٠، وخاضت صراعاً معقداً في اصعب ظرف تاريخي لامتنا بكل حنكة ودراية وشجاعة، فلم يتمكن المشروع المعادي من تحقيق اهدافه، وهي ليست مستهدفة اليوم الا لانها المدافع الامين عن حقوق واهداف الامة العربية.

وعليه ايها الاخوة والاخوات فان الوقوف اليوم الى جانب سورية في مواجهة المشروع المعادي وتجلياته المتجسدة راهناً في التهديد المباشر للحلف التركي - الصهيوني بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، والمتاح في خندق القائد المناضل حافظ الاسد، هو شرف وعزة لكل المناضلين العرب، ولهذا فاننا في حركة "فتح" قد وضعنا كل امكانياتنا تحت تصرف القيادة الحكيمة والشجاعة للرئيس الاسد، وابلغناه استعدادنا الكامل للقتال والاستشهاد دفاعاً عن كل ذرة تراب من سورية العرب، لان الدفاع عنها اليوم هو دفاع عن كل الامة واهدافها وحقوقها وكرامتها وقيمها ومستقبل اجيالها.

ايها الاخوة والاخوات..

سيظل شعارنا ابداً بالدم نكتب لفلسطين.. بالدم نحقق اهداف الامة.. وسنظل نناضل لبناء انساننا العربي المبدع الانسان الذي يملك حريته وكرامته، والقادر على تحقيق الامة الباعث لروح صمودها وتطورها، والمضحي من اجل تحقيق انتصارها.. وهكذا سنظل نستلهم ونحيي ونتبنى الابداعات الخالدة لمبدعينا الرواد الخالدين اولئك الذين جسدوا بالدم والكلمة مواقفهم، وقدموا ارواحهم فداءً للوطن والامة.. ستظل ارادتنا كما عبر عنها قول شاعرنا ابي القاسم الشابي :

اذا الشعب يوم اراد الحياة ... فلا بد ان يستجيب القدر
ولا بد لليل ان ينجلي ... ولا بد للقيد ان ينكسر

وسيظل شاعرنا عبد الرحيم محمود شهيد معركة الشجرة عام ١٩٤٨، [illegible] للقول بالفعل :

سأحمل روحي على راحتي ... والقي بها في مهاوي الردى
فاما حياة تسر الصديق ... واما مماة يغيظ العدى

وختاماً : التحية الى كل المناضلين العرب المدافعين عن حرية ووحدة وكرامة الامة وعزتها، وكل احرار العالم الذين يقفون الى جانب قضايانا العادلة.

التحية الى شهداء الامة الذين سقطوا دفاعاً عن حقوقهم وحريتهم وكرامتهم.

التحية الى الاسرى والمعتقلين في سجون العدو الصهيوني.

التحية لكل من ساهم في انجاح هذا الحفل التكريمي للمبدعين.. وكل المشاركين في هذه المسابقة، نشكركم جميعاً الحضور والمشاركة.

المجد والخلود للشهداء والنصر للامة، وثورة حتى النصر.

سيزيف الفلسطيني

شعر : وهيب حسين رابعه

كنا نجلس في شرفتنا
نتسامر نشرب قهوتنا
نتحدث نحلم بالمستقبل
نستكشف في الافاق قدوم
الاجمل
ونراجع بعضاً من تاريخ
الماضي
لنحاول صنع الزمن الافضل
نستذكر ذاك البعد النوراني
نستحضر ابن الارض فتأسرنا
همسات الليل الكنعاني
فنعود تغازل اشجار الزيتون
ونراقب اطفال الجيران وهم
يلهون
فنداعبهم
ونعلمهم
عشق الارض وحب الناس
لم نعرف كرهاً للاجناس

◆ ◆ ◆ ◆

فيجيء الليل
وتجيء ذئاب الليل الوحشية
موجات تدمي وجه الحرية
باسم التلمود المنحوت ببابل
باسم الوهم المخطوط بكف
القاتل
في كهف السبي الاول
يتبدل اسم الارض وتاريخ
الاشياء
ويزور اسم يبوس واسماء
الشهداء
تتأكل اصداء الصلوات
تبكي القدس وتنتحب
السنوات

◆ ◆ ◆ ◆

يا اصل الظلم ويا بحر
الظلمات
اني اسأل
وانا مصلوب داخل نفسي
اجتر الاهات
من اية موجة حقد
من اية صفحة تاريخ اسود
من اية انثى انت ولدت
لم ترسل من روما تيطس
لم نقتل في باريس تريفوس
لم تذبح يحيى
لم نلق بقاع الجب براءة
يوسف
فلماذا نحمل ظلما صخرة
سيزيف ؟

◆ ◆ ◆ ◆

يحيى قد كان رسول الله الى
الانسان
اذ كان يعيش بقريتنا
قد كان الروح الاسمى يمسح
عن وجه الناس الاحزان
يتعاطى الطهر وحب الناس
فكان تقيا
قد كان نبيا
يتوكأ فوق عصاه ويمشي فوق
الشوك
ليكرس حب الله فكان وفيا

◆ ◆ ◆ ◆

لكن سالومي خدعته
قطعت رأسه
حملته على طبق فضة
ثمناً من اجل رذيلتها
تتلوى تسعى داخلها افعى
وتعربد فيها نشوتها
تتلاعب فيها صهباء الاقداح
وجنون الحقد الموروث عن
السفاح
باسم الدين ونار الشهوة
سالومي اغواها يهوه
هذا الرب المفروض علينا
زيفاً كذباً عنوة

◆ ◆ ◆ ◆

هذا كنعان كأني اسمعه يصرخ
من خلف العمق التاريخي
ويقول لابنه لا ترضخ
فأنا التاريخ
مجبول فيكم تكويني
فأنا مازلت فلسطيني

صندوق

قصة قصيرة

● انصاف قلعجي

★ هو صندوق جدتي وقد قالت جدتي يوماً اذا اردت ان تعرف شيئاً عن شخصية المرأة فابحث في تفاصيلها الصغيرة، في اشيائها الصغيرة.. فهناك تجد ملامحها الحقيقية. وكنت في غفلة منها اتسلل الى صندوقها الذي تخفيه تحت سريرها الحديدي يدفعني حب استطلاع رهيب، وذلك حين يعج بيتها بالزائرات، اذ كانت تستقبل النسوة اول خميس من كل شهر، وعادة الاستقبال هذه لم تغيرها طيلة حياتها، فكنت اصغي الى صوت الغرامافون وعبد الوهاب يردد حسدوني وباين في عينهم من عطفك وحنانك لي. يتمايل الحضور وتتمايل الرؤوس وتدار صواني الشراب وصحون "كشك الفقراء". وتتماوج روائح العطور واليانسون وكبش القرنفل والبابونج والقهوة. كان ذاك اللقاء هو عيد للنسوة يتبادلن الاحاديث وآخر اخبار البلد ولا تدخل السياسة ضمن احاديثهم. وفي هذا المكان (الارض ديار) يتم التعارف من اجل الخطبة والحديث، في امور الزواج. ويكثر الغمز والاحاديث المبطنة وخاصة حين يتطرق الكلام للرجال. فتسمع الضحكات ترتج هنا وهناك والصبايا يتبادلن النظرات الخجلى من جراء النكات التي تلقيها النسوة.. وحين ينفض الجمع تعود جدتي لحياتها اليومية. تاجرة اقمشة مستوردة من اوروبا من مثل الدانتيل الملون والاورغنزة والساتان وغيرها من الاقمشة المحببة لدى النساء.

كنت خلال هذه الحفلات انتهز الفرصة للتسلل الى غرفة او حصن جدتي. فاتناول مفتاح الصندوق من درج الكومودينو بجانب سريرها وافتح الصندوق الذي يحتوي مختلف الاشكال والالوان. عطور عربية ذات روائح ثقيلة تتعب القلب. حجب صغيرة ملفوفة باحكام. مناديل تفوح منها رائحة البخور الهندي ومعقودة بشكل غريب كانه مقروء عليها ادعية خفية. زجاجات صغيرة معبأة بحبة البركة. كتب ادعية واوردة ومصاحف صغيرة، وكتب تراثية قديمة ذات لون اصفر. مهترئة. اتأمل غرفتها، تماماً مثل غرف العرائس ذات الوان يصعب التكهن بها، وحين كنت اسألها احياناً عن لون الستائر والجودلي (غطاء السرير) تقول لي ضاحكة (شفنتري على منتوري) وحتى هذا اليوم ما استطعت ان اجد تفسيراً لهذا اللون المحيّر. كنت اسمع النسوة يقلن عن جدتي بانها (زهراوية) اي تحب الحياة والمرح وتدخل البهجة لكل من حولها. هذا الوجه الذي يعرفه الناس عنها، اما الوجه الآخر والذي عرفته بطريق الصدفة حين كبرت قليلاً فهو ان في بيت جدتي كان الثوار يعقدون اجتماعاتهم السرية. ادركت عندها بانها كانت تخفي الجانب الوطني من شخصيتها. اما جدي فكانت تقول دائماً بانه سيدها، كان يحترمها بشكل رهيب. وكانا يعدان سوياً الفطائر واقراص الزعتر للثوار. وتدور في زواريب البلدة تشرف على شؤون عائلاتهم اثناء غياب الرجال. وكانت رجلاً والحق يقال بكل معنى الكلمة. وحين تضيق الاحوال المادية احياناً نظراً للضغط الذي يمارسه المستعمر على اهل البلد، كانت تبيع سراً بعضاً من ذهبها الذي خبأته من ايام عرسها. وحين يكتشف جدي امرها يعاتبها بنظرات حنونة فتمسح على رأسه بكلتا يديها وتقول له : كله من خيرك. ورغم ان جدتي كانت امية الا انها كانت تدير شؤون البيت والحارة والحارات البعيدة. وفي لحظات ضعف كما كل الناس، تذهب الى المسجد القريب، تجلس بين يدي الرحمن تذرف دمعها وتدعو الله ان ينصر بلدها وان يحمي الرجال الذين يقاتلون من اجل وطنهم. ويوم يهل على البلد شهيد. كانت تندس بين الرجال تحضر العطور وتخيط العلم ليكفن به الشهيد. ومن ثم تطلق زغرودة ترن في ارجاء الاحياء البعيدة حتى تصل الى المخفر. ورحلت جدتي، وانطفأ وهج صندوقها.

★ هو صندوق امي، وامي صفصافة متعبة. ويوم رحلت الى باريها عرفها الباري يوم القيامة وكان ظهرها محنياً. قال : ادخلوها الجنة فقد قضت عمرها تخدم رجلها دون كلل. كان رجلها سيدها و"تاج راسها" كما كانت تردد. تجلس كل مساء عند قدميه تغسلهما بعد رحلة العناء بينما هو لا يكل من قراءة كتاب كان قد قرأه مرات عديدة عن الحرب العالمية الثانية. كان مسكوناً بالتاريخ والابطال العظماء. وحين كان يتسلل في بعض الليالي ملثماً يحمل سلاحه ويتنقل بين عمان وحيفا. لم تكن تجرؤ ان تسأله عن وجهة سيره وانما تكتفي بان ترفع يديها للسماء وتدعو : يجعل لك في كل خطوة سلامة ويكف عنك شر ولاد الحرام اليهود. كان يتركها لايام لا تعرف اين هو. وحين يوصد باب الغرفة الاخرى كانت تسمع صوت الآلة الكاتبة، وما كانت تدري ماذا يطبع اذ كان يخفي الاوراق حين يغادر. وقد قالت لها الجارة يوماً بان زوجها يطبع مناشير ضد العدو الصهيوني.

ولم يحتو صندوقها يوماً اموراً انثوية، وانما بعض الاوراق المطوية والمعلقة بعناية. بالاضافة لصحف قديمة، وصور مناضلين، وسيف قديم.

★ اما هي، فلم يحتو صندوقها الا على "حلم" ينام على كل آلام الدنيا، صراعات، حروب، اوجاع، جوع، دمار، انكسارات متلاحقة، بعض الازهار المجففة، وقليل من الجنون، وقصيدة قديمة عن المناضلة جميلة بوحيرد.

وحين يشتعل وجد عربي، تفتح الصندوق فترى الحلم يتوهج ومن ثم يزهر.. فتقلقه فرحة بانتظار شهيد آخر.

الاصابع المرتعشة!



● نوال عباسي

لو كان نص الاتفاق الفلسطيني الصهيوني الذي وقع على بنوده في "واي ريفر" عادلاً ومقبولاً لدى الشعب الفلسطيني، ولو اعادت نصوص الاتفاق للشعب الفلسطيني حقوقه وارضه، ولو طبق المتفاوضون القرار ٢٤٢ والقرار ٣٣٨ اللذين اقرهما مجلس الامن الدولي، لما شاهدنا عبر شاشات التلفاز تلك المظاهرات والاحتجاجات، والقتل المتعمد برصاص الصهاينة وعملائهم، ولا شاهدنا الاعتقالات والقمع التي مارستها السلطة الفلسطينية وعسكر "نتن ياهو" عليه.

حتماً كنا سنشاهد مظاهر الاحتفالات، وحلقات الرقص الشعبي، والتلويح برايات الفرح.. هذا لو كانت نصوص الاتفاق غير جائرة، وافقدت الشعب الفلسطيني حقه باستعادة ارضه واقامة دولته عليها.

واضح بان امريكا تدعم الكيان الصهيوني، وتكيل بمكيالين غير عادلين، وسياستها مناهضة لامتنا العربية، واللوبي الصهيوني يحكم بقبضته على سياستها الخارجية.. وواضح جداً بان الكيان الصهيوني كيان عنصري غاصب وكيان استيطاني قمعي تسلطي، لكن هذا لا يعفي المفاوضين واولهم السيد "ابو عمار" من التمسك بحق الشعب في استعادة الارض، وفي العودة من الشتات، لان السلام العادل يعني السلام مقابل الارض التي اغتصبها الصهاينة، وليس القبول بسلام مقابل امن الصهاينة، وعدم عودة الارض.

لسنا ندري كيف قبل السيد "ابو عمار" بالتعاون مع الموساد الصهيوني، ومع المخابرات الامريكية بتقليم اظافر المناضلين الذين في قاموس ابو عمار وامريكا غدوا ارهابيين ؟

ولسنا ندري كيف قبل "ابو عمار" بوضع القيود في ايدي ابطال فلسطين، والحبال حول اعناقهم ووضعهم بين مطرقة الموساد الصهيوني وسندان المخابرات الامريكية للقضاء عليهم مع انهم الورقة الوحيدة الرابحة في يده !

ولسنا ندري كيف اختزل ياسر عرفات النضال الفلسطيني والنضال القومي.. واختزل التطلعات الفلسطينية لاقامة دولة على ارض فلسطين، وقبل باعادة انتشار لا تعطي حقاً ؟؟

ولا نعلم كيف قبل بالمناطق الحمراء والخضراء والمحميات الطبيعية التي ستكون مزروعة بالالغام ومدججة بالاسلحة الفتاكة لقتل المزيد من الابطال المناضلين ؟

ولسنا ندري لماذا اسقط "ابو عمار" النضال مع ان نصوص اتفاقية "واي ريفر" ما وضعت الا لضرب الشعب الفلسطيني ببعضه.. واشعال حرب اهلية ستكون نتيجتها على شعب وهب حياته، وضحى بأغلى اولاده من اجل تحرير وطنه المحتل، المزيد من القتل، والمزيد من المساجين، والمزيد من المشردين، والمزيد من اقامة المستوطنات وبتوقيع وباصابع مرتعشة من رئيس سلطة الحكم الذاتي ؟

لا.. والف لا.. لن نقبل بمثل هكذا استسلام حتى لو وقع عليه "ابو عمار" باصابع غير مرتعشة !

الاتجاهات الموضوعية والفنية لشعراء الاسلام

لا يخفى على احد النقلة النوعية التي احدثها الاسلام في طباع العرب، حيث كانوا قبل الاسلام جفاة غلاظاً معكوس ذلك على مفرداتهم، وبعد الاسلام لاحظنا الالفاظ السهلة، واختفاء المقدمة الطللية، واسلوباً متأثراً بالقرآن الكريم، وموضوعات مختلفة. لنا ان نسميها (موضوعات مقننة)، فاصبح المدح خالصاً لله تعالى، ورثاء للصحابة والشهداء..

موضوعات الشعر في صدر الاسلام :

شعر الدعوة الاسلامية :

وهو الشعر الذي قيل في الدفاع عن الدين الاسلامي (الثقافة الجديدة)، والرد على المشركين. واشهر شعراء الدعوة الاسلامية هو حسان بن ثابت (شاعر الرسول)، وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة. ومن شعر حسان بن ثابت متحدياً ابا سفيان :

هجوت محمداً فأجبت عنه
وعند الله في ذاك الجزاء

ومن شعر عبدالله بن رواحة :

نجالد الناس عن عرض فنأسرهم
فينا النبي وفينا تنزل السور

شعر الاعتذار :

وهو الشعر الذي قيل اعتذاراً للرسول عليه السلام بعد فتح مكة. وجاء على لسان شعراء كانوا قد هجوا رسول الله قبل اسلامهم. واشهرهم كعب بن زهير في قصيدته اللامية :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول
متيم اثرها لم يُفد مكبول

والذي جاء فيها :

أنبئت ان رسول الله اوعدني
والعفو عند رسول الله مأمول

شعر حروب الردة :

وهو شعر قيل ارتجالاً على شكل مقطوعات في فترة حروب الردة، وهذا سبب في ضياع نسبته الى اصحابه. واشهرهم هو مالك بن نويرة في رثاء اخيه الذي قتل خطأً على ايدي المسلمين.

شعر الفتوح :

نحن نعرف ان معارك المسلمين في عهد الخلفاء الراشدين كانت حاسمة. ففي اليرموك قضى خالد بن الوليد على امبراطورية الروم. وفي القادسية قضى سعد بن ابي وقاص على امبراطورية الفرس. فجاء شعر الفتوح اثر هذه الفتوحات الخالدة في الشرق والغرب. واشهرهم هو ابو محجن الثقفي.

الخصائص الفنية للشعر في صدر الاسلام مجمله بما يلي :

- ● سهولة الالفاظ ووضوحها.
- ● تأثر الشعر بالقرآن الكريم من حيث الالفاظ والموضوعات.
- ● اسلوب واضح سهل. ابتعد عن التركيب الهيكلي للقصيدة الجاهلية.
- ● الواقعية والصدق الفني الذي واكب الصدق الواقعي.

سعد هياجنة

جامعة اليرموك

تحية الى النائب المصري المحترم، احمد طه

النائب احمد طه، عضو مجلس الشعب المصري،

لقد اطلعت على ما نشر في صحيفة "المجد" الغراء، عدد ٢٢٩ تاريخ ٢٦/١٠/١٩٩٨ على الصفحة الاخيرة، من انكم قدمتم الى مجلس الشعب المصري، مشروع قانون ينص على الغاء معاهدة (كامب ديفيد) التي وقعتها مصر مع اسرائيل عام ١٩٧٨. وانكم بذلك تعودون الى الموقف الذي اتخذه مجلس الشعب برفض المعاهدة، مبررين ذلك بان رئيس وزراء اسرائيل يعتبر مصر بالعدو الجنوبي.

انكم بذلك تعيدون مصر الى مكانتها الطبيعية، التي اوقفها بها المرحوم جمال عبد الناصر، وتصححون الخطأ التاريخي الذي اوقعه بها الآخرون.

لقد اصبتم الهدف عندما طلبتم عرضها على الشعب، اي على من تمثلونه وتنطقون باسمه، ليكون الرفض عاماً شاملاً، وسوف تقف معكم جميع المؤسسات المصرية شعبية وحكومية على حد سواء.

اعانكم الله مجلساً وحكومة وشعباً على تحقيق ما ينتظركم من مهمات، وعلى قيادتكم للامة العربية كلها والله ولي التوفيق.

حامد الشريف

التوكل والتواكل

التوكل.. هو الاخذ بالاسباب ثم التوكل على الله في انجازها وتحقيق نتائجها.. فان كان المطلب رزقاً.. نسعى الى طلبه باسبابه المشروعة.. من اعداد وطرق لابوابه.. والسير في الارض حتى نجده.. وذلك مصداقاً لقوله تعالى : ".. هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً، فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور.." صدق الله العظيم/ الملك/ ١٥.

وان كان المطلب الاحتفاظ بالبعير في مكان معين.. اوضح الرسول عليه السلام.. أن يربط او يعقل.. ومن ثم التوكل على الله في ان يحفظه.. اذ قال عليه السلام.. اعقل.. وتوكل..".

والامثلة في هذا الشأن لا يمكن حصرها.. ولكنها تلتقي في قاسم مشترك اعظم.. هو الاخذ بالاسباب ثم التوكل على الله.. فبدلاً من مقولة ".. لا تفكر الله يدبر.." ضع مكانها ".. فكر والله يدبر..".

وبدلاً من قول الشاعر :

دع المقادير تجري في اعنتها
ولا تبيتن الا خالي البال

ليكن :

دع المقادير تجري باسبابها
ولا تبيتن الا خالي البال

هذا مع اعتذاري - لوزن الشعر - ان اختل.. الاخذ بالاسباب ثم القناعة بعون الله وتوفيقه.. راحة للضمير.. والنفس بالاطمئنان والسعادة.

اما التواكل.. فيعني التقاعس والسكون بانتظار ان السماء تمطر ذهباً وفضة.. وما هي كذلك - كما قال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه : "فرق كبير.. بين الحركة والسكون.. بين الاقدام والخذلان..

والله سبحانه وتعالى.. حينما خلق آدم وجعله خليفة في الارض.. انما جعله لعمارة هذه الارض.. وجعله مسؤولاً عن اعماله.. بخيرها وشرها ".. فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ۞ ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره.." الزلزلة / ٧ - ٨.

السكون يعني الجمود.. والعمل يعني الحركة.. والعلم يجعل من هذه الحركة نشطة حية وباستمرار.. وهذا النشاط يعني التحول من الامية الحضارية الى التنمية الحضارية الشاملة، علماً ومنهجاً وطريقة.

مصداقاً لقوله تعالى :

".. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون.."

التوبة / ١٠٥

ماجد احمد المومني

من وحي الخيمة

شعر : احمد كيوان

ام الفحم

"ألقيت في «خيمة كل العرب» التي اقامها اهالي ام الفحم على ارض «الروحة» المهددة بالمصادرة والتي حدثت في اعقابها انتفاضة ام الفحم، التي تعتبر بحق ايام الارض الثلاثة الخالدة".

حطم القيد ونادِ — هذه ارضُ بلادي
يا شباباً يتغنى — بسهولٍ ووهاد
أمنا الارض تعاني — فادفعوا عنها الاعادي
نحن من نحن ؟ اجيبوا — بصمودٍ وعتادِ
نحن شعب لا يبالي — ان دعا يوم الجهاد
ايها الطامع فينا — عد لرشدٍ وسداد
شعبنا ليس هجيناً — او دخيلاً في بلادي
فادفعوا عنا اذاكم — لن تنالوا من مرادي
ارجعوا لا تكثروا الامعان في هذا التمادي
انها النار لهيب — محرقٌ تحت الرماد

شركات وديمقراطية

لعل الفكرة الاساس في نشوء الشركات العامة المساهمة في تاريخ الاقتصاد الانساني، هي قدرة هذه الشركات على القيام بمشاريع يعجز عنها الافراد عادة. فالشركة المساهمة العامة ليست الا تجمع اموال من افراد غير محدودين، للقيام بمشروع او مشروعات اقتصادية لا يقدر فرد او بضعة افراد على القيام بها او لا يجرؤ على المغامرة فيها.

ومنذ وجدت هذه الشركات ووجد كبار المساهمين (الذين هم غالباً مؤسسو الشركة) ووجد صغار المساهمين (الذين يتوقون الى الربح من خلال مساهمات صغيرة) الى جانب كبار المساهمين، الاسلوب الديمقراطي الغربي في ادارة هذه الشركات.

ولان الديمقراطية هي خادمة الاكثرية، ولان الاكثرية هنا هي اكثرية المال. فقد سيطر كبار المساهمين على هذه الشركات. وبقي صغار المساهمين يتفرجون على ما يفعله الكبار.

والمعروف ان من يسيطر على الادارة يسيطر على المال. فاصبح مال الشركات المساهمة العامة ومال صغار المساهمين على وجه الخصوص، موظفاً في خدمة كبار المساهمين الذين يعرفون كيف "يتعاملون" مع القانون.

ورغم كل ذلك لازالت تعتبر الشركات المساهمة العامة الدعامة الاساسية للاقتصاد الوطني والنموذج الحي على ممارسة الديمقراطية !!

ولكن هل يكمن الحل في ايجاد رقابة مستمرة على ادارة هذه الشركات غير رقابة الهيئة العامة السنوية ؟ ام يكمن الحل في تمثيل صغار المساهمين في الادارة ؟ ام يكمن الحل في ابتداع قواعد جزائية خاصة للشركات المساهمة العامة ؟ ام الحل هو مزيج من كل ذلك ؟

المحامي موسى الاعرج

ابتهال

من يسقط الريح في جوف القمر
ويرسل لليتامى والثكالى..
بعضاً من مطر ! !
ويعيد للبيت العتيق بقايا من صور
رسمتها خيول خالد..
ومزقها بنو التتر
من يرسل الغيمات حبراً على الورق
ويميت في النفس الارق
ويشرع في جدار القلب كوة للدخان.. وللزمان..
الذي جعل الذكورة من ورق
من يوقظ النسمات في عز الظهيرة
ويرش بعض الملح في الجرح..
الذي نسي الخميرة
لم يعد امامنا غير الجدار
واقفلت وراءنا ابوابها كل البحار
يا ابا الهول.. يا جنكيز
يا كل الحظيرة...
قد مللنا ما بنا
فانثر علينا طائر الموت..
ريشاً من نعام
لتهدأ الارض.. مرة اخرى
وتبعث من ركامها.. خلقاً جديداً
له صرخة الطفل وبدان بريئتان
لم تصافحا الاقزام..

سمير حمدان

التهديدات التركية خدمة للصهيونية

التهديدات التركية والحرب غير المعلنة التي اطلقها المسؤولون في تركيا العلمانية تجاه القطر العربي السوري الشقيق تفتقد الى المبررات المنطقية. وقد جاءت ارضاء للكيان الصهيوني اثر التحالف التركي الصهيوني الموجه ضد سوريا والعراق وايران ومصر، وكضغوط مؤثرة على القطر العربي السوري الشقيق كصك استسلام، جراء مواقفه المعارضة لعملية السلام غير المبني على اسس الشرعية الدولية، ولثنيه عن مواقفه العربية القومية ازاء عملية السلام ولاركاعه وجره للتوقيع على معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني حسب الشروط الاسرائيلية.

فالكرة اصبحت في الملعب التركي. فتركيا ارادت من خلال تهديداتها لسوريا تصدير ازماته الداخلية لسوريا واتهامها بدعم حزب العمال الكردستاني التركي بزعامة اوجلان، مع ان سوريا اعلنت مراراً وتكراراً عدم مساندتها لحزب العمال الكردستاني، وتمسكها بالحوار والدبلوماسية ومعالجة المشكلات في اطار الحوار والاحتكام للغة العقل والمنطق، بعيداً عن لغة القوة العسكرية التي تلحق الضرر بالبلدين المسلمين الجارين.

التهديد التركي لسوريا هو تهديد للامة العربية والاسلامية والامن القومي العربي والاسلامي برمته ولن يخدم سوى اعداء الامة.

على تركيا الاحتكام للغة الحوار والعقلانية بدل اللجوء للخيار العسكري المدمر، ضمانة لعلاقات حسن الجوار والتاريخ المشترك وتجنيب الدولتين والمنطقة كوارث حرب مدمرة لا يحمد عقباها.

اسماعيل الشرع

جنرالات الدونمة والتهديدات التركية

لقد اجمع المراقبون والمحللون السياسيون محلياً وعالمياً على عدم فهمهم للموقف التركي المفاجئ والشروط التعجيزية الفوقية التي تشترطها الحكومة التركية. والتي لا تملك قرارها في تركيا امام سلطة جنرالات "الدونمة". وسبب الاستغراب ان القضايا التي تثيرها تركيا ليست جديدة. بل هي قديمة ولها مشابهات في جميع انحاء العالم، من حيث القنابل الموقوتة التي وضعها "النظام الدولي القديم" ايام سايكس - بيكو. لاستخدامها في الوقت المناسب. لخدمة المشروع الاستعماري - الصهيوني.

فهناك مشاكل حدودية وحقوق اقليات تركية مع اليونان. ومع بلغاريا. وهناك مسألة الجزر في الارخبيل الفاصل بين تركيا واليونان. وهناك مشاكل مع الاكراد في ايران والعراق وجنوب شرق تركيا. وقضية لواء الاسكندرونة. لم تثرها سوريا منذ فترة طويلة. ولم تدعم اية انتفاضة او ثورة داخل اللواء. وعلى العكس من ذلك فان تركيا وبدعم من اسرائيل تحاول "تعطيش" سوريا وتجفيف اراضيها. وايضاً فان نفس الاتهامات كانت توجه لايران ولغاية هذه اللحظة. وعلى لسان "بولنت اجاويد" نائب رئيس الوزراء اليساري العلماني.

ومن هنا تبدو استحالة فهم الموقف التصعيدي التركي المفاجيء. كما يصعب تصديق التصريحات التركية "النارية" والمتناقضة. مما يدل على ان الساسة مجرد ادوات تردد "مقولة" سلطة خفية". ويؤكد ذلك ما قاله الصحفي التركي "صفر اورهان" من انه تجول قبل شهر في سوريا. ورأى مدى حب الشعب السوري للشعب التركي. وكذلك لاحظ نفس الصحفي خلال الازمة الاخيرة اثناء تجواله في شوارع اسطمبول وانقرة حب الشعب التركي "المسلم" للشعب السوري. وعدم رغبته في الحرب. بل ومعارضته الشديدة لها.

واذا كان دعم سوريا لحزب العمال الكردستاني "المزعوم" هو السبب الرئيس. فلماذا اثير الان فقط ؟ وها هي ايطاليا تسمح للبرلمان الكردستاني في المنفى بالاجتماع في مبنى البرلمان الايطالي. وها هم اعضاء بارزون في حزب العمال الكردستاني ونواب سابقون للحزب في البرلمان التركي يعقدون اجتماعات منتظمة في اوروبا. وها هي اوروبا ترفض دخول تركيا الى المجموعة الاوروبية بحجة معاملة تركيا للاكراد. والتعدي على حقوق الانسان. وضرب القرى الكردية بالطائرات والصواريخ والمدفعية. فلماذا لم تعلن "تركيا الجنرالات" الحرب على اوروبا وغير اوروبا من الدول المجاورة ؟!

انه واثناء هذه الفترة ومن خلال التحليلات الاعلامية والصحفية تبين ان هناك امراً اخر. بدأ "جنرالات تركيا" بتمريره الى وسائل الاعلام التركية العلمانية. التي تلقت اموالاً طائلة من القوى الصهيونية. من احفاد "الدونمة" المتمترسين في مراكز القرار داخل تركيا اتاتورك. ولعل السبب الرئيس. كما اعلن صباح الجمعة ١٩٩٨/١٠/٩. وعلى لسان الناطق باسم "الجنرالات" هو اثارة سوريا لمخاطر التحالف التركي الصهيوني. ودعوتها العالم العربي لمقاومة هذا التحالف.

ومن هنا يبدو ان اسرائيل هي صاحبة القرار في (صنع) القرار التركي الاخير. والجيش التركي يراد له ان (يكون) الجيش الاسرائيلي الثاني في الشمال.

ومن هنا ايضاً زودت اسرائيل "جنرالات الدونمة" بالمعلومات الكاملة عن المواقع السورية. وتحركات القوات السورية. ومواقع الصواريخ. ولعل الهدف من وراء ذلك توجيه ضربة لسوريا من الشمال بقوات برية تركية وطائرات اسرائيلية - امريكية - تركية، مما ينم عن ذكاء صهيوني. حتى لاتدان اسرائيل امام الرأي العام العالمي، وتتم ادانة تركيا على طريقة "فخار يكسر بعضه". لكن لصالح الصهيونية العالمية والامبريالية الامريكية اسيرة "اللوبي الصهيوني".

واذا ما تمت تلك الخطة الشيطانية الخبيثة. فان المطلوب من سوريا عندئذ وقد انهى ثنائي "قريع - عباس" المشكلة الفلسطينية مقابل "كازينو اريحا" - ان توقع على تنازل عن لواء الاسكندرونة مكافأة صهيونية "لجنرالات الدونمة" وكذلك ان تتخلى سوريا عن ادبياتها "بعدم التنازل عن ارض سورية. وبهذا يبدأ التفاوض حول الجولان. وتكون اتفاقية لواء الاسكندرونة السابقة التي تحتذى. وتصبح حجة سوريا واهية عندئذ.

وايضاً فان حكومة "الجنرالات" تقوم بحملة تشريعية وقضائية لمحاربة القوى الاسلامية. ووضع رموزها في السجون. وحرمانها من المشاركة السياسية. ولذا لابد من توجيه انظار الشعب التركي الى الخارج لخدمة اولياء نعمة "تركيا العلمانية" من يهود الدونمة.

كما ان الاعلان عن اطلاق ايران صاروخ شهاب - ٣. قد عجل في المشكلة. اذ تخشى اسرائيل من تسربه الى سوريا ولبنان. ولذا لابد من ضربة استباقية. وتركيع سوريا وتطويق ايران والانتهاء من المسار السوري اللبناني وفق المعطيات الجديدة. وبعدها يأتي دور ايران. ويصدر الامر من تل ابيب الى "جنرالات الدونمة" للاعلان عن ضرب ايران بنفس الحجة "دعم حزب العمال الكردستاني" - والصحيح ان الهدف في ذلك ضرب القوة الايرانية وتدميرها لابقاء اسرائيل القوة النووية والجرثومية والارهابية الوحيدة في المنطقة. وكل ذلك يستهدف امن وسلامة الصهيونية المتمثلة في دولة الاحتلال والارهاب. وعندئذ يأتي الدور على باكستان. ويأتي الالتفاف على الكعبة من الشرق.

فهل تدرك الامة خطورة ما يجري واهدافه البعيدة ؟ صحيح ان هدير الطائرات والدبابات والمجنزرات هناك في جنوب تركيا. لكن الامر من تل ابيب وواشنطن.

وهل تسمح امتنا للنتن ياهو ووزير خارجيته شارون والحية الرقطاء "بيريز" وجنرالات الدونمة. جيش لحد الثالث. بتحقيق اهدافهم ؟

وهل تنفع البيانات الضبابية والكلمات العاطفية لذر الرماد في العيون. في كبح جماح "اولاد شاوول" ؟

وهل نسمح لـ "النتن ياهو بتنكيس اعلامنا وتكسير سيوفنا، واستخدامنا عبيداً في مزارعه وعسكراً لتنفيذ مخططاته ؟؟

وهل نتخلص من عقلية الناكفة. ونرتقي الى حجم المسؤولية العظيمة المنوطة بامتنا ؟ هل نسلم الراية لشارون" ؟.

● عبدالحفيظ علاوي

من يردع الانكشارية ؟!

تابعت مسلسل فائض القوة لدى الجارة تركيا التي تكن لشعبها كل المودة والاحترام. وكانت فترة ظهور الرئيس "اربكان" على قصرها والرسائل التي بثها باتجاه العالمين العربي والاسلامي قد وجدت لها صدى طيباً. لدرجة انه لو رشح نفسه للفوز في بلادنا لنال دعم الملايين في طول الوطن العربي وعرضه. فنحن شعب طيب اكثر من اللازم. بدليل "هرولتنا" للتطبيع مع عدونا لمجرد وعود باعادة جزء من حقوقنا ولو بنسب مئوية زائفة. وبدليل ان الاتراك السلاجقة قد اخذوا أمننا واصبحوا عمنا باسم الدين والدنيا.

ولقراء "المجد" هذه الصورة من التاريخ.. عند موت السلطان سليم الاول ١٥٢٠م اعلن نائبه في سوريا جان بردي الغزالي - الذي عينه سليم والياً على دمشق والقدس وصفد وغزة - اعلن نفسه ملكاً وانتحل لنفسه لقباً. فبادر السلطان الجديد سليمان فأرسل الانكشارية. فخربوا قسماً كبيراً من العاصمة السورية والمناطق المجاورة لها. وانزلوا بالاهالي عقاباً ذكر الناس بايام تيمورلنك. ووضعوا اساس الرعب الذي لا يزال يساور نفوس السوريين كلما ذكر لهم اسم الانكشارية.

قال عسكر الاتراك ورئيس الوزراء يلماظ قبل الازمة الاخيرة ان من يتطلع على الارض التركية سيصاب بالعمى (ويقصدون لواء الاسكندرون) وآخر انجازات جنرالات تركيا التي يفاخرون بها هي تحالفهم الاستراتيجي مع عدونا الاسرائيلي. وحملات الشتاء والصيف في شمال العراق الجريح.

سوريا والعراق محل اطماع الجيران. وهما خط الدفاع عن وجودهما ومصالحهما والقضية العربية. فهل نستعيد وهج الوحدة وروحها التي اضاءت سماء الشرق العربي باسم الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٨م ؟؟ لو بقيت الوحدة في صعودها لما وقعت حرب ٦٧ ونتائجها التي لا تزال ندفع ثمنها اذلالاً يومياً على كل صعيد. ولما تجرأ الانكشارية الجدد على محاولة فرض الاملاءات على الارض والمياه في الانهار العابرة والتي تحكمها اتفاقات دولية.

ينظّر بعض مفكرينا بحسن نية. بان ليس من مصلحتنا فتح معارك مع الجيران على حساب اولوية صراعنا مع الصهيونية التي اعاقت تقدمنا ونمونا باستنزافنا في صراعات القرن العشرين. وتريد ان تكرس تفوقها وسيطرتها في القرن القادم.

ان حالة التجزئة والتبعية تغري من حولنا وتفتح شهيتهم على التهام اجزاء من وطن العرب الجيران. فنحن لم نعتد من طرف واحد على حقوق الجيران في تحويل الانهار واقامة السدود. ونحن لم نحتل جزر حنيش في البحر الاحمر لندعي السيادة عليها. ونحن لسنا بحاجة للاحتلال الاسرائيلي لكل فلسطين وجنوب لبنان والجولان. نحن ندافع وهم يهاجمون بلا توقف.

التجزئة هي السبب، والوحدة هي الحل.. فهل نتعلم درس التاريخ ؟؟

محمد عبد القادر الحسنات

مهازل السياسة

يقولون ان السياسة هي فن الممكن واللاممكن. وانه ليس في السياسة عدو ولا صديق ولكن مصالح. وانها عالم المتناقضات والمفارقات. والسلبيات والايجابيات والالاعيب والسخافات. وما هو منطقي من جانب وغير منطقي من جوانب اخرى. والمعقول واللامعقول. والمقبول واللامقبول. وكل الغث والثمين والرخيص والغالي. وعالم الامم المتحدة والامم المتفرقة. والامم المتحابة والامم المتحاربة. وجميع الاخوة الاعداء والاصدقاء.

كل هذه المفاهيم وغيرها تدل على شيء واحد "المهازل" بكل ابعادها وصورها ومعانيها. لان هذه السلطة (بفتح السين واللام) من المفاهيم التي تجمع بين متناقضات كما هي سلطة اوروبا وامريكا. التي تجمع بين الكرز والموز والبصل والفجل. فليس غريباً ان تخرج مفاهيم السياسة الاميركية والاوروبية على نفس مواصفات سلطاتهم. التي نعرفها ونكرهها تارة ونقرها اخرى.

ان السياسة كالارجوحة (طالعة نازلة) حسب الهوى والاغراض وحسبما يقتضيه الموقف. مؤرجحة معها شعوبها.

السياسة ليس لها قاعدة تسير عليها. بل هي كسر للقواعد التي يسير الناس عليها حتى يصل الامر بالسياسة والسياسيين لدرجة متدنية تحسب فيها انك تتعامل مع اسافل الناس. وقد تصل بك الى اعلى مراتب السمو والاخلاق فتعتقد انك تتعامل مع انبياء.

فالمقاييس تسير مع ترمومتر الهوى والمصالح شريطة المحافظة التامة على الصورة المنمقة امام الجماهير. حيث يصبغ كل شيء بالصبغة الوطنية. او بالغيرة على حقوق الشعوب. او بالدفاع عن مصلحة الوطن العليا. فهذه مبادئ لا يجوز بأي حال من الاحوال التفريط بها او حتى مجرد التساهل فيها. لكن الذمم في هذه الحال مطاطية.

والغرض هي المصالح الخاصة. وخدمة الكراسي السحرية التي ما وصل اليها احد الا سحرته باغراءات القوة والنفوذ. والجاه والسلطان. والشهرة والمال. فيبدو ان الكراسي الذهبية غدت مبطنة بمغناطيس وملبسة بحرير تجعل من يجلس عليها لا يعافها او يهون عليه تركها لغيره مهما كانت الاسباب. فنجد ان الجميع يدور حول اهميته واهمية بقائه واستمراره في الحكم، "فهو الوطن والوطن هو" لدرجة ان اعلامه وزبانيته يصورون للناس ان الوطن وبقاءه مرتبط به وببقائه. حيث ان كل شيء ينهار لو غادر فلان كرسيه.

لهذا تتدنى مستوى السياسة والحكم والمصداقية بتدني مستوى الساسة. فما نراه اليوم من الظلم والظالم ومن انتهاك لحقوق الانسان ومن الكيل بمكيالين حسب المصلحة والاهواء. ما هو الا رجع صدى لمستوى الساسة الاخلاقي المتدني حتى ان منهم اعلاماً للمجرمين. بل ان بعضهم ضالع في الاجرام وما وصل الى سدة الحكم الا لتميزه بالاجرام. كما هو معروف عن قادة اسرائيل واخيرا الصرب.

فالاعتقاد السائد ان الشعوب تسير خلف هؤلاء. والواقع، بل الحقيقة التي لا تقبل الشك هي ان الشعوب في واد واولئك في واد اخر. لانهم ابعد ما يكونون عن الشعوب وآلامها واحلامها وان ادعى بعضهم انه خرج من قلب الجموع الشعبية وحاراتها. ونسي انه انطبق عليه قوله تعالى "كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى" فليتهم يعتبرون.. ولكن صدق الشاعر حين قال :

لقد اسمعتَ لو ناديت حياً
ولكن لا حياة لمن تنادي !!

احمد البشتاوي

قيامة الشهداء

● هدى ابو غنيمة

في زمان الهوان يصبح الخير يتيماً، وتحيات الهزيمة تنعي للآتي السلام.

في صباح الخير غصة تضمر غصة. في مساء الخير دمعة تذرف دمعة.

ثم تغفو في انتظار الموعد القادم للتوقيع ذلاً وعلى اوطاننا نذرو الرماد.

فلماذا لا يقوم الشهداء ؟

نغضي على الجمر ونحيي الشهداء.

يبترون قلوبنا جمراً.. سنابل.. كبرياء.

يتجهم وجه عدونا للسلام ويعلو في الارض مرة مرتين ! فيفتر ثغر الارض عن رفاتهم بشرى الاباء.

أترى يقظتهم وحي السلام لمهد الانبياء ؟

حينما يجثو السلام مهزوماً يقوم الشهداء.

حينما نحترق ذلاً حتى الرماد ينهض الشهداء.

وحينما تملأ الارض ظلماً وغدراً ينهض الشهداء.

وحينما يغفو ضمير العالم يستيقظ الشهداء.

هذه الارض حزينة ونبيلة تهدي للعالم زيتوناً وتيناً. وتغني للمحبة والسلام.

وتزف الشهداء.

هذه الارض أبية وبهية وحيية. لكنها حين تغضب او تثور تشهق غيظاً وتفور كالجحيم. كلما القي في نارها غزاة عابرون سلبوا الحق واحلام الصغار سألهم حماتها : ألم يأتكم نذير السلام ؟

جرة حبل

فيه سرّ الحياة. حيث يكون الانسان ويستمد منه الغذاء والهواء. فهو الحبل السري في رحم الام.

وعندما يوضع في مكان مرتفع، واضح ومكشوف فهو للنشر.

واذا صنع من الاسلاك فهو للكهرباء والاتصالات وكذلك للانقاذ في سيارات الاطفاء، ومع الحوامات.

واذا صنع من الليف او القنب فلابد منه في السفن وقوارب النجاة. ومع الغواصين وفي كافة عمليات البناء.

ويمكن ان يستعمل للعب او للضرب.

ولابد منه في نشل المياه من البئر. فالماء اما ان يكون عذباً. او ملوثاً.

ويمكن ان يصل بواسطته متسلق الجبال الى القمة. او الى الهاوية.

والحبل من مستلزمات النشاط الكشفي فهو للاشارة والتعلم. والدليل.

اما في السيرك. فأي خطأ بسيط في التوازن على الحبل يعني الهلاك.

والحبل يمكن ان يكون اسلاكاً شائكة. ويصبح مشدوداً بقوة. لاعاقة الجموع من التقدم في المظاهرات مثلاً.

ويكون مجدولاً بيد السجان.. ويصبح بعقد للاعدام.. ويتراءى للبعض كالافعى..

لكن ماذا لو قطع الحبل.. ؟!

تقول احدى الحكايات القديمة :

ان الشيطان اراد ان يختبر امكانيات ابنه في الفساد فارسله لاحدى القرى ليفسد فيها. وبعد فترة من الزمن. دارت معركة حامية في تلك المنطقة. واسباب ذلك انه في تلك القرية. وفي احد بيوتها. عاد الزوج الى بيته مساء بعد عناء اليوم. تناول طعامه. وطلب كوباً من الحليب. فقالت له زوجته : بانها بينما كانت تحلب البقرة. داهمها العجل. فاندلق وعاء الحليب على الارض. فغضب الزوج وزمجر. واتهم زوجته. بانها لم تربط العجل جيداً. واخذ يشتمها. ثم ضربها الى ان ادمى وجهها. فبكت، وخرجت غاضبة تستغيث باهلها.

غضب اهلها. وثارت حميتهم. فحملوا عصيهم وسكاكينهم وهاجموا الزوج. فاوسعوه ضرباً حتى الموت. ثم انتصرت لكل منهما عشيرته في القرى المجاورة. وهكذا اتسعت دائرة المعركة. لتشمل كل المنطقة.

سأل الشيطان ابنه ماذا فعل ؟ فاجابه : بانه ذهب الى تلك القرية. ودخل ذلك البيت. فوجد العجل مربوطاً بعيداً عن البقرة. فقام ابن الشيطان بقطع الحبل !!

امينة بكر

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

المجد

عربية - سياسية - اسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمة
اياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
وليد حسني

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي

الانجاز الفني
شادي علي
محمد شامر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء
خيري ذياب
اربد

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي

الادارة والتحرير
ضاحية اسكان العين
اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي
١١١٩٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون دينارا

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٥٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

٩ تشرين ثاني ١٩٩٨

الغاء الاجتماع

● الدكتور كمال الشاعر، رئيس اللجنة المالية في مجلس الاعيان، الغى اجتماعاً كان قد دعا اليه مع الفريق الاقتصادي في الحكومة، يوم الاثنين الماضي.
الغاء الاجتماع جاء احتجاجاً من الدكتور الشاعر على قرارات اقتصادية معينة صدرت مؤخراً.

تغيير الاتجاه

● مسؤول كبير تلقى مكالمة هاتفية مهمة جداً تقرر على اثرها تغيير بوصلة اتجاه رسمي معين بمعدل ١٨٠ درجة بعد ان كان شبه مفروغ منه.
التغيير اياه الذي لا تستطيع "المجد" الافصاح عنه بشكل اوضح، يعتبر انتصاراً لجهات معينة، وهزيمة لجهات اخرى.

اعلان مجاني

● مجلة الخطوط الجوية الفرنسية "اير فرانس"، خصصت ١٤ صفحة لنشر تحقيق صحفي مصور حول وادي رم في جنوب الاردن.
مجلة "اير فرانس" التي توزع على مليون راكب للخطوط الجوية الفرنسية، وفرت على وزارة السياحة الاردنية عشرات الاف الدنانير، جراء نشر هذا التحقيق المجاني.

"ابو زهير" الاقتصادي

● العين الدكتور عبدالله النسور، غادر الاسبوع الماضي الى الولايات المتحدة الاميركية.
"ابو زهير" لم يغادر للعلاج هذه المرة، بل لاعمال اقتصادية تخص احدى المؤسسات المصرفية الكبرى.

بيان شخصي

● تحت عنوان.. "بيان الى عشائر عباد الكرام" تم مؤخراً توزيع منشور "سري" باليد او بواسطة جهاز الفاكس على عدد كبير من الصحف والاحزاب والنقباء والفعاليات الشعبية.
هذا المنشور الذي جرى توزيعه بشكل سريع ومكثف يثير الاهتمام، يتحدث بشكل مؤسف عن قضايا شخصية، وليست سياسية تخص النائب احمد عويدي العبادي.
"المجد" ترفض التعاطي مع هذا المنشور الصادر في ٩٨/١٠/٢٠، تماماً كما سبق ان رفضت التعاطي مع مذكرة العبادي الى رئيس الوزراء التي تعرض فيها باسلوب شخصي وغير سياسي لاحد كبار المسؤولين.

فارق العقوبتين

● الزميل سميح المعايطة الذي قررت محكمة حزبية تجميد عضويته لمدة ستة في جماعة الاخوان المسلمين، يضرب هذه الايام كفاً بكف جراء دهشته من الفارق الشاسع بين هذه العقوبة البالغة، وبين عقوبة سابقة مخففة هي "لفت نظر".
معروف ان المحكمة الحزبية الاولى قضت بمجرد لفت نظره، غير ان نفراً لا يريد للمعايطة ان يترشح لانتخابات مجلس شورى الجماعة القادم، استأنفت هذا الحكم المخفف امام محكمة حزبية عليا قضت بعقوبة التجميد لمدة ستة.

البراءة.. للزميل العموش

● اصدر القاضي توفيق القيسي حكماً ببراءة الزميل حسين العموش رئيس تحرير "عبدربه" من التهم المنسوبة اليه بخصوص احدى القضايا التي رفعتها دائرة المطبوعات والنشر.
وكان الزميل العموش قد قضى اربعة ايام في سجن الجويدة على ذمة التحقيق في هذه القضية.

نظافة المستشفى

● اهالي الزرقاء يشكون من تدني مستوى النظافة في مستشفى الزرقاء الحكومي.
المشتكون يقولون ان البق قد استوطن اسرة المستشفى، وان القطط قد تكاثرت الى حد التهام طعام المرضى قبل ان يصلوا اليه.

نعيما

● مدير شركة مساهمة كبيرة باع اسهمه الى احد اعضاء مجلس ادارة تلك الشركة بمبلغ ١٣ الف دينار فقط لا غير.
وحين تم الاستغناء فيما بعد عن ذلك المدير، اكتشف المشتري ان قيمة الاسهم غير مسددة على الاطلاق.

المجالس امانات

● السفير الفرنسي الجديد لدى الاردن برنارد ايميبه اقام حفل غداء في منزله للتعرف على عدد من الصحفيين الاردنيين.
الحديث خلال الحفل الذي امتد لاكثر من ساعتين وحضره ممثلون عن "المجد" و"شيحان" و"اخبار الاسبوع" و"الحدث" و"البلاد" كان شاملاً وصريحاً وتناول قضايا عربية حساسة.. لكن السفير طلب ان يكون الحديث للعلم فقط وليس للنشر.

استغلال التعميم

● في اطار حملتها لتصويب اوضاع الصحف الاردنية بموجب قانون المطبوعات والنشر وجهت دائرة المطبوعات رسائل بالخطأ الى الصحف الحزبية تطلب منها تصويب اوضاعها.
احد هذه الاحزاب انتهز هذا التعميم الخاطئ ليقوم بانهاء خدمات بعض العاملين في صحيفته.

تصويب الاوضاع

● اثار الخبر الذي نشرته "المجد" في عددها السابق حول اصدار امانة عمان الكبرى لمطبوعتين دوريتين بدون ترخيص اصداء واسعة في الامانة ودائرة المطبوعات.
عبلة ازهير مسؤولة التراخيص في دائرة المطبوعات اتصلت "بالمجد"، واكدت ان امانة عمان بدأت بتقديم الاوراق اللازمة لترخيص المطبوعتين.

بيع الدواجن

● رفع اصحاب محلات نتافات الدواجن في محافظة الزرقاء مذكرة الى وزير الشؤون البلدية والقروية، طالبوا فيها بعدم اغلاق محلاتهم التي يعيشون من ورائها.
وقال هؤلاء وعددهم ٣٠٠ مواطن ان قرار البلدية القاضي باغلاق هذه المحلات يضر بهم ويضمهم الى طوابير البطالة.

الصخر الزيتي

● احد الوكلاء المشهورين يحاول هذه الايام جاهداً اقناع الحكومة بالاستعانة باحدى الشركات الاجنبية التي يمثلها، بهدف دراسة استخراج النفط من الصخر الزيتي.
الحكومة مازالت مترددة في الاستجابة لهذه الضغوط، نظراً لان هذه العملية غير مجدية في ضوء الانخفاض الحالي لاسعار النفط العالمية، فضلاً عن حصول الاردن على النفط العراقي بنصف الثمن.. وربما اقل.

خلط المخدرات

● ضبطت الجهات المعنية مؤخراً احد التجار وهو يقوم بخلط بعض انواع المخدرات مع مواد غذائية، لتسويقها لزبائن محددين.
عملية الضبط تمت بعد مراقبة هذا التاجر من قبل الجهات المختصة، حيث تم ايقاعه بالجرم المشهود.

حملة على المخابز

● بدأت لجنة السلامة العامة في محافظة الزرقاء بشن حملة واسعة على مخابز المحافظة.
الحملة جاءت بعد تعرض مخبزين لانفجارات في الرصيفة والزرقاء الجديدة حيث تم الطلب من اصحاب المخابز تركيب قواطع كهربائية الكترونية.

مخصصات الانتخابات

● مازال المئات من الذين شاركوا في عمليات فرز والاشراف على الانتخابات النيابية العام الماضي، ينتظرون صرف مخصصاتهم المالية.
ويقول هؤلاء انهم تلقوا وعوداً عديدة من الجهات المسؤولة، الا ان هذه الوعود لم تنفذ حتى الآن.

خلاف في البلدية

● اندلع الخلاف مجدداً بين اعضاء مجلس بلدي احدى المدن البعيدة عن عمان.
بعض الاعضاء قدموا مذكرة لوزير الشؤون البلدية والقروية، تتحدث عن وجود فساد اداري ومالي في اقسام البلدية.

بدون رواتب

● منذ ثلاثة اشهر لم يتسلم موظفو اتحاد المزارعين رواتبهم.
ويسود اعتقاد لدى هؤلاء الموظفين ان الاتحاد يفكر بالتخلص منهم، بسبب الازمة التي يمر بها.

غزو القوارض

● قال اهالي مدينة سحاب ان القوارض وخاصة الفئران الكبيرة بالاضافة الى الحشرات بدأت تغزو بيوتهم.
وعزا اهالي المدينة السبب في ذلك الى الاهمال المتعمد، في نظافة بعض الاحياء.

نظافة تطبيعية

● بدأت شركة اردنية مؤتلفة مع شركة اسرائيلية باعمال النظافة في احدى المدن الاردنية.
وقد احيل عطاء النظافة على هذه الشركة التي تملك الشركة الاردنية ٥٠٪ من رأسمالها.

تغييرات لم تصمد

● تم اجراء تغييرات واسعة على المناصب العليا في احدى المؤسسات الرسمية مؤخراً.
هذه التغييرات لم تصمد سوى يوم واحد، حيث الغيت بسبب ضغوط تعرض لها المسؤول الاول في المؤسسة.

الوزير والامين

● طلب احد الوزراء من الامين العام لوزارته اجراء بعض التشكيلات الادارية.
الامين العام نفذ الطلب ولكن التشكيلات الجديدة لم تعجب الوزير، فاندلع الخلاف بينه وبين الامين العام.

العجز المائي

● اظهرت دراسة اجرتها سلطة المياه ان العجز المائي في الاردن عام الفين، سيكون بحدود ٢٣٣ مليون متر مكعب.
الدراسة اكدت ان هذا العجز سيشكل مشكلة حقيقية، اذا لم تقم الجهات المختصة بتدارك هذا الامر، والعمل على توفير مصادر جديدة للمياه.

انهاء خدمات

● تم مؤخراً انهاء خدمات عدد من العاملين على حساب المياومة في احدى الجامعات الحكومية.
قرار انهاء الخدمات جاء بحجة ان هؤلاء يمثلون حمولة زائدة، رغم انهم كانوا يعملون في وظائف ادارية.

شبكة الرصيفة

● اندلع خلاف ما بين بلدية الرصيفة وسلطة المياه على خلفية طفح شبكة الصرف الصحي في المدينة.
البلدية تقول ان سبب الطفح يعود للاستخدام الخاطئ من قبل مسلخ امانة عمان، حيث يتم التخلص من النفايات من خلال هذه الشبكة.

تجدد الخلاف

● تجدد الخلاف ما بين المهنيين في محافظة الزرقاء وغرفة الصناعة في المحافظة على خلفية الانتساب للغرفة.
سبب الخلاف ان قانون غرفة الصناعة يقضي بنقل عضويتهم من غرفة التجارة للصناعة، الا ان المهنيين مازالوا يرفضون هذا القرار ويتمسكون بالبقاء في غرفة التجارة.

انقطاع المياه

● قال اهالي منطقة المقابلين ان منطقتهم تعيش بدون ماء منذ اربعة اشهر تقريباً، مشيرين الى ان الماء اصبح من السلع النادرة.
الاهالي يؤكدون انهم ملوا من كثرة المراجعات للجهات المسؤولة، التي تواصل تقديم الوعود لهم بان المياه ستصلهم خلال ايام.

شجار بالقناوي

● اندلع شجار حامي الوطيس بين سائقي الباصات العاملين على خط الزرقاء - الجامعة الهاشمية وحراس الجامعة.
سبب الشجار يعود الى منع الحراس لسائقي الباصات من دخول الحرم الجامعي.
الشجار استخدمت فيه الايدي والقناوي، الامر الذي استدعى تدخل المحافظة.

خصخصة الموانئ

● بدأت دائرة الخصخصة المرتبطة برئاسة الوزراء باجراء الدراسات اللازمة، للبدء بخصخصة مؤسسة الموانئ.
الخطة تقضي بطرح جزء من هذه المؤسسة للبيع للقطاع الخاص، بعد تحويلها الى شركة.

الموز المستورد

● بعث مزارعو الموز في الاغوار بمذكرة الى رئيس الوزراء، الدكتور فايز الطراونة واخرى لوزير الزراعة، مجحم الخريشة طالبوا فيها بوقف استيراد الموز.
المزارعون اكدوا ان استيراد هذه المادة يضر بالمحصول المحلي، داعين الى حماية المزارعين من المنافسة الاجنبية.

تشكيلات بالصناعة

● من المتوقع ان يجري وزير الصناعة والتجارة تشكيلات واسعة في وزارته بعد صدور الارادة الملكية بالغاء وزارة التموين.
هذه التشكيلات يتوقع ان تشمل عدداً كبيراً من قيادات الصف الاول في الوزارة.

صالون سياسي

● حول الدكتور ممدوح العبادي، امين عمان السابق عيادته في الزرقاء الى صالون سياسي.
العبادي يستقبل الاصدقاء ورجال السياسة، حيث تتم مناقشة العديد من القضايا المحلية.

مشكلتي مع الحكومة

● نائب معارض وبعد ان استمع الاسبوع الماضي باهتمام شديد لمشكلة احد المواطنين، نصحه بعرضها على احد النواب المقربين من الحكومة، لانهم اقدر منه على حل مشكلته كونه حجب الثقة عن الحكومة.
المواطن من جانبه قال للنائب، لن اذهب لنواب "الثقة" فمشكلتي في الاساس مع الحكومة.

رفع العتب

● وصف احد النواب لقاء رئيس الوزراء مع مجلس النواب في قاعة الصور يوم الاربعاء الماضي، بانه لقاء شكلي جاء من باب "رفع العتب".
النائب قال في جلسة خاصة لقد تحدثنا مطولاً كعادتنا، ولكننا لم نصل لاي حل لاي مشكلة تواجهنا، وكعادتنا ايضاً.

الجزائر والجزيرة

● بعض المسؤولين الجزائريين تذمروا في حضرة وفد مجلس الاعيان الاردني الذي زار الجزائر مؤخراً، من بعض برامج قناة الجزيرة في قطر.
وحين سئلوا عن السبب الذي يدفعهم الى استقبال هذه القناة حتى في قصر الضيافة الرسمي، قالوا ان الشعب الجزائري يحبها، وانهم بالتالي لا يستطيعون مصادمة رغبات الشعب.
الغريب ان وفد الاعيان الذي زار احدى المناطق الاباضية في وادي ميزاب بالجزائر، اكتشف ان المواطنين هناك مدمنون على مشاهدة قناة الجزيرة !!

الحزب على "الانترنت"

● احد الاحزاب الاردنية بدأ اولى خطواته في البحث بشكل جدي لاستخدام "الانترنت" كوسيلة لتغطية نشاطاته ونشر رسالته.
اولى تلك الخطوات بدأت بالفعل بالاستعداد لنشر صحيفة الحزب عبر شبكة الانترنت، بعد ان تم استقطاب عروض الشركات الاردنية الخاصة التي تتعامل مع الشبكة.

اعتذار الاحزاب

● امناء عدد من الاحزاب رفضوا مشاركة احد الوفود الشعبية التي غادرت عمان الى ليبيا يوم الثلاثاء الماضي.
سبب الرفض كان معللاً بكونهم لا يتمتعون بصحة جيدة تساعدهم على احتمال مشقة السفر، في حين قال امين عام اخر.. ان السفر الى ليبيا يشكل معاناة حقيقية بسبب "فوضى التنظيم هناك".

منازل واحزاب

● احد قيادات الاحزاب السابقة، والذي ورد اسمه في احدى قوائم المؤسسين لتشكيل حزب وسطي جديد، اكد ان القضية الاساسية ليست في تشكيل الحزب، وانما في مصادر تمويله.
القيادي الحزبي السابق قال.. ان لدينا القدرة على تشكيل حزب خلال ٢٤ ساعة، ولكننا سنبيع منازلنا لننفق عليه.

المتنفذون والخصخصة

● احد النواب المهتمين بقضايا الخصخصة بات يقضي ساعات طويلة، في جمع المعلومات عن مجالس ادارات الشركات والمؤسسات والبنوك الكبرى في المملكة.
النائب الرافض لسياسة الخصخصة قال لـ "المجد" ان من الواضح ان متنفذين محددين يسيطرون على حركة الاقتصاد في الاردن، وانهم ضليعون في تنفيذ برامج الخصخصة لخدمة مصالحهم الشخصية.
النائب قال ايضاً انه يستعد للدورة العادية الثانية لمجلس النواب، وسيكشف هؤلاء عن هذه المعلومات في كلمته عند مناقشة الموازنة العامة للدولة.

راتب ضخم

● طالب احد النواب في سؤال وجهه الى وزير الاعلام بمعرفة راتب احدى الموظفات في دائرة اعلامية.
النائب اكد في سؤاله، انه علم ان هذه الموظفة تتقاضى راتباً يتجاوز الـ ١٣٠٠ دينار.

برنامج عبري

● تجري الاستعدادات حالياً في التلفزيون الاردني لاعداد برنامج عبري جديد، لبثه عبر شاشة التلفزيون.
البرنامج الجديد سيكون بديلاً عن نشرة الاخبار بالعبرية، التي توقفت في الآونة الاخيرة.

ليلة من العمر

● قامت ادارة التلفزيون ببيع امتياز حفلات ليلة من العمر، التي كانت تقيمها في مبنى التلفزيون لاحدى الشركات الفنية الاستثمارية.
الشركة ستتولى مهمة الاعداد للسهرة في احد الفنادق، مقابل الحصول على اثمان بطاقات الدخول.

رشوة على المكشوف

● تمكنت الاجهزة الرقابية الحكومية من القاء القبض على احد العاملين في احدى المؤسسات الحكومية، وهو يتلقى رشوة من احد المواطنين.
الرشوة قدمت للحصول على وثيقة لتقديمها لاحدى الدوائر.

تلاعب جمركي

● ضبطت الاجهزة المختصة بعض الموظفين الذين قاموا بالتلاعب عند معاينة عدد من الباصات لغايات جمركتها.
هذا التلاعب تسبب في ضياع اموال كبيرة على الخزينة.

طين مملح

● ضبطت الاجهزة الرقابية احدى الشركات الاردنية، وهي تقوم بتصدير كميات كبيرة من الطين المملح المستخرج من البحر الميت، دون الحصول على اذن رسمي.
ويذكر ان اية شركة تريد استغلال مياه البحر الميت يجب ان تحصل على ترخيص من وزارة الصناعة والتجارة.

يتمسك بسيارته

● ما زال احد المسؤولين السابقين يرفض تسليم سيارته وهاتفه الخلوي.
الجهات المختصة ابلغته عدة مرات بضرورة تسليم السيارة والهاتف بالسرعة القصوى.

خاوات واتاوات

● اشتكى عدد من التجار والمواطنين في محافظة البلقاء من قيام احد النصابين بفرض اتاوات عليهم.
المشتكون اكدوا ان هذا النصاب يتخفى بملابس رسمية، شرطة البلقاء قامت بالتعميم على هذا اللص للقبض عليه.

محاولة اعتداء

● انقذت الاجهزة الامنية احد المعلمين من محاولة اعتداء عليه من قبل ذوي احد الطلاب.
وقد حمل اهل الطالب العصي والمواسير ودخلوا الى المدرسة لضرب المعلم، لانه قام بمعاقبة ابنهم.
الشرطة اوقفت اثنين من المعتدين تمهيداً لمحاكمتهم، بتهمة الاعتداء على موظف عام.

مسجد الصريح

● رفع اهالي بلدة الصريح مذكرة الى وزارة الاوقاف تطالب بضرورة الاهتمام بمسجد البلدة.
ويذكر ان المسجد قد تعرض لحريق مؤخراً، ولم يجر اصلاحه حتى الآن.

عمليات احتيال

● طالب العديد من العاملين في احدى الشركات بضرورة تدخل الاجهزة المعنية، لوقف عمليات الاحتيال في الشركة.
وقال هؤلاء ان القائمين على هذه الشركة يقومون بابتزاز اصحاب القطاعات المختلفة.

رفض الواسطة

● رفض احد القضاة وساطة مسؤول كبير من اجل الافراج عن احد اقاربه الموقوف بتهمة السكر والاخلال بالامن.
القاضي ابلغ سكرتيرة المحكمة ان تقول للمسؤول ان عليه احترام القانون.

انقطاع المياه

● يعاني قسم الولادة في احدى المستشفيات الحكومية من انقطاع دائم في المياه.
الممرضون يطالبون الامهات بتحصيل مياه من الحمامات، لعمل حليب لاولادهن الرضع.

اختام الوزارة

● طلبت وزارة المالية من جميع دوائرها واقسامها بضرورة اخذ الحيطة والحذر عند مراجعة اوراق رسمية او وثائق صادرة عن احدى الوزارات.
سبب التعميم يعود الى ان اختام هذه الوزارة قد سرقت.

مقالات الاستاذ

● طلب استاذ جامعي في احدى الجامعات الحكومية من الطلاب شراء احدى الصحف اليومية، التي ينشر مقالاً اسبوعياً فيها.
الاستاذ اكد للطلبة بانه سيضع بعض الاسئلة خلال الامتحانات من مقالاته المنشورة في الجريدة.

المذيع و"بلفور"

● مقدم احد البرامج الحوارية في التلفزيون الاردني قام الاسبوع الماضي باستعراض كافة الحوادث التاريخية المهمة، التي تعرضت لها المنطقة خلال هذا الشهر.
مقدم البرنامج تناسى ان يشير الى وعد بلفور الذي شكل كارثة حقيقية على الامة العربية، ولم يتطرق له في حديثه من قريب او بعيد، علماً بان ذكرى وعد بلفور سبقت اعداد الحلقة بيوم واحد فقط.

شهادة مزورة

● تم توقيف احد الصيادلة تمهيداً لتقديمه للمحاكمة.
سبب التوقيف يعود لاكتشاف تزوير في الاوراق الرسمية الخاصة بشهادة هذا الصيدلي.

رفض الزواج

● قال استاذ جامعي في احدى محاضراته انه علم بان قضاة شرعيين رفضوا تسجيل عقود زواج بين شبان اردنيين وفتيات يهوديات.
الاستاذ قال ان هذا الرفض يعود لاسباب عقائدية، مؤكداً ان القضاة حولوا طلبات الزواج هذه الى هيئة المحكمة للنظر فيها.

وقود بـ "٤٥٠ دينار"

● نائب ووزير سابق، ويشغل حالياً منصباً مهماً، طالب باستبدال السيارة الجديدة التي تم صرفها له مؤخراً بـ (٤٥٠) دينار بدل وقود على ان يستخدم سيارته الخاصة.
الوزير السابق يتقاضى الى جانب المبلغ الكبير كبدل وقود، راتباً ضخماً يتجاوز الثلاثة الاف دينار شهرياً.

مستشارون بدون ثانوية

● النائب د. نزيه عمارين رفض الاسبوع الماضي اجابة الحكومة على سؤاله الذي وجهه منذ فترة طويلة حول المستشارين العاملين في مؤسسات الدولة لان الاجابة جاءت ناقصة ولم تجب على كل اسئلته.
د. عمارين اعرب عن مفاجأته مما تضمنه جواب الحكومة من معلومات حول المستشارين، اذ وجد العديد ممن يشغلون مناصب استشارية لا يحملون شهادة الثانوية العامة، ويتقاضون رواتب مغرية اضافة الى مناصبهم التي وصفها بـ "الخطيرة".

احر التعازي

● يبلغ العزاء للصديق المحامي [illegible] التل، بوفاة شقيقته المرحومة [illegible] التل.. لها الرحمة.

فهرس الاخبار

احزاب

حزب الحركة القومية يدعو الى مؤتمر قمة عربي انتصاراً للعراق

● دعا حزب الحركة القومية الديمقراطية الشعبية، الى المباشرة بالدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي، يتمخض عن موقف عربي موحد، يطالب بالرفع الفوري للحصار الظالم على العراق، وتحذير امريكا والغرب المتحالف معها من عدم استخدام القوة ضد العراق، ورفض استخدام اي ارض عربية للعدوان على القطر الشقيق.
واهابت الحركة في بيان صادر عنها بكافة القوى، والمؤسسات، والمنظمات، والاحزاب العربية، للوقوف مع العراق في معركته ضد الهجمة الامريكية الظالمة، والمؤامرة الصهيونية المواكبة لهذه الهجمة.
واعلنت الحركة وقوفها مع العراق في مواقفه الاخيرة من حيث وقف التعامل مع لجان التفتيش، ان لم يقترن ذلك بتحديد سقف زمني محدود، يرتبط بالوقف الكامل للحصار الظالم على العراق، والذي طال امده بدون مبرر.

محاضرات

آفاق العلاقات العربية مع افريقيا

● يلقي وزير الاعلام المصري الاسبق، وامين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان، محمد فائق محاضرة بعنوان "آفاق العلاقات العربية مع افريقيا".
وتأتي هذه المحاضرة، التي ستقام الساعة السادسة والنصف من مساء اليوم - الاثنين، ضمن فعاليات منتدى عبد الحميد شومان الثقافي بجبل عمان.

منظمات

المنظمة العربية لحقوق الانسان تستنكر الاعتقالات في صفوف حماس

● استنكرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن، اعتقال قادة واعضاء وانصار حركة حماس وحزب الخلاص الاسلامي، وفرض الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين ومنع الاتصال به، ودعت الى اطلاق سراح المعتقلين، ووقف اجراءات الاعتقالات، والتضييق على الحريات.
وقال بيان صادر عن المنظمة انه ورد اليها من المركز الفلسطيني لحقوق الانسان، ان الاجهزة الامنية الفلسطينية تقوم بحملة اعتقالات واسعة النطاق، شملت قادة واعضاء حركة حماس، وحزب الخلاص الاسلامي في قطاع غزة، كما فرضت الاقامة الجبرية على الشيخ احمد ياسين، وان السلطة الفلسطينية قطعت الاتصالات الهاتفية عن منزله، ومنعت الاتصال به.
واكد البيان ان تقييد حرية المواطنين بسبب انتسابهم الى حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي، ولانهم يعارضون السلطة الفلسطينية، هو انتهاك لحقوق الانسان.
واشار الى ان الحركة والحزب في معارضتهما للسلطة الفلسطينية، فانهما يمارسان حقهما في ذلك، وممارسة الحق لا تستوجب اعتقالاً، وبخاصة ان الجهاد فرض، وان المادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة تخول من احتلت ارضه، الدفاع عنها، كما ان القانون الدولي يخول الشعوب افرادا وجماعات، الدفاع عن اوطانها الى ان يزول الاحتلال.

حق الرد

ايضاح من حزب حق

● تلقت "المجد" من اللجنة التنفيذية لحزب العمل القومي (حق) توضيحاً قالت فيه.. "ان حزبنا، حزب العمل القومي (حق) لم ينشق عن اي حزب، ومنذ عام ١٩٩٢، عام صدور قانون الاحزاب، وامينه العام هو الرفيق محمد الزعبي".
وقد جاء هذا التوضيح بعد نشر "المجد" في العدد الماضي وتحت عنوان "جهود وحدوية" ان حزب جبهة العمل القومي الذي سبق لحزب (حق) ان انشق عنه.. الخ.
كما جاء في التوضيح ان الحزب قرر في مؤتمره العام الاول، في عام ١٩٩٥، تعديل اسم الحزب، بحيث اصبح اسمه حزب العمل القومي (حق)، بدلاً من حزب جبهة العمل القومي.

مذكرات

تعريب التعليم وليس تغريبه

● بعث النائب السابق عبد الحفيظ علاوي مذكرة الى رئيس الوزراء حول التدريس في الجامعة الاردنية باللغة الانجليزية، طالب فيها وقف التوجه الى اعتماد اللغة الانجليزية من جانب بعض الجامعات والكليات في التدريس، والابحاث، والمناقشات.
وقال ان هذا التوجه يمثل بادرة خطيرة، تعمل على تغريب التعليم بدل تعريبه، مما يتناقض مع قرارات مجلس وزراء التربية والتعليم العرب، ويسير عكس التوجه في الجامعات العربية.
وتساءل النائب علاوي لصالح من يجري ذلك ؟ مؤكداً على خطورة آثار هذا التوجه على عروبة الاردن، وعلى سلبياته التي تنعكس على تحصيل الطلبة، ووصفه بانه ينم عن توجه لادارة الظهر للثقافة العربية، ويثير الشكوك في مستقبل الاردن العربي.

اقرار النظام الاساسي لجمعية الرقابة على مياه الشرب

واصلت الهيئة التأسيسية للجمعية الاردنية للرقابة على مياه الشرب مناقشة مشروع النظام الاساسي للجمعية تمهيداً لاقراره، من قبل الاعضاء المؤسسين، ومن ثم التقدم بطلب ترخيص رسمي للجمعية من الجهات المعنية.
وقد عقدت الهيئة التأسيسية اجتماعها الاول مساء الثلاثاء الماضي، وواصلت مناقشتها لمشروع النظام حتى مساء امس الاول السبت، في مقر جمعية الحفاظ على البيئة، وبحضور الاعضاء المؤسسين وفي مقدمتهم د. عبد الرحيم ملحس وزير الصحة الاسبق والنائب المهندس سلامة الحياري، رئيس لجنة الزراعة والمياه في مجلس النواب، والنائب محمود الخرابشة، مقرر اللجنة القانونية في المجلس، والمهندس علي حتر، وعدد اخر من الاعلاميين والمهتمين.
وتهدف الجمعية "وفق مشروع نظامها الاساسي" الى مؤازرة الجهود الوطنية الرامية لتوفير مياه الشرب والتأكد من صلاحيتها، والمحافظة عليها، وتحديد مفهوم التلوث "عضوي، غير عضوي، حيوي، اشعاعي" وتحديد مشكلات تلوث مياه الشرب والمشاركة الفاعلة في ايجاد الحلول لها.
وجاء في النظام الاساسي ان اهداف الجمعية تشمل ايضاً العمل على استقطاب المهتمين، والمختصين في مشاكل المياه، وحمايتها، وتهيئة الظروف المناسبة امامهم لتمكينهم من المشاركة والقيام بدورهم في سبيل الوصول الى مياه شرب صحية، وتوعية المواطنين بمشكلات مياه الشرب ومواصفاتها واضرار انواع التلوث المحتملة، ونشر المعرفة والتقنية الموضوعية والموثوقة.
واشار النظام الاساسي الى قيام الجمعية بتقديم توصيات ومقترحات تساعد على صياغة استراتيجية وطنية لحماية مياه الشرب من كل اشكال التلوث القائمة والمحتملة، وصياغة التشريعات الضرورية لضمان حماية مياه الشرب من التلوث وتطوير نظم ادارة مياه الشرب، وتحسين وسائل ايصالها للمواطنين.
واشارت المادة الخاصة بوسائل تحقيق الاهداف المناطة بالجمعية الى ضرورة التعاون والتنسيق مع هيئات محلية ودولية ورسمية ذات اهداف مماثلة، وامتلاك مختبرات خاصة لفحص مياه الشرب، واستعمال كافة وسائل الاعلام والنشر والاتصال، وتنظيم اللقاءات العامة، وعقد الندوات والمؤتمرات ونشر التقارير العلمية.
ويذكر ان التداعي لتأسيس هذه الجمعية التي تعد الاولى من نوعها في الاردن جاء عقب مشكلة تلوث المياه، وما عاناه المواطنون طيلة الشهور القليلة المنصرمة من زيادة تلوث المياه، وما احدثته تلك المشكلة من مناقشات واسعة ومستفيضة على مختلف الاصعدة، الرسمية والشعبية.